

# كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



خالد المعيني:  
العراقيون هزموا  
الاحتلال عسكريا

العامل الأمريكي  
والإيراني، وأثره  
على حكومة  
السوداني في العراق

الغزو الروسي لأوكرانيا  
بين الحل الدبلوماسي  
وأسلحة الدمار الشامل



مخرجات  
استراتيجيات التعامل  
مع الصراع الدولي



آخر الغزوات  
غاز كاريش لبنان



## انتفاضة أذلت خامنئي



## مهرجان القاهرة الدولي ال 44

حلم البشرية في التطور

ليسوا خونة بل اغبياء ايضا

هل نحن مقبلون على حرب  
القارات الخمس



فساد في وسائل الإعلام،  
أم إعلاميون فاسدون

# نتائج مسابقة الشعر العربي لجائزة عبدالرزاق عبدالواحد و شهادات الشكر لأعضاء لجنة التحكيم للدورة السادسة 2022



**UJEA**  
اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا  
Union des journalistes  
et des écrivains arabes en Europe



**شهادة الفوز الأول**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث في فرنسا و مركز الأبحاث أعضاء لجنة التحكيم لمسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد الدورة السادسة 2022 عن فوز الشاعر مصطفى شهبه الركابي بجائزة الأولى  
عن قصيدته عزاً في المنفى

لجنة التحكيم: د. ثريا ماطولين - د. شيرين العديوي - د. إرياد عبدالمجيد - د. صالح هويدي  
باريس 08 تشرين الثاني 2022

الشرفة على المسابقة: أ. لهبيب عبدالحق  
مسؤول قسم التقدير: د. علي عبالفخر  
الشرف العام: أ. علي المرصفي



**مركز الدراسات والبحوث والأبحاث في أوروبا**  
مركز - ثقافة - أبحاث  
Centre d'Études et de recherches  
Pensées et Mémoires



**شهادة الفائز الثالث**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث في فرنسا و مركز الأبحاث أعضاء لجنة التحكيم لمسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد الدورة السادسة 2022 عن فوز الشاعر مصطفى أسدي من مثنائي كمش بجائزة الثالثة  
من قصيدته الجراح في رداء نصسه

لجنة التحكيم: د. ثريا ماطولين - د. شيرين العديوي - د. إرياد عبدالمجيد - د. صالح هويدي  
باريس 08 تشرين الثاني 2022

الشرفة على المسابقة: أ. لهبيب عبدالحق  
مسؤول قسم التقدير: د. علي عبالفخر  
الشرف العام: أ. علي المرصفي



**شهادة الفائز الثاني**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث في فرنسا و مركز الأبحاث أعضاء لجنة التحكيم لمسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد الدورة السادسة 2022 عن فوز الشاعر أميرة جاسسة الشامي بجائزة الثانية  
عن قصيدته يا حزين الشعر

لجنة التحكيم: د. ثريا ماطولين - د. شيرين العديوي - د. إرياد عبدالمجيد - د. صالح هويدي  
باريس 08 تشرين الثاني 2022

الشرفة على المسابقة: أ. لهبيب عبدالحق  
مسؤول قسم التقدير: د. علي عبالفخر  
الشرف العام: أ. علي المرصفي

## مسابقة الشعر العربي جائزة عبد الرزاق عبد الواحد الدورة السادسة 2022



**شكر وتقدير**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث بالشكر والتقدير من الكتورة  
**ثريا ماطولين**  
على جهودها الفعالة التي بذلتها و أعضاء لجنة التحكيم لإنجاح مسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد في دورتها السادسة عام 2022

باريس 08 تشرين الثاني 2022  
الشرف العام: علي المرصفي



**شكر وتقدير**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث بالشكر والتقدير من الكتورة  
**شيرين العديوي**  
على جهودها الفعالة التي بذلتها و أعضاء لجنة التحكيم لإنجاح مسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد في دورتها السادسة عام 2022

باريس 08 تشرين الثاني 2022  
الشرف العام: علي المرصفي



**شكر وتقدير**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث بالشكر والتقدير من الكتورة  
**لهبيب عبدالحق**  
على جهودها الفعالة التي بذلتها بالمناجعة و الإشراف على مسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد في دورتها السادسة عام 2022

باريس 08 تشرين الثاني 2022  
الشرف العام: علي المرصفي



**شكر وتقدير**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث بالشكر والتقدير من الكتورة  
**صالح هويدي**  
على جهودها الفعالة التي بذلتها و أعضاء لجنة التحكيم لإنجاح مسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد في دورتها السادسة عام 2022

باريس 08 تشرين الثاني 2022  
الشرف العام: علي المرصفي



**شكر وتقدير**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث بالشكر والتقدير من الكتورة  
**أياد عبد المجيد**  
على جهودها الفعالة التي بذلتها و أعضاء لجنة التحكيم لإنجاح مسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد في دورتها السادسة عام 2022

باريس 08 تشرين الثاني 2022  
الشرف العام: علي المرصفي



**شهادة تميز وإبداع**

يقدم مركز الدراسات والبحوث والأبحاث في فرنسا و مركز الأبحاث أعضاء لجنة التحكيم لمسابقة الشعر العربي من باريس لجائزة عبدالواحد الدورة السادسة 2022 عن قصيدته عبد الرحمن عبد الرحمان  
عن قصيدته أكرسك شله

لجنة التحكيم: د. ثريا ماطولين - د. شيرين العديوي - د. إرياد عبدالمجيد - د. صالح هويدي  
باريس 08 تشرين الثاني 2022

الشرفة على المسابقة: أ. لهبيب عبدالحق  
مسؤول قسم التقدير: د. علي عبالفخر  
الشرف العام: أ. علي المرصفي

## الثورة والحل المستقبلي في إيران الحالية

بداية، إن ثقل الثورة في جغرافية إيران الحالية يقوم بها البلوش والاذريين والاحوازيين والأكراد وبعض الفرس، ومن الطبيعي أن قوى الثورة هي من تقرر مستقبل إيران كدولة ونظام.

الغرب كله حتى اليوم ما يزال ضمن دائرة رد الفعل الخجول جداً. أمريكا كما يبدو لا ترغب بسقوط النظام بل اضعافه - كما حدث مع النظام السوري - وإعادة التفاهات التي اوصلت نظام الملالي إلى السلطة، وتريده كمخلب قط لتهديد دول الجوار وخاصة الدول العربية وابتزازهم عندما ترغب.

مسألة الإتفاق النووي والصواريخ الباليستية وطائرات الدرون تكشف عن جانب آخر للوجه الحقيقي لنظام الملالي، إذ أن أهم مكونات المفاعلات النووية الإيرانية مصدرها الكيان الصهيوني والغرب. وأهم أجزاء وألواح الصواريخ والطائرات المسيرة هي غربية المصادر، إيرانية التجميع!!

محاولة إبراز مجاهدي خلق أنهم قوة الثورة الأساسية غير صحيح، لأنهم لا يختلفون عن نظام الملالي الحالي بالعداء لباقي شعوب إيران الحالية وخاصة حق الأحواز العربية المحتلة بالسيادة والاستقلال، والقبول بالتحكيم الدولي - على الأقل - لاحتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث: ابو موسى وطمب الكبرى والصغرى.

ولو طلبتم موقفاً واضحاً من مجاهدي خلق حول ذلك ولو ضمن الحد الأدنى وهو حرية وسيادة دولة الأحواز العربية المحتلة، لا تجد أي وضوح في موقفهم، بل عموميات يسهل التنصل منها مستقبلاً.

الكلام المنمق الذي يستخدمه دهاة مجاهدي خلق في الرأي العام العربي، لا يختلف عن الكلام المنمق الذي استخدمه دهاة نظام الملالي قبل وصولهم إلى السلطة، وانقلبوا على الجميع داخل إيران الحالية وعملوا على قمع «حرية تقرير المصير» التي تحدثوا عنها قبل وصولهم للسلطة.

علينا أن لا نقع تحت تأثير دهاة الفرس قبل ١٩٧٩ و لا بعد ٢٠٢٢ الذين تحكمهم الميول السلطوية أولاً وأخيراً، تارة باسم الإمبراطورية، ثم باسم نظام «إسلامي»، وربما مستقبلاً باسم نظام ليبرالي!؟

نعم للتعاشيش وحسن الجوار مع دولة الفرس المستقبلية، بعد ان تُعيد الحقوق لأصحابه، وأن تتوقف عن التوسع وتهديد دول الجوار.



أ. علي المرعبي

■ ناشر ورئيس التحرير ■

# كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

26, rue des Rigoles 75020 Paris / France - Port: 06 25 23 17 75 - 07 68 83 80 04 - e-mail: koulalarab.paris@gmail.com - www.koul-alarab.com  
SARL: KOUL ALARAB - Siret: 899 008 080 00017 - C.J. 5499 - APE 58.14Z - capital 10.000 € - INPI: 4464381 et: 20 4 687 031 - ISSN: 2677-349X

الناشر ورئيس التحرير: **علي المرعبي**

مديرا العلاقات العامة:	<b>خالد النعيمي - محمد الاسباط</b>	المشرف على القسم السياسي:	<b>فيصل زكي</b>
سكرتير التحرير:	<b>غادة حلايقة</b>	المشرف على القسم الثقافي:	<b>نسليم قبها</b>
المشرف على القسم الاقتصادي:	<b>غسان الطالب</b>	المشرف على القسم الاجتماعي:	<b>عروبة رحيم</b>
المشرف على السياسة الدولية:	<b>شارل سان برو</b>	المدير المسؤول:	<b>رنا الجندي</b>
المدير الفني:	<b>لؤي المرعبي</b>	الكاريكاتير و الرسم:	<b>عادل ناجي</b>

مكاتب المجلة:  مایز الادهمي  هويدا عبد الوهاب  غادة حلايقة  معتصم الزاكي  وفاء رشيد  سناء جاء بالله  إنصاف سلسبيل  إسحق البصير

يشترك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

حميدة نعنغ	إيمان الشافعي	محمد زيتوني	هاني الملاذي	ليلى قيري	علي عبدالقادر
لهيب عبد الخالق	خليل مراد	عبد الرزاق الدليمي	علي القحيص	نسليم قبها	اسامة الاشقر
مازن الرمضاني	زياد المنجد	إياد سليمان	خالد الحديدي	ناديا كعبي	دانييلا القرعان
مايز الادهمي	أمل حسني	أمل بلحوت-بلال	هلال العبيدي	حياة رايس	بهاء خليل



## انتفاضة أذلت خامنئي

## مسابقة الشعر العربي جائزة عبدالرزاق عبدالواحد الدورة السادسة 2022



## الغزو الروسي لأوكرانيا بين الحل الدبلوماسي وأسلحة الدمار الشامل

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

## كل السياسة

- 06 العامل الأمريكي والإيراني، وأثره على استمرار حكومة السوداني في العراق
- 10 الدولة الواحدة في فلسطين بين الواقع والتموقع
- 12 معركة الجوع والإضراب عن الطعام في المعتقلات الصهيونية
- 13 مونديال قطر والفرصة الممكنة
- 18 التوافقية ليست التسوية ولا الهبوط الناعم

## كل الاقتصاد

- 26 التطبيع والبلطجة الرثة التي يتنفس بها اقتصاد الكيان الصهيوني.. آخر الغزوات.. غاز كاريش اللبناني

## كل العلوم

- 28 مخرجات استراتيجيات التعامل مع الصراع الدولي: مجرد تسوية، أو حل دائم

## كل الثقافة

- 46 سفارة الجزائر في باريس تحتفل بذكرى الفاتح من نوفمبر بحضور سياسي ودبلوماسي وحشد من الأصدقاء وأبناء
- 47 سفارة سلطنة عمان في فرنسا تحتفل بالعيد الوطني
- 48 المسؤولية الاجتماعية للإعلام: السودان أنموذجاً
- 49 إحتفالية جزائرية أخرى في بلجيكا



خالد المعيني:

العراقيون هزموا الاحتلال عسكرياً، وعلى القوى والحركات والشخصيات الوطنية النهوض بمسؤوليتها التاريخية



فساد في وسائل الإعلام، أم إعلاميون فاسدون



الجزائر تسترجع الرفقاء القدامى وتفتح آفاق تعاون جديدة مع كوبا وفنزويلا

ثمن النسخة في الدول العربية

الجزائر: 5 دينار

الأردن: 1 دينار

اليمن: 100 ريال

البحرين: 1 دينار

مصر: 12 جنيه

المغرب: 35 درهم

فلسطين: 2 دولار

سوريا: 60 ليرة

الإمارات: 10 درهم

السعودية: 10 ريال

تونس: 3 دينار

ليبيا: 5 دينار

لبنان: 2000 ليرة

عمان: 1 ريال

الكويت: 2 دولار

شركة التوزيع:

شركة الصحافة التونسية

الشركة القومية للتوزيع

ثمن النسخة في باقي الدولة

فرنسا والاتحاد الأوروبي 5 يورو كندا وأمريكا: 5 دولار



د. خليل مراد  
كاتب وأكاديمي سياسي عراقي

# العامل الأمريكي والإيراني، وأثره على استمرار حكومة السودان في العراق

أمريكا وإيران تمارسان دورهما في العراق عن طريق الأدوات العرقية والمذهبية الموالية لها بتوظيف أشخاص وأحزاب سياسية، لتولي مناصب حساسة في الحكومة وفق التقسيم الطائفي، ويعد منصب رئيس مجلس الوزراء أهمية في إدارة سياسة الحكومة بما يضمن مصالحهما، وفي انتخابات تشرين 2021 لعبت هذه القوى دوراً خطيراً في الصراع المحتدم بين الكتلة الصدرية وكتلة الإطار التنسيقي، وأدت إلى تشرذم القوى السياسية وضعف مكانتها، وقد أفرزت الانتخابات نتائج غير مسبوقة أفضت إلى تصدّر الكتلة الصدرية لأول مرة، بحصولها على 73 مقعداً من مقاعد البرلمان، وبدخل عدد كبير من المستقلين إلى مجلس النواب، ناهيك عن تراجع كبير للقوى الصفوية التي تصدّرت المشهد السياسي خلال الدورات البرلمانية السابقة.

على الرغم من أن إيران على مدار السنوات السابقة دعمت جميع القوى الموالية لها، والتدخل المباشر في اختيار رئيس الوزراء، إلا أنّها في الآونة الأخيرة وسّعت نطاق الدعم إلى محور (الإطار التنسيقي) الموالي لها على حساب كفة الكتلة

السياسية الدينية والأثرية، الامر الذي شكل هاجساً لهذه الدول للتدخل، على اعتبار أنّ العراق سوق مهم لتصرف منتوجاتهم، ونهب ثرواته.

3- يتميَّز العراق بالتنوع الديني والمذهبي والعرقي وتعدد الطوائف المجتمعية، فالعراق يشكل بالنسبة لإيران أهميةً استراتيجيةً وحيويةً في إطار أطماعها الإستراتيجية القائمة على مبدأ ما يسمى (تصدير الثورة الإسلامية)، استناداً إلى بيئة سكانية في وسط وجنوب العراق، وعلاقته المذهبية مع إيران.

4- كذلك أمريكا احتلت العراق طمعاً في الاحتياطي النفطي الكبير، وعدم قبول السياسة العربية التي كان ينتهجها النظام الوطني في العراق، فضلاً عن ضمان مصالحه الإمبريالية في هذا البلد، عملت على احتلاله وإسقاط نظامه السياسي بالقوة المفرطة، والمجىء بأطراف سياسية تابعة تعمل وفق مصالح هاتين القوتين، دون أن يكون لدى تلك الأطراف العراقية حسابات تتعلق بإخراج العراق من وضعه الاحتلالي الحالي، وتضمن استقراره.

فرض النفوذ الأمريكي والإيراني على العراق ضغوطاً شديدة على الوضع السياسي والأمني خلال الـ 19 عاماً، بسبب التوافق والاختلاف في المصالح بين الطرفين، أدّى إلى نشر الانقسام السياسي والاجتماعي، وبروز ظواهر الفساد والفقر والبطالة، وانتشار المخدرات والتخلف، والسؤال لماذا التوافق الأمريكي والإيراني على العراق؟ عدّة اعتباراتٍ نتذكرها:

1- يقع العراق جغرافياً وسط مثلث التنافس الإقليمي ما بين أمريكا وإيران، حاولت كل دولة التدخل في شؤون العراق الداخلية، وإثارة النزعات العرقية والمذهبية لتحقيق مصالحهما الإقليمية بصيغة التخادم والتنافس، وبهدف إملاء الفراغ السياسي الذي خلفه الاحتلال الأمريكي للعراق، وشكّل تدخلها أزماتٍ ومشكلاتٍ سياسية واقتصادية صعبة أثّرت على استقراره.

2- للعراق أهمية اقتصادية كبيرة جداً لما يمتلكه من موارد اقتصادية طبيعية، كالنفط والغاز الطبيعي، والأراضي الزراعية الواسعة، وموارد غير طبيعية كالموانئ والطرق البحرية، والأماكن



أزيد المنجد

كاتب وصحفي عربي من سورية

## خلاصة القبول

### جمهورية الكبتاغون

الأنظمة الديكتاتورية في منطقتنا تمارس القتل والتنكيل بالمواطن، وهذه الديكتاتوريات مدعومة من قبل الدول الكبرى التي يهملها تدمير المنطقة، ولأن ذلك لا يتماشى مع ادعائها الكاذب بحماية حقوق الإنسان تفرض عقوبات اقتصادية عليها، فتبحث هذه الأنظمة عن مصادر لتمويل آلة القتل، فلا تجد إلا الممنوعات لتصنيعها والاتجار بها.

هكذا هو حال نظام دمشق الذي وجد في صناعة وتجارة المخدرات وسيلة لتمويل آلة القتل وإدامة سلطته، فالمصادر المطلعة تؤكد وجود 46 موقعاً لإنتاج وتصنيع المخدرات في مناطق سيطرة النظام، منها 14 معملًا في منطقة القلمون يديرها ويسيطر عليها حزب الله، إضافة إلى المصانع المختصة بتجهيز شحنات المخدرات داخل المواد الزراعية والصناعية المعدّة للتصدير، وبحسب صحيفة لوموند الفرنسية فإنّ الفرقة الرابعة بقيادة ماهر الأسد هي التي تدير هذه الصناعة من الألف إلى الياء، وكان ناتج عائداتها 5.7 مليار دولار في عام 2021 حسب صحيفة دير شبيغل الألمانية، ليرتفع هذا الدخل حسب مصادر مطلعة إلى 16 مليار دولار خلال الأشهر الماضية من عام 2022، وهو ما يعادل ثلاثة أضعاف ميزانية الحكومة السورية، تتفاسمها عصابة الأسد والمقربين منها، وتدار بها آلة القمع والقتل ضدّ السوريين، ممّا يجعل الجمهورية السورية في ظل هذا النظام تستحق تسمية (جمهورية الكبتاغون) بلا منازع.

هكذا هو نظام الأسد يؤدّي دوره الوظيفي بإتقان، فبعد أن تسلّل إلى السلطة تحت يافطات الوحدة، والتحرير، وبناء الإنسان العربي، حارب كل عمل وحدوي، ووقف مع أعداء الأمة في حربهم مع الأشقاء، وأسقط بممارساته كل عوامل القوة التي تمكننا من التحرير، وحمل حدود الكيان الغاصب، وحطم عنقوان الإنسان السوري بممارسة القمع على مدى نصف قرن، وها هو يكمل مسيرة دوره الوظيفي بتدمير الشباب السوري والعربي، حيث تشير الدراسات إلى أنّ نسبة كبيرة منهم بدأت تتعاطى المخدرات لسهولة الحصول عليها؛ للهرب من الواقع المأساوي الذي يعيشونه.

كل هذا واضح لكل إنسان يحكم الأمور بعقلانية، ومع ذلك ما زال بعض المغيبيين ممن يعتبرون أنفسهم نخباً عربية يعتبرونه نظام مقاومة وممانعة، وهم بذلك شركاءه في دوره الوظيفي بتدمير الإنسان العربي، وإنهاء عوامل القوة في هذه الأمة التي ابتليت بهذا النظام، وبأمثال هؤلاء من المتقفين المحسوبين على العرب.

الصدريّة، بسبب تبني الأخيرة سياسة حكم الأغلبية التي لا تتناغم من السياسة الإيرانية، فضلاً عن تقارب الكتلة الصدريّة مع دول خليجية تسعى لربط المصالح العراقية بالمنظومة الاقتصادية الخليجية.

كما تحاول إيران زيادة نفوذها في العراق وزيادة الترابط المصلي بالطرق السياسية والأمنية لتقوية ذراع الإطار التنسيقي، لضمان استمرار الدعم المالي والعسكري العراقي؛ لتخفيف الحصار الإقليمي وعقوبات أمريكية مفروضة عليها، كذلك تحاول إيران أن تحافظ على المدّ الديني الصفوي لتشكيل الحكومة الأقرب إلى مصالحهم.

كذلك احتلت أمريكا العراق طمعاً في الاحتياطي النفطية الكبير، وعدم قبول السياسة العربية التي كان ينتهجها النظام الوطني في العراق، فضلاً عن ضمان مصالحه الإمبريالية في هذا البلد؛ لذلك ترغب أمريكا إقامة حكومة تكون قادرة على منع النفوذ الإيراني في العراق، وضبط القوى الموالية لإيران داخل العراق عن طريق التفاوض المباشر مع إيران، وانسحاب الكتلة الصدريّة من البرلمان، وما رافقه من أحداثٍ ودعواتٍ لتغيير النظام وتغيير الدستور أثار قلق أمريكا، إذ تعدّه الضامن للنظام السياسي الطائفي بشكله الحالي، وتعتقد أمريكا أنّ أيّ حكومة قادرة على منع التخلخل الإيراني في العراق مرحبٌ بها.

وفي هذا المجال، ما هو تقدير الموقف الواقعي لحكومة محمد شياع السوداني الموالية لإيران عدّة نقاط ضعفٍ نسجها، وهي:

أ- لا يملك السوداني داخل البرلمان سوى ثلاثة مقاعد، من ضمنهم السوداني نفسه، لكنّه يحظى فقط بدعم القاعدة البرلمانية الحالية التي يهيمن عليها الإطار التنسيقي، ولكن إذا ما حدث خلاف بينه وبين زعماء الإطار التنسيقي، فقد يتم التضحية به فوراً، كما أنه سوف يتعرّض لضغوطات دائمة من جانب الإطار، ومن جانب الكتلة الصدريّة أيضاً.

ب- مع تعاضم التحديات الشعبية في العراق للنظام الطائفي والعرقى الذي فشل خلال الـ 19 عاماً في العراق، فإنّ حكومة السوداني تعاني من تشتتٍ استراتيجي، وغياب الرؤية الواضحة لتحسين علاقتها مع الشعب، يعزّز القلق بعدم إمكانية النهوض بهذه الواقع مع الاتهامات التي تتعرّض لها بقرتها من القوى الحليفة من إيران.

ت- تفكيك الدولة العميقة التي أسسها التيّار الصدري وأطراف محسوبة على إيران، من خلال مشاركته ورعايته لثلاث حكومات متعاقبة منذ 2014 لغاية 2022، حيث يحتفظ التيار وأنصاره وأصدقائه بمواقع حساسة داخل بنية الدولة العراقية، وسيكون أمام السوداني مهمّة بالغة الصعوبة والتعقيد للتعامل مع هذا الواقع.

ث- عدم القدرة على ضبط الجماعات المسلحة التابعة للتيار الصدري، مثل سرايا السلام، وجيش المهدي، ولواء اليوم الموعود؛ التي من المحتمل أن تعود لحمل السلاح لتشكيل عامل تهديد للحكومة التي فشلت لحدّ الآن بحصر السلاح بيد الدولة، والأخطر في ملفّ الفصائل المسلحة التي تعمل خارج السلطة إذا ما واجه السوداني ضغوطاً أمريكية تتعلق بتقليص نفوذ هذه الفصائل التي كانت داعمةً للإطار التنسيقي.

ج- تسببت الصراعات والاضطرابات السياسية التي شهدتها العراق خلال الأعوام السابقة في تراجع هيبة الدولة، واهتزاز ثقة الشعب بالحكومة، واقتزان صورتها بالفساد واللامبالاة، يواجه السوداني إرباكاً شديداً في كيفية التعامل مع هذا الملف.

ح- يثير تزايد أعداد القواعد العسكرية الأمريكية في العراق، خلال الأعوام الماضية، تساؤلاتٍ ملحة حول الغايات والأبعاد السياسية والعسكرية التي ترسمها واشنطن في البلد الذي انسحبت منه أواخر عام 2011، حيث يتوزع وجود القوات الأمريكية في العراق على ما يقارب 12 قاعدة عسكرية منذ منتصف عام 2014.

إنّ وضع الحكومة الجديدة صعبٌ للغاية في ظلّ الظروف الحالية، فهي لا تملك القدرة على وضع الأمور في نصابها في ظلّ وجود قوّة عسكرية ضاربة لإيران فوق أرض العراق، بما يشكل جيشاً ثانياً لا يمكن تجاهله في حسابات موازين القوى!!



أعباس الخميسي  
كاتب وسياسي أحوازي

# انتفاضة أذنت خامنئي

الخصوص، إلا أنّ نظام الملالي، ظلّ يتراوح بنفس المكان من حيث التعامل والتعاطي معها، فباتت أساليبه التقليدية المعتمدة معروفة وواضحة للجميع، وتتمثل في القمع، والاعتقالات، والإعدامات، والاعتقالات، وقطع شبكة الإنترنت، والسعي لتصدير الأزمة إلى الخارج، وإلقاء التهم على الأعداء الخارجيين كما يدّعي، والترويج لظهور النزعات التحرّرية والانفصالية، وظهور خامنئي، والاكْتفاء بخطبة واحدة ملؤها التهديد والتلويح بالقبضة الحديدية، وفي حال عدم تمكّن النظام من إنهاء الاحتجاجات، فسوف يطور أسلوبه عبر اللجوء إلى تنفيذ سلسلة أعمال إرهابية، وخاصة التفجيرات، ومن ثمّ محاولة إصاقتها بالمحتجين.

وخلال هذه الانتفاضة، وكعادته على الصعيد الداخلي، لجأ النظام إلى ذات الأساليب المعروفة، حيث بدأ باستخدام الذخيرة الحيّة فقتل المئات، واعتقل نحو عشرين ألفاً من المنتفضين، واعتقل أعداد أخرى، فألقى بجثثهم في أماكن بعيدة، وقام بقطع شبكة الإنترنت رغم تكبد الاقتصاد خسائر يومية وفادحة، وظهر رأس الإرهاب خامنئي ليهدّد بكل بجاحة من إحدى معسكرات الحرس، ونفذ سلسلة عمليّات إرهابية، كتدمير النصف المتبقي من مبنى (متروبول)، وحرق الأسواق بمدينة (عبّادان) الأحوازية، وتنفيذ عمليّة إرهابية أخرى بمدينة (إيدج) الأحوازية، قتل العديد في إحدى المزارات الاصطناعية بمدينة (شيراز)، إلا أنّ جميع هذه المحاولات قد باءت بالفشل الذريع ولم تتمكن من إخماد نيران الانتفاضة.

وكعادته حاول الترويج لظهور النزعات التحرّرية والانفصالية على حدّ قوله، مؤشراً إلى الأحواز وبلوشستان وكردستان وأذربايجان، إلا أنّ النزعات التحرّرية لدى هذه الشعوب تعود إلى عشرات السنين، إذ لم يهدأ حراكها ونضالها ومقاومتها في سبيل التحرّر والاستقلال، لذا فإنّ هذا السيناريو القديم الجديد، فقد ولد ميتاً.

وعلى الصعيد الخارجي بدأ الكيان الإرهابي الإيراني بقصف إقليم كردستان شمالي العراق، وأجرى مناورات عسكرية على الحدود مع جمهورية أذربايجان، فأطلق ضدها سلسلة تهديدات، وتخيّط في إلقاء التهم والمسؤولية يميناً ويساراً تجاه عدّة دول، وحاول تهديد المملكة العربية السعودية

والثقافية والاقتصادية، وهو الأمر الذي ساعد على سرعة اتساع رقعة الاحتجاجات من ناحية، ودهشة نظام الملالي من الناحية الأخرى.

وبعد مرور نحو أسبوعين فقط على اندلاعها، نالت موجة الاحتجاجات صفة «الثورة» تارةً، و«الانتفاضة» تارةً أخرى، فشكّلت التسمية في حدّ ذاتها، معضلة جديدة إلى المعضلات الجمة التي يعاني منها النظام.

وأثبتت الانتفاضة بشعاراتها وعناصرها ومكوناتها وأسلوبها بشكل عام، بأنّ جميع الشعوب المشاركة فيها، قد سبقت النظام بأشواط كثيرة وذلك على مختلف الصعد، فكرياً، ثقافياً، سياسياً، اجتماعياً وأخلاقياً، ففي الوقت الذي تتطوّر فيه الشعوب متأثرة بالإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وعالم الفضائيات، فإنّ النظام الحاكم قد اتسم بالانغلاق والتعجرف والتشدد، وكبت الحريات والانتهاكات الواسعة لحقوق المرأة والطفل والإنسان والبيئة، فلم يسلم منه لا البشر ولا الحجر ولا الشجر ضمن الجغرافية التي يبسط سيطرتها عليها زورا وبهتانا.

وبالرغم من تكرار المظاهرات والاحتجاجات والانتفاضات خلال الأعوام الأخيرة على وجه

العجز والفشل والإفلاس، هي السمات البارزة والملازمة لنظام الملالي الحاكم في طهران، وبعد مرور أكثر من شهرين على اندلاعها، كشفت الانتفاضة مدى عجزه عن السيطرة عليها، وفشله الذريع في كافة السياسات التي اتبعها للحدّ من انتشارها، وبرهنت مدى الإفلاس الأخلاقي لنظام متهرئ، اتخذ من الكذب والإشاعة والخرافة سبيلاً للهيمنة على شعوب تآبى التخلف، فسبقته كثيراً فكرياً وسياسياً وثقافياً.

«كزهنّاكم»، «نفرناكم»، «ويّل لنا، أحمق يحكمنّا»، هي أولى هتافات المتظاهرون منذ الساعات الأولى للانتفاضة التي اندلعت إثر مقتل الفتاة الكردية «جينا أميني» في السادس عشر من أيلول/ سبتمبر الماضي، وتلتها موجة سخط عارمة بمدينة (سقر)، مسقط رأس الضحية، فسرعان ما انتقلت إلى (طهران) المتنوعة سكانها من ترك وكرد وعرب وفرس وبلوش.

وسرعان ما انتقلت موجة الاحتجاجات من مجرّد التنديد بجريمة قتل الفتاة على يد ما تسمّى بشرطة الأخلاق، إلى مطالبات أعم وأشمل، كالمطالبة بإسقاط النظام، وبالحرّيات الأساسية والإنسانية والوطنية والسياسية والاجتماعية





أ.علي الزبيدي

صحفي من العراق

## في الصميم

### للإرهاب وجوه متعددة

يبقى الإرهاب واحد وان تعددت اوجبه وخاصة في العراق الذي ابتلى بشتى انواع الإرهاب، فقد مر كل الارهابيون من هنا فمرة كغزاة محتلين ومرة اخرى ضمن فرق بلاك ووتر الإرهابية وجاءت فرق الموت وما شابهها من عصابات القتل على الهوية، وعاثت فسادا وقتلا بالعراقيين على مختلف دياناتهم ومذاهبهم وظهرت القاعدة التي مولتها دول الغزو والاحتلال نفسها وانتجت عصابات داعش الإجرامية والتي لم تبق جريمة الا ونفذتها على العراقيين من شمال الوطن إلى جنوبه وأزهقت ارواح الملايين شبابا وشيوخا ونساء واطفالا فمن احتلال الموصل والأنبار وصلاح الدين الى تفجيرات المدن في ديالى وبغداد وكركوك والبصرة.

كل هذه الجرائم تتحملها امريكا وكل الدول التي جاءت لغزو واحتلال العراق خارج الشرعية الدولية وكل ما حل بالعراق والعراقيين فهو نتاج ذلك الغزو والاحتلال وما انتجته العملية السياسية هو في نفس السياق تدمير المجتمع العراقي وتمزيق نسيجه الاجتماعي وجعل ولاءه إلى خارج الحدود. لقد اثبت أحداث السنوات الماضية وما عاشه العراقيون من قتل وتدمير وفساد مالي وإداري بمئات مليارات الدولارات وتخلّف وضياع فرص البناء التنموي للعراق حتى أصبح العراق في ذيل التقييمات الدولية، بل وخارجها في قطاعات مهمة مثل التعليم والصحة. كل هذا ولم تنته معاناتنا نحن العراقيين فبعد عشرين عاما لازالت المحاصصة هي المنهج المتبع في إدارة البلد وكأنها ليست المسؤولة عن ما وصل اليه العراق من تخلف عن التطور والبناء.

ان عدم وجود دولة قوية ذات سيادة وعدم وجود جيش وطني ولاءه محسوم للوطن فإن اطماع دول الحوار سوف تستمر فكل يبحث عن مصالحه وان دول الجوار عندما تقصف قرى ومدن داخل العراق هو ارهاب من نوع آخر لكن المسؤول الأول هو عدم وجود دولة قوية تستطيع أن توقف اي دولة من دول الجوار اذا ما اعتدت على الأرض العراق بقوة الدبلوماسية وبقوة القرار المستقل قبل ان يكون الرد بقوة السلاح. وستبقى قالت العرب الحق بالسيف والعجز يريد شهود، ويبقى الإرهاب واحد وان تعددت وجوهه وعناصره.



سواء عبر تصريحات قاداته أو عبر ميليشياته الإرهابية في اليمن، وهاجم سفينة تجارية قبالة سواحل سلطنة عمان، ولكنّه وفي المحصلة النهائية لم يجني سوا الفشل الذريع في تصدير أزمته إلى الخارج.

ونظراً لإفلاسه في خلق الإشاعات وترويع الشعوب، فقد لوّح بالحرب الأهلية، وتعد هذه المناورة هي الأولى من نوعها التي يستخدمها النظام، ورغم ذلك فإنّها لم تجد من يسمعها، والسبب في ذلك يعود إلى بلوغ الشعوب مرحلة الإشباع، بل الاتراع، فالتخمة من أكاذيب النظام التي لم تنقطع يوماً منذ توليه سدة الحكم عام 1979 حتى يومنا هذا، ومقتل أكثر من خمسمائة مواطن من مختلف الشعوب من بينهم عشرات الأطفال، واعتقال نحو عشرون ألف مواطناً، لم يحد من اتساع رقعة الانتفاضة التي شملت مائة وخمسون مدينة، ومثلها من الجامعات ضمن ما تسمى بجغرافية إيران، فتمكنت الانتفاضة من ضمّ مختلف الفئات كطلاب الجامعات وتلاميذ المدارس والمعلمين والفنانين والرياضيين والمحامين والإعلاميين والتجار وبعض العمّال، فأصبحت تثقل كاهل النظام الذي يقف عاجزاً أمام السيطرة عليها أو حتى استيعابها، كما أنّه وفي ذات الوقت، يأبى تلبية مطالب المتفضين؛ كونه يعتقد أنّ النظام السابق قد سقط عام 1979 بسبب تراخيه في التعاطي مع تلك الثورة.

ومثلما يسعى النظام للعب بكل ما لديه من أوراق، علّه يستطيع إخماد نيران الانتفاضة، فبالمقابل يتفنن المنتفضون في تطوير أساليبهم، ونجحوا في إهانة أكبر رموز النظام وسحق هيئته من خلال خلع العمائم وحرق صور خميني وخامنئي وقاسم سليماني، وإسقاط تماثيلهم في مختلف المدن، وبلغ الأمر حدّ إسقاط علم الكيان الإيراني أو حرقه وخاصة في مناطق الشعوب المحتلة.

وإذا كان هذا النظام الإرهابي يمارس سياسة النفس الطويل ضد المنتفضين بغية إرهابهم وإحباطهم، فالمنتفضون أيضاً يستفيدون من إطالة عمر انتفاضتهم التي أظهرت النظام ورأسه أمام الرأي العام العالمي بأبشع الصور، وبعثت برسائل إيجابية إلى الشعوب التي تعاني من التدخل أو الاحتلال الأجنبي الفارسي، كالعراق وسوريا واليمن ولبنان، وتفيد بأنّه لا هيبة ولا كرامة ولا قيمة لهذا النظام الآيل للسقوط، ولا حلول معه سوى الثورة.



أنسيم قبما  
كاتب وروائي فلسطيني

# الدولة الواحدة في فلسطين بين الواقع والتموقع



منذ اتفاق أوسلو وحتّى اللحظة، لم تقم إسرائيل بكل حكوماتها ابتداءً بحزب العمل، ومروراً بحزب إلى الأمام وأزرق أبيض، وانتهاءً بالليكود، بخطوات حقيقيّة من شأنها أن تبيّن (سيادة) فلسطينية معقولة على الأرض، بغض النظر عن ماهية الحكومة الصهيونية في لونها السياسي، باعتبار أنّ التوافق الصهيوني الداخلي في النظرة إلى الأراضي الفلسطينية بأنّها أرض إسرائيلية (يهودا والسامرة)، لا نقاش فيها، مع العلم أنّ خاصرة (إسرائيل) لا تتعدّى 14 كلم عرضاً بين طولكرم في الضفة المحتلة، والبحر المتوسط، ما يجعل ضم الضفة الغربية مسألة حياة أو موت بالنسبة للسياسة الصهيونية المستمرة.

واليوم يضع نتنياهو واللمسات الأخيرة على تشكيل حكومته غير المسبوقة في التطرف الصريح والوقح، رغم الخلافات البنيوية في طريقة تشكيل هذا القطيع الفاشي، حيث أنّه يعمل بلا كلل أو ملل لتذليل العقبات المحاصصة الكبيرة الداخليّة، والتي لا يتورّع الصهاينة في الحديث عنها علناً، كذهاب سموتريش زعيم الصلاليونية الدينية المتحالف مع بن غفير الإيهابي بالتنازل عن وزارة الجيش والقبول بوزارة المالية بصلاحيات واسعة، كما استطاع أن يقنع آريه درعي بالتخلي عن وزارة المالية، والقبول بوزارة الداخلية ووزارة المواصلاّت، إضافةً إلى منحه صلاحيات حصرية لتمكين التحالف من الانطلاق، والذي ما زال متعثراً حتى لحظة كتابة هذا المقال.

ولأنّ نتنياهو وما زال يعاني الكثير من العقبات التي عليه التغلب عليها قبل أن يصبح رئيساً للوزراء، حيث قد يستغرق ذلك أياماً وأسابيع حافلة بالمسألة السياسية، كعادة المشروع الصهيوني دائماً، ابتداءً من تحديات تثبيت المحاصصة المتململة غير الصلبة، بالإضافة إلى وضع نتنياهو داخل حزبه (الليكود)، والذي ينظر الكثير من أعمدته إلى تصرفات نتنياهو مع حلفائه بالمصلحة الشخصية، على حساب التكتل

الأخير، يعني تكييف وتشريع بعض القوانين التي ستقلص صلاحيات المحكمة العليا الصهيونية، بحيث لا تستطيع المحكمة العليا في حالات معينة إلغاء تشريعات تفرّق الكنيسة، لأنّها تتناقض مع القانون الأساسي، وهذا يعني البلبلة السياسية التي ستضع حكومة نتنياهو تحت اللهب الداخلي، في ظلّ تناقضات واقتناصات خبيثة بين نقيضين اجتماعيين صهيونيين، كلٌّ منها يستقطب الفساد من خلال شرعنة ما يقدر عليه من قوانين، خاصةً حين يتعلّق القانون (بالفلسطيني)، كسحب الجنسية، ومصادرة الأرض، ودين الدولة، وتضييق الخناق الاجتماعي والثقافي على الفلسطينيين، وكل ما من شأنه تعزيز رؤية (يهودية الدولة).

إذاً كيف ستتعامل حكومة القطيع الصهيوني مع الموضوع الفلسطيني؟

الليكودي الذي يفقد الوزارات السيادية بسبب غطرسة نتنياهو المتماهية بالتحالفات.

إنّ نجاح نتنياهو بتشكيل الحكومة (المبرقعة) بالألوان الداكنة، يعني أنّ خبرة نتنياهو لا تحتلّ الفشل الذي سيفضي إلى زجه داخل السجن؛ جرّاء ملفات الفساد المتراكمة بحقه، والتي لم يتم إغلاقها حتى الآن، ما يعني أنّ إجراء انتخابات سادسة يفشل فيها، ستسحله خلف قضبان السجن الذي يتربص به عن كتب.

وبالعودة إلى نجاح نتنياهو في تشكيل الحكومة، فإنّه وعلى الصعيد الداخلي الصهيوني، فإنّ التغييرات والتحولات الجولارية في العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة القضائية بسبب الأغلبية البرلمانية الذي يتمتع به تحالف نتنياهو



أ. هلال العبيدي

كاتب ومحلل سياسي

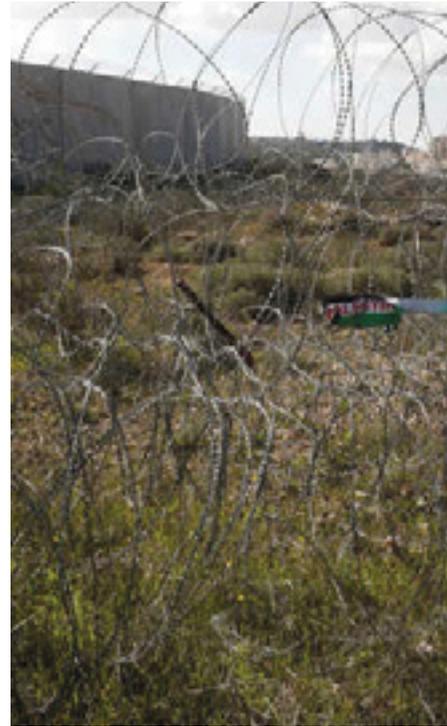
## نقطة اول السطر

### بين الرياضة والسياسة

لم يتعرض اي ميدان من ميادين الحياة المجتمعية والمعرفية والفنية لاستغلال من قبل السياسيين كما تعرض و يتعرض له الميدان الرياضي، فلطالما استخدمت الرياضة مع مجموعة من الميادين الاخرى كسلاح فعال في المعارك السياسية الدولية وضمن اطار تصفية الحسابات تارة، او ارسال الرسائل السياسية الملغمة تارة اخرى، حيث تم ابعاد رياضيو ألمانيا والبلدان الحليفة لها عن المشاركة في اولمبياد عام 1920 بسبب إشعالها نيران الحرب، ثم جرت العاب عام 1924 في باريس من دون مشاركة الرياضيين الألمان أيضاً للسبب نفسه، بعد ذلك سعى الزعيم النازي هتلر لاستثمار حدث رياضي ضخم في خدمة النازية وإثبات نظريته بتفوق العرق الآري في بطولة الالعاب الاولمبية عام 1936 في برلين، لكن العداء الأمريكي ذا البشرة السمراء جيسي أوبينز كان على الموعد ونال 4 ميداليات ذهبية، وعلى الرغم من أن اللجنة الأولمبية الدولية قدمت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اعتذاراً عن تصرفات موظفيها على تصرفاتهم العنصرية، إلا أن ممارسة المقاطعات والاحتجاجات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العديد من الدورات الأولمبية في النصف الثاني من القرن العشرين، كما اعلنت الولايات المتحدة مقاطعة أولمبياد موسكو عام 1980، كجزء من حملة من الإجراءات التي بدأتها الولايات المتحدة الأمريكية للاحتجاج على الحرب السوفياتية في أفغانستان، وزعم استمالة واشنطن إلى جانبها نحو 60 بلداً، لكنها لم تتمكن من إفشال الألعاب، و حتى يومنا هذا ، فقد تم معاينة الفرق الرياضية الروسية من المشاركات الدولية بسبب الحرب على اوكرانيا، ورغم كل هذه الامثلة التاريخية لاستغلال الرياضة في السياسة لكن تبقى روح الرياضة الحقيقية هي التي تجمع الشعوب المحبة للخير والسلام، والقبول بالهزيمة كما هو القبول بالفوز، و تبقى متعة المشاركة و اقتسام مدرجات الملاعب بين الجماهير باختلاف ثقافتهم و سلوكياتهم و اديانهم هي المتعة الراقية التي يجب ان يحترمها الجميع، نتمنى التوفيق لمنتخباتنا العربية في هذا العرس الكروي الرياضي العالمي الذي اثبت للجميع ان الفرق العربية والعرب عموماً مؤهلين لشغل مواقعهم الريادية على ساحة الرياضة العالمية جنباً لجنب مع ابطال العالم التقليديين، و في النهاية يبقى الفوز وحده عقيماً دون اخلاق ترفع من شأنه.

لذاه فرصة لا تعوض بالنسبة لسموترتش وبين غفير، وعلى رأسهم نتنيلو؛ للإسراع في وتيرة الاستيطان، ومصاراة الأراضي، وتهويد الضفة الغربية مع القدس، والابتعاد أكثر عن فكرة المفاوضات التي أصبح عدم وجودها متقبلاً سياسياً، ونسف فكرة حل الدولتين، بحيث يتم القضاء نهائياً على إمكانية العودة يوماً ما إلى طاولة المفاوضات للتفاوض على أساس حلّ الدولتين، خاصة في هذا الوقت الذي يشهد ركوداً سياسياً أمريكياً، في انتظار صعود الجمهوريين بعد سنتين، ما يفسر إصرار سموترتش لكي يصبح وزيراً للدفاع رغم أنه لم يخدم في الجيش على الإطلاق، وليس لديه فكرة عن إدارة وزارة تُعتبر ألام وزارة في الكيان الصهيوني، والتي من شأنها ضمّ الضفة الغربية بالقوة، من خلال الاتفاق على شرعنة كلّ البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية، وبناء المزيد من المستوطنات، وتوسيع ما لاقوا قائم.

إنّ بقاء السلطة الفلسطينية أمر غير ضروري لتوجهات هذه الحكومة، حيث يعتقد غالبية أعضاء إالقاء بقاء لاذه السلطة التي كانت نتاج عملية سياسية بعد إعلان المبادئ في أوسلو عام 1993، سيبقي الأمل لدى الفلسطينيين والمجتمع الدولي بالمفاوضات، ما يعني أنّ إضعاف السلطة، وإيصالها إلى مرحلة الموت السريري، سيكون هدفاً رئيسياً لحكومة قوس التطرف الصهيوني، ما يفسر الهجوم على الرئيس الفلسطيني عباس مؤخراً إثر العمليات الاستشهادية الأخيرة، على الرغم من تعارض نظرة هذه الحكومة بالموقف الأيدولوجي للجيش الصهيوني، والذي يرى بوجود السلطة عاملاً للاستقرار الداخلي، خاصةً بوجود التنسيق الأمني المستمر.



إنّ فصل غزة عن الضفة مصالحةً استراتيجية صهيونية يتم تغديتها بالتخطيط الصهيوني، وبالتنفيذ الواقعي ما بين سلطتي رام الله وغزة، الأمر الذي ينسف فكرة حل الدولتين، لتعدو قضية فلسطين قضية (السلطين)، ما يعني أنه ومن الناحية الاستراتيجية لن تجرى (إسرائيل) أيّ تغيير على السياسة الإسرائيلية تجاه غزة، بمعنى الحفاظ على الوضع القائم قدر الإمكان، والتعامل مع السلطة كي لا تموت، والتعامل مع غزة كي تعيش.

إنّ كل ما سبق يبيّن أنّ بقعة الزيت الصهيونية تنتشر في كل فلسطين التاريخية، ما يعني أننا أمام واقع الدولة الواحدة، والتي من شأنها فرض قانون واحد على مواطني الدرجة الأولى غير الفلسطينيين، ومواطني الدرجة الثانية الفلسطينيين، الأمر الذي يدعونا كفلسطينيين وعرب إلى البحث في كيفية التعامل مع هذا الواقع المتدرج، والذي قد يكون نافذةً سياسية إن أحسننا التعامل معه.



أ.أثر ظني  
أسير محرر  
من سجون الاحتلال الصهيوني

## معركة الجوع والإضراب عن الطعام في المعتقلات الصهيونية

2018م، عندما أقرت ما تسمى الكنيست الإسرائيلي بتصويت من كافة الأحزاب الصهيونية اليسارية والوسطية واليمينية المتطرفة قانون الدولة القومية اليهودية الذي كرس نظام الفصل العنصري (الإبارتهيد)، وراحت العصابات الصهيونية بالتزامن مع ذلك بتصعيد وتيرة القمع والقتل وسفك الدماء بدم بارد، والاستيلاء على معظم الأراضي الزراعية والمراعي في الضفة الغربية والأغوار الفلسطينية، خاصة الفلاحين وعماد رزقهم الأساسي، إضافة للتصعيد الواضح في حملات البطش والقمع والعزل والإهمال الطبي بحق أسرانا البواسل في باسئلات وسجون الاحتلال البغيض، وعلى مرأى ومسمع العالم ومنظمته الإنسانية، ومنظمة العفو الدولية التي لم تحرك جلها ساكناً إزاء جملة الجرائم البشعة بحق أسرى الحرب والحرية، وبحق عموم شعبنا العربي الفلسطيني الذي يزرع تحت نير الاحتلال الصهيوني منذ ما يزيد على السبعين عاماً، كابد خلالها شعبنا فصول جرائم الاحتلال كافة من طرد وتهجير وأسر، وهدم البيوت والإبادة الجماعية، وجرائم بحق الإنسانية، وجرائم الحرب ومجازر بحق الأبرياء والضعفاء يندى معها جبين البشرية.

وإزاء حالة الضعف والتراجع في المحيط القومي العربي بسبب احتلال العراق من قبل التحالف الأمريكي العربي الصهيوني، والذي قام أيضاً بتدمير العديد من الأقطار العربية مثل ليبيا واليمن والشام، والمحاولات الجارية لإضعاف وتفكيك المملكة العربية السعودية من خلال إنهاكها وتوريطها في الحرب الدائرة باليمن، كل ذلك أعطى الفرصة الملائمة للتصعيد القمعي الصهيوني بحق الشعب العربي الفلسطيني، وآلاف الأسرى الفلسطينيين الذين يقبعون في أقبية وزنازين الفاشية الصهيونية، مستغلين حالة الضعف العربي تلك وسيادة القطب الواحد على العالم، والذي وفر كل الدعم للكيان الصهيوني وجرائمه، وأمن له الإفلات دائماً وأبداً من الحساب وملاحقة القانون الدولي للجنرالات والجنود المملخة أيديهم بدماء الأبرياء، والسجانين المتهمين بجرائم التعذيب الوحشي بحق أسرانا البواسل، مما يتطلب منا جميعاً تغيير قواعد العمل النضالي بما يلائم المرحلة، وحالة الضعف العربي المشار إليها أعلاه، والعمل على تنسيق الفعاليات وتجميع القوى الذاتية في بوتقة العمل الكفاحي المشترك، والانطلاق نحو القوى الحية في الجوار العربي واستنهاضها بما يشكل جبهة داعمة لأسرانا البواسل، تعمل على نقل ملفهم للهيئات الدولية والرأي العام العالمي عن طريق دفع وتحفيز المنظمات والهيئات الدولية للقيام بواجبها باتجاه لجم الاحتلال وسياساته القمعية والإجرامية، ومساعدة الشعب العربي الفلسطيني، وتمكينه من حقه في تقرير المصير وتحرير أسراه، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

أعلن المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال الصهيوني في الخامس والعشرون من أيلول الماضي الإضراب الشامل عن الطعام، وخوض معركة الأمعاء الخاوية غير آبهين جملة الأمراض التي قد تصيبهم جرأ هذه الخطوة النضالية، وكذلك الهزل والضعف والتقيؤ المصحوب بالدم، ونقص الأوزان وعلامات التعب والإرهاك والإعياء الشديدين، وآلام المفاصل المرافقة لأيام الإضراب، مصممين بإرادة فولاذية يعهددها العدو فيهم قبل الصديق على مواصلة نضالهم المشروع حتى كسر قانون الاعتقال الإداري الظالم، والموروث عن سلطات الاحتلال والانتداب البريطاني عام 1945م، والذي يجيز حبس الفدائيين الفلسطينيين دون تهمة، استناداً لتقارير كيدية تستهدف شل قدرات المقاومة الفلسطينية آنذاك في التصدي للهجرة اليهودية إلى بلادنا، ومحاربة العصابات الصهيونية التي كانت تتحفز لإعلان بسط سيطرتها وكيانها المسخ على الأراضي العربية المحتلة.

وتأتى هذه الخطوة استكمالاً لخطوة سابقة اتخذوها قبل خمسة شهور من موعد البدء بالإضراب عن الطعام، وتمثلت بمقاطعة محاكم العدو الصهيوني وعدم الاعتراف بشرعيتها، إضافة لكون هذا الإضراب امتداداً لمعارك الحركة الوطنية الأسيرة منذ بناء سجون العدو التي شيدها عقب احتلاله الأراضي العربية الفلسطينية مباشرة في العام 1948م، تلك المعارك التي سقط ضحيتها حتى الآن مائتي وثلاثون شهيداً (230) في سبيل تحسين ظروفهم الاعتقالية، وإجبار العدو على الالتزام باتفاقات جنيف الأربعة واعتبارهم أسرى حرب نظراً لشرعية مقاومتهم القوة الباغية التي تحتل أرضهم وفق معايير النظام الدولي، والذي يجيز استخدام السلاح في محاربة قوى الاحتلال والاستعمار.

في مطلع العام





أ.أسامة الأشقر

أسير فلسطيني في سجون الاحتلال

## موندリアル قطر والفرصة الممكنة

المنتخابات العربية تشارك بهدف المنافسة وتستطيع بالفعل تقديم الرياضة العربية بطريقة مختلفة فما شاهدناه من أداء رياضي رفيع المستوى في مواجهة منافسين مرشحين لنيل اللقب هو دليل آخر على كسر حاجز الخوف والانتقال بالرياضة العربية من مرحلة العشوائية والمشاركة لأجل المشاركة للمنافسة الحقيقية المستندة لتحضير وتخطيط مسبق.

وهنا يبرز دور العربي المغترب الذي ما زال يحمل الكثير من الانتماء والحب والتفاني لأجل وطنه الأم، فاللاعبون العرب المشاركون مع منتخبات بلادهم يشكلون إضافة نوعية ليس للرياضة فحسب بل على صعيد المشاركة الحاسمة في بناء أوطانهم ورفدها بالطاقات والخبرات الهامة لتعزيز قدرة الدول العربية للدخول بقوة لساحة الفعل الإنساني العالمي وهو جانب لا يجب إغفاله مطلقاً، فالعرب المغتربون في دول الشتات هم أداة فعل حقيقية على كافة المستويات الثقافية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وبإمكان دولهم الاستفادة من تجاربهم الإبداعية الناجحة وهو ملف تم إغفاله كثيراً ولا بد من وقفة حقيقية لإعادة جذب هؤلاء المبدعين وتنظيمهم ضمن أطر محددة للاستفادة القصوى من خبراتهم وتسخيرها لخدمة القضايا العربية لا سيما قضية فلسطين وما يحيط بها من مخططات تستهدف القفز عنها لصالح تأكيد الاستعمار الصهيوني.

وفي هذا الإطار شكل الموندリアル فرصة للعرب والفلسطينيين لإعلاء صوتهم والتعبير عن رفضهم لأي محاولة تهدف لجعل منظومة الاحتلال طبيعية بغض النظر عما تقوم به بحق الشعب العربي الفلسطيني، وشاهدنا مئات المبادرات الفردية والجماعية للتعبير عن صوت الحق الإنساني الراض لكل أشكال التطبيع مع منظومة الاحتلال الكولونيالي الإحتلالي؟؟ كما أنه يمكن استغلال هذا النجاح العربي لتحقيق مكاسب إضافية على كافة الأصعدة الثقافية والسياسية والإعلامية.

لهذا نقول إن إقامة الحدث الكروي الأهم في العالم على الأرض العربية له فوائد كثيرة لا يمكن إغفالها ويمكننا بالفعل البناء عليها.

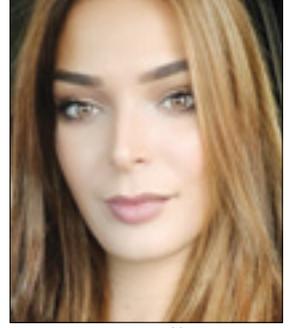
فالصورة النمطية التي حاول الغرب لمئات السنين ترسيخها في الذهنية العالمية بأن الشرق متخلف وغير قادر على القيام بأي فعل إيجابي وكأن الحضارة العالمية بدأت مع انتصار الأفكار الغربية، هذه الصورة بدأت بالانحسار والتراجع وخاصة في عصر المعرفة والتطور العلمي والتقني. والموندリアル فرصة هامة على صعيد نشر الرواية العربية في مختلف جوانبها الإنسانية والسياسية والثقافية، وقد تكون إحدى أهم الفرص التي من خلالها للعالم الاطلاع على جوانب هامة في الحضارة العربية والإسلامية.

وعلى صعيد المنافسة ذاتها لأول مرة نجد

لأول مرة في التاريخ يجري الحدث الكروي العالمي المفضل لدى مئات الملايين من البشر على الأرض العربية، وبقدر ما يمكن تفهم وجهة النظر التي ترى بأهمية الالتفات لقضايا الأمة العربية الملحة كالفقر والامية والتخلف والحروب والانشقاقات الطائفية والمذهبية والاحتلال الصهيوني للأرض العربية وتوغله المفرط في ضرب الكيانية العربية وغيرها الكثير من الأولويات التي تفرض نفسها وبقوة على المشهد العربي وهي وجهة نظر مقدرّة وتسعى بصدق للمساهمة في تسليط الضوء على القضايا المركزية التي تمس الشعور القومي الجمعي للأمة العربية.

إلا أن الواقع يفرض نفسه أحياناً كثيرة ويحتم على كل ذي عقل التعامل معه ومحاولة استنباط الجوانب الإيجابية التي يمكن البناء عليها وتطويرها لذات الهدف وهو رفعة الأمة العربية





أمل حسني

صحفية تونسية مقيمة بفرنسا

# الغزو الروسي لأوكرانيا بين الحل الدبلوماسي وأسلحة الدمار الشامل

ومن غير المرجح أن تعيد روسيا جميع الأراضي التي احتلتها.

في هذا الصدد يقول الباحث في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية فرانز ستيفان غادي «كلما نجح الجيش الأوكراني ازدادت المخاطر بأن يأمر بوتين باستخدام سلاح نووي تكتيكي». اليوم، تمتلك روسيا أسلحة نووية أقوى خمسين مرة من تلك التي استخدمت في تفجيرات هيروشيما وناغازاكي وهو ما يجعل امكانية استخدام بوتين للأسلحة النووية مطروحة على قرعة اللعبة السياسية. بمعدل حوالي 2000 سلاح نووي تكتيكي. حسب الاستخبارات الأمريكي وتمتلك 5 آلاف و977 سلاحا نوويا، بعضها تكتيكي وبعضها استراتيجي ويحتوي الرأس النووي التكتيكي على حمولة تفجيرية تتراوح بين 10 و100 كيلوطن، وكل كيلوطن يساوي ألف طن من مادة «تي إن تي» المتفجرة. أما الرأس النووية الاستراتيجية، فتضم حمولة تفجيرية تتراوح بين 500 و800 كيلوطن، ومداهما أطول من التكتيكي.

كما ترى موسكو أن توسع المؤسسات الأوروبية الأطلسية نحو الشرق خاصة يهدد أمن روسيا وهو ما يجعلها عازمة على وقف ذلك التوسع بشتى الطرق المتاحة.

فالجانب الروسي يعتبر أوكرانيا البناء الأساسي لمجالها الجيوستراتيجي وجزءا لا يتجزأ من أمنها القومي وأن انضمام اوكرانيا الى حلف الناتو هو مساس بأمن روسيا ومجالها الجيوسياسي، وهو ما

روسيا تبحث عن هدنة قصيرة وليس عن السلام وهو ما يمكن أن يزيد من تفاقم الوضع في أوكرانيا.

وقال أندريه يرماك كبير مساعدي الرئيس الأوكراني إن السلام مع روسيا لن يكون ممكنا إلا عندما يتم تدمير الجيش الروسي وتستعيد أوكرانيا حدود عام 1991. وتشمل حدود 1991 المقاطعات الأوكرانية الأربع التي أعلنت روسيا ضمها من جانب واحد، إلى جانب شبه جزيرة القرم.

فيما أعلن ميخائيل بودلياك مدير مكتب الرئيس الأوكراني أنه لا يمكن أن تنتهي هذه الحرب بحل وسط على حساب الأراضي الأوكرانية وحياة الأوكرانيين، وعرد على تويتر- إن روسيا يجب أن تخسر في ساحة المعركة، وأن تدفع ثمنا باهظا لما سماه جرائمها ضد الإنسانية.

أمام هذه التصريحات يقودنا التساؤل حول مدى امكانية التوصل الى حل الدبلوماسي؟ حيث تبدو المواقف الأوكرانية والروسية متناقضة وهو ما يجعل امكانية الوصول الى حل دبلوماسي في الوقت الراهن مستبعد نسبيا.

إن احتمال تحقيق نمو عسكري اوكراني يقوم على طرد الروس من جميع أنحاء اوكرانيا بما في ذلك شبه جزيرة القرم ضئيل جدا من الناحية العسكرية أما امكانية اللجوء الى حل سياسي هو وارد جدا. ومن البديهي أن يكون السلام على هذا المنوال فالدب الروسي لن يقبل باستسلام موسكو خاصة وأن روسيا دولة لديها أكبر مجموعات من أسلحة الدمار الشامل،

تشكل الحرب الروسية الأوكرانية لحظة مفصلية في تاريخ النظام الدولي في وقت تشتد فيه المخاوف من ضغط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على زر السلاح النووي، في المقابل تضع أوكرانيا شروط للحل الدبلوماسي مع روسيا.

ترفض القوة الأوكرانية أي مفاوضات تقود لسلام مع روسيا وتبدو في موضع قوة نظرا لدوافع مختلفة أهمها استمرار الدعم الأمريكي ووصول كميات كبيرة من الذخائر الأمريكية بهدف دعمها في الدفاع عن أراضيها ضد روسيا. وكان الجانب الأمريكي قد قدم مؤخرا حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 400 مليون دولار.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، إن «الحزمة الجديدة تشمل أسلحة، وذخائر، ومعدات دفاع جوي إضافية ستساعد كيف في مواجهة هجمات الكرميلين التي لا هودة فيها على البنية التحتية للطاقة الحيوية في أوكرانيا». وأضاف الوزير الأمريكي أن بلاده «ستستمر في دعم أوكرانيا لأطول فترة ممكنة حتى تتمكن من مواصلة الدفاع عن نفسها، وتكون ذات موقف قوي على طاولة المفاوضات عندما يحين الوقت لذلك».

أما الناتو فقد شدد على مساعدة أوكرانيا وعدم التراجع عن دعمه، فجاء على لسان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ «علينا أن ندعم أوكرانيا حتى نتوصل الى حل سياسي للنزاع مع روسيا». كما بين الرئيس الأوكراني زيلنسكي أن



أ.محمد زيتوني  
صحفي من المغرب

## نحو عالم متعدد الأقطاب

أهم حدث إبان اليوم الذي انطلقت فيه أشغال مجموعة العشرين، بمدينة بالي بإندونيسيا، هو اللقاء الذي جمع بين شي جين بين رئيس جمهورية الصين الشعبية، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية جو بايدن على هامش قمة العشرين، والذي أكد من خلاله الزعيم الصيني نظيره الأمريكي، استحالة استقلال جزيرة تايوان عن الصين، والتي هي جزء من الخطوط الحمراء التي رسمتها بلاده.

وخلال اجتماع رئيسي الدولتين العظمتين، عبّر شي جين بينغ عن أمل بلاده في حوار شامل، يجمع بين حلف الناتو والاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة الأمريكية مع روسيا.

فالحوار بين هذه القوى العظمى وروسيا، هو في حد ذاته اعترافاً ضمناً بأن روسيا أصبحت من جديد معادلة صعبة، وقوة عظمى يستحيل تسوية نزاعات كبرى دون المرور بالتفاوض معها.

جمهورية الصين الشعبية، التي انتخب رئيس دولتها رئيساً مدى الحياة بعد تعديل في الدستور، والذي أخذ على عاتقه مسؤولية إنجاز تاريخي كبير، وهو جعل الصين دولة عظمى خلال العقدتين المقبلين، (اقتصادياً، وسياسياً، ودبلوماسياً، وعسكرياً).

اقتصادياً، بعد المشروع الصيني التاريخي العملاق المتمثل في الحزام الاقتصادي وطريق الحرير الجديد، فإن جمهورية الصين الشعبية تنتظر سنة 2049، والتي تصادف الذكرى المئوية لإعلان الجمهورية الشعبية سنة 1949 من طرف الزعيم ماو تسي تونغ، لإعلان أنها أول قوة اقتصادية في العالم.

هذا الصراع المفتوح والمتسارع بين الغرب المتمثل في الولايات المتحدة وأوروبا من جهة، والصين وروسيا الاتحادية من جهة أخرى، قد يعرف محطات مختلفة من التصعيد ومفاجآت، ولكن لا بد بأن ينتهي بالجلوس حول طاولة المفاوضات للوصول إلى حل الخلافات، ورسم خارطة جيوسياسية عالمية جديدة.

في نفس الأسبوع الذي عقدت فيه قمة العشرين، أصبح عدد سكان الأرض ثمانية مليارات إنسان، وفي نفس الأسبوع، أعلن أمين عام الأمم المتحدة، خلال قمة المناخ كوب 27 بمصر، أن العالم على المستوى البيئي يسير نحو الكارثة، وأيام قليلة بعد ذلك وصفت الخارجية الروسية أوكرانيا بأنها تلعب بالنار النووية، وكذلك أطلقت كوريا الشمالية صاروخاً باليستياً عابراً للقارات.

كل هذه المعطيات تنذر بمستقبل مجهول ينتظر البشرية، وقد بدأت ملامحه تلوح في الأفق، والمتمثلة بأزمة خانقة نتيجة شح الغاز والنفط، والخروقات، وأزمة الماء، وغير ذلك، فهل سيفقد العالم استقراره بما يترتب عن هذه الأزمات من صراعات اجتماعية وإقليمية ستعرفها مجموعة الدول، وبالتالي ما ينتج عن ذلك من كوارث اجتماعية وبيئية، قد تدفع فيها البشرية ثمناً باهظاً أخطر وأكثر بكثير مما عرفته بعد الحربين العالميتين؟

أم أن الحكمة والعقل سيسرعان في خلق شروط التفاوض والحوار والاعتراف بأن العالم تغير، وأنه ينتمي لكل شعوبه وليس لقوة مفردة متعطرة؟

وهل في عصر المليارات من البشر، يعيشون فوق الأرض، والتكنولوجيا المتفوقة، يستمر العالم في الخضوع لقرارات وعقوبات وسياسات إمبراطورية على شاكلة الإمبراطورية الرومانية؟

الجواب بالنفي المطلق.

يجعل امكانية تراجع بويتن الى الوراء ضعيفة جدا. ومن غير الواقعي أيضا توقع أن أوكرانيا ستتمكن من السيطرة على كل ما كانت تملك من أراض قبل عام 2014 من خلال الوسائل العسكرية.

أما ما تقوم به القوة الروسية حاليا هو الاعتماد على استراتيجية تغيير الموقف الداخلي الأوكراني من خلال استهداف البنى التحتية الأوكرانية وذلك بغية اضعاف القوة الأوكرانية والضغط عليها لتغيير مسارها في القتال والتصعيد.

ومن المؤكد أنه في حال استمرار النزاع لمدة اطول مع غياب الحل الدبلوماسي ستكون امكانية وقوع حدث كارثي واردة جدا في ظل إعلان موسكو التعبئة العسكرية الجزئية في مواجهة دعم الدول الغربية لكيف مع إصرار هذه الدول على الاستمرار في دعم أوكرانيا عسكريا. وهو ما قد يدفع بويتن لاستخدام اسلحة نووية تكتيكية مما ينذر بسيناريو مخيف ومرعب يصعب على جميع الدول تجاوزه تبعاته.

والجدير بالذكر أن القوات الروسية فقدت حسب ما أعرب عنه وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، نحو 6 آلاف جندي في المعارك منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا.

وأشارت بيانات وزارة الدفاع الروسية، في 24 أغسطس الماضي، إلى أن قواتها تمكنت من تدمير أكثر من 4 آلاف دبابة ومدعة أوكرانية، ونحو 400 طائرة، بين مقاتلة ومروحية وإسقاط وتدمير 1650 طائرة مسيرة بالإضافة الى تدمير مئات من منصات الدفاع الجوي وإسقاط أكثر من 200 صاروخ «هيمارس» الأميركي لأوكرانيا. وتدمير 33 مدفع «هاو تزر» أميركي و5 قاذفات صواريخ «هاربون» المضادة للدبابات.

أما القوات الأوكرانية فقد خسرت قرابة 9 آلاف جندي في الحرب بحسب ما أفاد به قائد القوات المسلحة الأوكرانية الجنرال فاليري زالوجني.

كما تشير إحصائيات الخارجية الأوكرانية الى مقتل 63 ألف و800 جندي روسي. واسقاط 268 طائرة حربية و240 مروحية و1182 طائرة مسيرة وتدمير 2511 دبابة و16 سفينة حربية و5167 مركبة عسكرية و1556 مدفعا و357 راجمة صواريخ و183 نظام دفاع جوي. اضافة الى إسقاط 316 صاروخ كروز.

أخيرا ومن منظور شخصي، أقول: «ان الحل الأنسب لإنهاء النزاع الأوكراني وتجنب نشوب حرب نووية هو فرض الورقة الدبلوماسية على رقعة اللعبة السياسية الأوكرانية الروسية وهو ما يتم اعتماده غالبا في شتى الحروب».



حوار: أناديا خعبي

كاتبة من الاحواز



## خالد المعيني:

# العراقيون هزموا الاحتلال عسكريا، وعلى القوى والحركات والشخصيات الوطنية النهوض بمسؤوليتها التاريخية

تدرجيا على الطبقة الوسطى الامر الذي فكك عرى المجتمع وخلق فوضى كبيرة في تراتبية المجتمع وادى الى تخبث القيادة السياسية ومثل احتلال الكويت القرار الاستراتيجي الكارثي الذي أعقبه حصار غاشم استمر اكثر من 13 عاما دمر ما تبقى من البنية التحتية وقضى على الروح المعنوية وأنتهى بالغزو الامريكى الغاشم والهدف كان منذ البداية اخراج العراق من معادلة القوة الاقليمية لصالح اسرائيل بالدرجة الأساس.

### -هل تؤيد القوى السياسية التي تمارس نشاطها بإسم الدين؟

- لكل مجتمع خصوصية يتميز بها، والعراق بلد مركب تعديدي حيث ينقسم افقيا وعموديا إثنيا ومذهبيا وقوميا الأمر الذي يحتم نمطا خاصا في طبيعة الحكم، وعلى مر تاريخ العراق كلما تم ضبط حدود تدخل الدين في إدارة الدولة كلما هبط العراق كدولة مستقرة ومر بأضعف حالاته والعكس صحيح كلما كانت الدولة مدنية وتم فصل الدين عن ادارة الدولة وابعاد رجال الدين عن التدخل بالسياسة كلما كان العراق أكثر تماسكا وازدهارا

قسم القانون - كلية الرشيد الجامعة في بغداد.  
نشرت 8 كتب مطبوعة في الشأن السياسي العراقي الوطني وفي اختصاص القوة والصراع الدولي إضافة لعشرات الدراسات والمقالات والندوات والمحاضرات.

### - كيف ترى العراق قبل وبعد الإحتلال الأمريكي؟

- يمكن النظر إلى الإحتلال الأمريكي بمثابة مشروع متعدد الصفحات وما الصفحة العسكرية التي تم دحرها على يد الشعب العراقي سوى الصفحة الأسهل مقارنة بالصفحة السياسية حيث رسخ الاحتلال نظام المحاصصة الطائفية والعنصرية وكذلك الصفحة الاقتصادية التي من خلالها تم تحويل العراق إلى دولة ريعية يتم نهب ثرواته.

قبل الاحتلال تمكن العراق خلال عقد السبعينات من بناء أفضل تنمية مجتمعية وقاعدة علمية متطورة إضافة الى محو الامية في كافة انحاء العراق إلا إن مسلسل الحروب إبتداءا منذ عام 1980 أوقف عجلة التنمية إضافة الى قضائه

عندما ترى كل الأوضاع المؤسفة التي يعانى منها العراق، وإستمرار حالة التردى على جميع الصعد، لا يكفي ان تكشف عن ذلك عبر مقال، بل لا بد من الحوار مع الخيرين من أبناء العراق، كي يعلنوا آرائهم ووجهة نظرهم بكل حرية، من هنا كان لنا هذا الحوار مع الدكتور خالد المعيني الذي إتقيناها خلال زيارته الى باريس قبل أيام.

### - دكتور خالد المعيني هل ممكن أن تقدم نفسك للقراء العرب؟

- د. خالد حمزة المعيني، دكتوراة في العلوم السياسية فرع الدراسات الدولية والإستراتيجية من جامعة بغداد، وبكالوريوس في الهندسة المدنية من الجامعة التكنولوجية في بغداد. مدير مركز دجلة للدراسات والتخطيط الاستراتيجي في بغداد، أستاذ النظم السياسية والقانون الدولي الانساني في

حزب كان بما لديهم فرحون، لقد جرت محاولات كثيرة بعضها جادة منذ عام 2004 ولغاية 2008 لكنها باءت جميعا بالفشل واعتقد ان السبب كان افتقار الحركة الوطنية لقيادات تاريخية استراتيجية بل كان الموجود قيادات اما عسكرية ميدانية او قيادات دينية-قبلية ولم يرتقي كلاهما الى مستوى الفعل التاريخي او الحسابات الاستراتيجية.

### - ما هي رؤيتك لمستقبل العراق؟

- العراق ليس الدولة الاولى في التاريخ ولا الاخيرة التي جرى احتلالها، والسنين في عمر الشعوب تعتبر لحظات، والعراق يختلف عن بقية الدول فهو دولة متوازنة ماديا وبشريا وبمجرد توافر قيادة وطنية حقيقية سينهض بقوة من تحت الرماد كما ان مقومات الشخصية العراقية الخلاقة التي تستطيع البناء تحت ظرف الخطر وهي شخصية جسورة بطبيعتها، لذا اكاد اجزم ان العراقيين بعد ان هزموا الاحتلال عسكريا وبعد ان تجاوزوا فتنة الطائفية وبعد موجات الانتفاض التي توجهوا بانتفاضة تشرين، اصبحوا الآن اكثر وعيا وادراكا لهويتهم ومصيرهم المشترك، وفي الوقت الذي قدم الشعب العراقي وضحي بما يجب سواء خلال مقاومته للاحتلال او رفضه لمنظومة المحاصصة والفساد، فإن الكرة الآن في ملعب القوى والحركات والشخصيات الوطنية للنهوض بمسؤولياتها التاريخية لتتويج هذا الكفاح باعادة استقلال وسيادة العراق من خلال نضال سياسي سلمي ورؤية وطنية واضحة.

### - كلمة أخيرة لقراء «كل العرب»

- الحقيقة إن عنوان (كل العرب) قد أظرب مسامعي، وما أوجنا في العراق لكل العرب. لقد قدم العراق قوافل ودماء زكية من أجل (كل العرب). في فلسطين لا تزال أضرحة ضباطه وجنوده في معركة جنين 1948، وتشهد سماء سيناء للطيارين العراقيين في صولاتهم على الاعداء كما لا تزال مقبرة «النجمة» تحتضن مئات من الشهداء العراقيين الضباط والجنود الذين انقذوا دمشق من السقوط عام 1973. أقول إن العراق قدم الغالي والنفيس في سبيل كل العرب وأن لكل العرب أن يقدموا للعراق ما يستحق.

أتمنى لمجلتكم كل التوفيق وهي تملأ ذلك الفراغ المخيف الذي تشهده ساحة الثقافة السياسية العربية.



عدة تيارات سياسية بعضها ذات نزعة انفصالية والباقي ذات نزعة تبعية لهذه الدولة او تلك، ولا شك بسبب فشل القوى الوطنية العراقية وكذلك التجاهل واللامبالاة العربية قد اتاح لابران ملء الفراغ بعد انسحاب القوات الامريكية من العراق عام 2011.

### - هناك معلومات عن تغييرات ديموغرافية حصلت في العراق، ما رأيك؟

- لعل واحدة من اهم افرازات المحاصصة الطائفية والعنصرية هو ما قامت به الاحزاب ذات النزعة العنصرية والطائفية باستغلال سنوات الاحتقان الطائفي في وسط وجنوب العراق وكذلك الاحزاب الانفصالية شمال العراق لاحداث تغييرات ديموغرافية تخدم مخططاتها وسعيها الدائب لتقسيم العراق.

### - لماذا لا تتوحد القوى الوطنية العراقية في جبهة او تحالف موحد لإعادة سيادة واستقلال العراق؟

- منذ البداية عانت الحركة الوطنية العراقية من حالة التشطي بسبب اختلاف مشاربها، حيث انطلقت مقاومة الاحتلال المسلحة بعد ايام من تاريخ الاحتلال لكنها لم تكن ذات بوصلة سياسية واضحة ورافق هذا الخلل هذه المقاومة رغم هزيمتها للاحتلال الذي مني بخسائر كارثية في العراق 2003 الى 2011 لكن للاسف لم يتبلور جناح سياسي كي يترجم الفعل العسكري الى فعل سياسي، وكما هو معروف هناك مبدأ استراتيجي: بأنه لا قيمة لاي نصر عسكري الا بحدود تأثيره السياسي، ونتيجة هذا الخلل وكذلك لافتقار القيادات المتصدية للعقلية الاستراتيجية ضاعت فرص كثيرة كان في حينها الاحتلال يترنج ويستجدي التفاوض ولكن يتفاوض مع من؟ كل

وهذا الامر يعد احد اهم مفاتيح الحكم الرشيد في العراق. لذلك فإن احزاب الاسلام السياسي تعد حاليا في العراق تجسيدا لنظام المحاصصة الطائفية والعنصرية التي كرسها الاحتلال الامريكي وتعد جزءا من مشكلة العراق وليس جزءا من الحل.

- ألا تعتقد أن هذه القوى ساهمت في تأجيج الصراعات المذهبية في العراق؟

- نعم لا شك في ذلك وتجربتها في الحكم منذ 2003 تجربة مليئة بالكوارث وانعدام الخدمات وتفشي الفساد في اعلى معدلاته وكذلك تأجيج الفتنة الطائفية والاحتراق الداخلي لكن من الجدير بالذكر ان العراقيين قد كشفوا لعبة هذه الاحزاب ولم يعد بالامكان خداعهم بالشعارات الطائفية ومن قبل جميع الشرائح بدليل عدم قدرتهم على توظيف الشعارات الطائفية كما جرت العادة في الدورات الانتخابية السابقة وذلك لزيادة الوعي الشعبي باكاذيب هذه الشعارات وفساد هذه الأحزاب.

### - كيف ترى الأفق السياسي في العراق؟

- ليس من الصحيح التشاؤم ولكن بنفس الوقت ننظر الى الوضع في العراق بواقعية وعقلانية والسبب في ذلك ان الوضع يسير من سيء الى أسوأ بسبب زيادة معدلات الامية وجيوش الشباب العاطل عن العمل مضافا الى الفقر وانعدام الخدمات الاساسية ومخروج قطاعات الصناعة والزراعة عن الخدمة ولفظ قطاعات التربية والصحة انفاسها الاخيرة بسبب المحاصصة والفساد والمحسوبية، عليه ليس في الافق حاليا مؤشرات ايجابية رغم وجود مؤشرات كبيرة على تزايد الرفض الشعبي الذي عبر عن نفسه باحتجاجات وتظاهرات سلمية وكذلك تمكن الشعب من دفن الطائفية على المستوى الشعبي رغم بقائها على مستوى القشرة السياسية الحاكمة.

### - ما هي مخاطر التدخل الأجنبي و خاصة الإيراني في العراق على سيادته و وحدته الوطنية و هويته العربية؟

- على مر التاريخ أدى العراق وظيفيتين إستراتيجية: الاولى كونه سد صد ضد الاندفاعات الاقليمية باتجاه العمق العربي، وثانيا شكل حجر الزاوية في توازن معادلة القوة الاقليمية مقابل ايران وتركيا، وبالتالي بتدمير العراق وللأسف بتعاون وتحريض وتمويل عربي فقد العرب جناحهم الشرقي كسد صد وانكشف الامن القومي العربي أمام القوى الاقليمية ايران وتركيا للتمدد باتجاه العمق العربي، وفي المقدمة كان العراق الذي فقد سيادته و وحدته الوطنية وبات بلد مكونات وليس وطننا موحد حيث تتنازع



د. علي عبدالقادر  
كاتب وأديب سوداني

# التوافقية ليست التسوية ولا الهبوط الناعم



إنّ المتابع والناظر للسودان يجد أنّه تتنازعه منذ الماضي، وبصور أكثر وضوحاً اليوم الدول العظمى، مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين، ودول أوروبا بصورة أقل ظهوراً، وخاصة الآن بعد حرب أوكرانيا وروسيا؛ التي أبرزت أنّ الصراع القادم هو حول الطاقة والأمن الغذائي، كما أنّ صراع الموانئ على البحر الأحمر زاد من حدّة الصراع على السودان.. بجانب ذلك فإنّ مطامح دول الجوار كلها لا تخفى، وخاصة أنّ اقتصاد حوالي 9 من دول الجوار يعتمد على ما يهرّب من السودان!

أمّا داخلياً فيتضح أنّ العسكر الذين حكموا السودان قرابة 50 عاماً لم يستوعبوا أنّ أمر الحكم والسياسة هي تخصصات علمية تدرّس في أعرق الجامعات، وهي أعقد من توجيه السلاح والنجاح في ضرب هدف معيّن بطائرة حربية، أو صاروخ، أو رصاصة، أو غيرها، ولكنهم رغم ذلك يصرون على أنّهم الأكثر وطنية، وأنهم أوصياء على الشعب!

ويأتي دليل على ما سقناه تصريح العسكري الفريقي أول البرهان أمام جنوده في معسكر خطاب في 5 نوفمبر 2022م «...حكومة مدنية نحرسها، إذا حادت عن الطريق فأنتم (الجنود) قاعدون!»

من ناحية أخرى، من المؤكد أنّ قلّة سنين الممارسة السياسية للأحزاب منذ الاستقلال في 1956م وحتى اليوم، والتي لم تزد كثيراً على العشر سنوات، هذه المدة لم تسمح بنضج الممارسة السياسية واكتساب الخبرة والقدرة على المناورة السياسية لتحقيق الأهداف الوطنية.

من ناحية ثالثة أصبحت تجارة الحروب هي وسيلة كسب سريعة ومرحلة لقادة الحركات المسلحة والمليشيات، وهؤلاء لن يشبعوا من المال والسلطة التي لن تستمر إلا باستمرار الحرب، أو التهديد بها!

لقد فهم العسكر وتجرّار الحروب وأرزيقية السياسة أنّهم لا عدو لهم سوى كل من ينادي بالحكم المدني الديمقراطي الراشد والاستقرار،

الإبداع.. ومن أدلة العجز الذي ولد الاستبداد عدم القدرة على المحافظة على وحدة البلاد، وضياع تراهه الممثل في انفصال الجنوب، وضياع حلايب والفشقة، واستشراء الفساد، وتبرئة المفسدين عبر فقه (التحلل)، وإطلاق العنان للمحسوبية، وأخيراً الاحتماء بالقبلية والجهوية..بيؤكد ما ذهبنا إليه قول-المرحوم- د.الطيب زين العابدين الأستاذ الجامعي والإسلامي المعروف: «...وكان أن سمعنا العجب العجاب بأنّ هناك من يعبد الله سبحانه وتعالى بالتجسس على الناس واعتقالهم وتعذيبهم وقتلهم، وفصلهم من أعمالهم، وبتزوير الانتخابات، ونهب المال العام لمصلحة التنظيم!».

لكن بالرغم من كلّ ذلك السوء والفساد يظل أولئك الإنقاذيين سودانيين «مننا وفينا»، إنّ الحب للسودان يدفعنا إلى أن نحاول قدر المستطاع إيجاد حلول توفيقية تساعد في إيقاف «دورة الإنهيار بلا نقصان» والاندفاع بجنونية نحو محرقة الحروب الأهلية والقبلية التي لن تبقى ولن تدر، وقد تنتهي بتمزق وتشتت السودان إلى دويلات «قرزية» شبيهة بإمارات الصومال..نحن نستشرف هذه الوضعية المظلمة، ولذلك نشدّد على ما سبق وأن طرحناه في مقالات سابقة، أي إيجاد أسلوبية سودانية خالصة، أي أسلوبية التعافي

فلجأوا لكل الوسائل العنيفة لقتل أي بواور للثورة، فكان القتل والتعذيب والاستبداد لكل مواطن نادى بالحكم المدني.

بل ذهب ذلك الثلاثي العميل لتهديد الشعب عبر تعميق الفتن القبليّة وإثارة القلاقل الأمنية، وصولاً للمناداة بالحكم الفيدرالي وانفصال بعض الأقاليم، أي تفكيك السودان!

حاولت في وطنيّة صادقة المساهمة بالرأي في التنبيه لعواقب ذلك السلوك غير الناضج سياسياً، سلوك عمالّة وخيانة للوطن من قبل العسكر، وأرزيقية السياسة وتجار الحروب، حيث نشرت مقالاً بتاريخ 15 إبريل 2015 بعنوان (نتائج انتخابات 2015، إمّا أن تكون ميثاقاً للتعافي والتصافي، أو تقود إلى الصوملة)، وممّا جاء فيه: إنّ العقلية الاستبدادية لتلك الطغمة الحاكمة منذ استيلائها على السلطة، واستهلاكها بإعدام مجدي جرجس 1989م بتهمة الاتجار في العملة، وقتل د.علي فضل أحمد، وقتل الطلاب بشير الطيب والتاية محمد أبوعائلة وغيرهم، وإعدام الضباط (شهداء) رمضان 1990م، مروراً بالفصل للمصالح العام، والتعذيب في بيوت الأشباح، وصولاً لإشاعة الموت الجماعي في الحروب الأهلية في دارفور جنوب كردفان والنيل الأزرق-هي عقلية عاجزة- إن أسلوب إشاعة الخوف هو أسلوب العاجز عن



أبياء خليل

صحفي وكاتب عراقي

## القصف المباح والاستنكار المتاح

منذ بدء اندلاع الاحتجاجات ضدَّ نظام طهران بسبب مقتل الفتاة الشابة مهسا أميني في السادس عشر من أيلول الماضي وحتى الآن، فشل النظام الإيراني في احتواء هذه التظاهرات، وعلى الرغم من شدَّة هذه الاحتجاجات، والأساليب الوحشية التي تتبعها حكومة طهران ضد المحتجين، إلا أنَّ المجتمع الدولي يقف موقف المتفرج على ما يجري في إيران.

تباينت مواقف الدول الأوروبية والتزمت الكثير منها الصمت، فلا أحد من هذه الأنظمة مستعدُّ حالياً لمرحلة ما بعد سقوط النظام في طهران، فسيطرة إيران بميليشياتها المسلحة على أربعة عواصم عربية، سيخلق أجواءً جديدة من الصراعات في المنطقة العربية، وهو الأمر الذي تحاول أمريكا وحلفائها الأوروبيين تجنبه في الوقت الحاضر، خصوصاً مع الارتفاع الجنوني لأسعار النفط والحبوب بسبب الحرب الأوكرانية، وعلمهم المسبق بأنَّ أي صراع آخر من شأنه أن يلقى بتبعاته على أسعار الطاقة، ويزيد من حدَّة التضخم التي كانت سبباً في فشل الديموقراطيين في الحفاظ على أغلبية مقاعد مجلس النواب الأمريكي خلال انتخابات التجديد النصفي الماضية، فسقوط نظام طهران سيفتح الباب على مصراعيه للصراع بين الأحزاب العراقية، وقد نجم عن ذلك ثورة تطيح بالعملية السياسية العراقية برمته، ناهيك عن ما يمكن أن يحدث في سوريا ولبنان واليمن، فجمع هذه الدول تعاني من التعلُّل الإيراني فيها.

هذا الصمت الدولي إزاء ما يجري في إيران انعكس على العراق أولاً، فإيران تريد تصدير أزمتهما للخارج كما فعلت بعد ثورة الخميني عام 1979، وذلك من خلال إشعال صراع خارجي يشغل الداخل الإيراني عن مطالبه وانتفاضته، وقد وجدت في المعارضة الإيرانية الموجودة في شمال العراق، والذين تعتبرهم طهران المحرك الحقيقي للشارع في إيران حجةً في قصف مناطق إقليم كردستان، بل والتهديد بالاجتياح البري إذا لم تعمد الحكومة العراقية إلى إخراج من أسمتهم بالمسلحين المعارضين للنظام من كردستان، وسط صمتٍ غير مستغرب من الحكومة العراقية، والتي اكتفت بالتنديد دون اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يحافظ على ما تبقى من السيادة العراقية.

ومع هذا التنديد الخجول، والذي لا يعدو كونه تأدية واجب لا أكثر، انبرت السفارة الأمريكية (أليانارومانوسكي) لاستنكار القصف الإيراني مراراً وتكراراً دون اتخاذ أي إجراء يردع إيران عن ما تقوم به من اعتداءاتٍ سافرة بحق العراق، لدرجة أنها أصبحت أشبه بنشاطة مدنية تستنكر وتدين فقط!

إنَّ هذا الصمت الغير مبرر من أمريكا أصبح مبرراً لإيران للقيام بهذه الانتهاكات الصارخة للسيادة العراقية، ومنحهم الضوء الأخضر لتنفيذ أي اعتداء على الأراضي العراقية، شرط أن لا يستهدف المصالح الأمريكية في كردستان بشكلٍ خاص والعراق بشكلٍ عام، فمنذ تشكيل حكومة السوداني الحالية توقفت الهجمات التي كانت تقوم بها الميليشيات الإيرانية على المصالح الأمريكية في العراق، وصممت صواريخ الكاتيوشا، وأصبح استهداف أرتال التحالف الدولي من الماضي، ومن الأفعال التي يستنكرها ويتبرأ منها ما يسمى بمحور المقاومة!

إنَّ هذه الاعتداءات السافرة على سيادة العراق ما كانت لتكون لولا الجريمة الكبيرة التي قامت بها الولايات المتحدة بعد الغزو بحل الجيش والأجهزة الأمنية، والتي أفقدت العراق القدرة على الرد ضدَّ من يعتدي عليه، وأصبح الاستنكار هو الرد الوحيد المتاح أمام الحكومة والمجتمع الدولي تنفيذاً لرغبة الإدارة الأمريكية، والتي سلمت العراق لإيران على طبقٍ من ذهب.

والتصافي دون نسيان لعظائم الجرائم، والوصول لميثاق التعافي والتصافي، لوضع تصور لذلك الميثاق القومي والتوقيع عليه من الجميع.. وليقم كل مواطن بتقديم أقصى ما يستطيع من مشاركة إيجابية لتحقيق ميثاق التعافي والتصافي، وتنزيله عملياً لتحقيق السلام والحفاظ على السودان.

ثم تخطت مقالاتي المئات، ومن بينها مقال في 22 مايو 2019م، بعنوان (التعافي والتصافي بين أهل السودان)، وممَّا جاء فيه: «بعد نجاح هذه الثورة المباركة، وإجلالاً للتضحيات بالأرواح والدماء التي قدمها أبناء الوطن، وإعزازاً للتضحيات الكبيرة التي قدموها من تحمل تعذيب، وبيوت أشباح، وسجن وتشريد، وابتلاءاتٍ وتضييق في العيش، وإفقارٍ وذل، نعم أن الإجلال والإعزاز لتلك التضحيات يستوجب من الجميع الانتباه لضرورة حفظ الثورة ودعمها بمزيد من التضحيات، وهو ما أسميته التسامي فوق الجراحات، والارتفاع لسمو الوطن استجابةً لندائه.

السودان يدعو أبنائه كافةً من مختلف المستويات الاجتماعية، والمرجعيات الفكرية، والخلفيات السياسية للتوحد من أجل إسعاف الوطن وإعادة تعميمه، لذلك يجب أن يعلم الجميع أن لا وقت للانتقامات، أو تصفيات الحسابات على حساب الوطن.

نعم فليأخذ القانون مجراه في كثير من القضايا بنزاهة وتجرّد دون من أو أذى أو انتقام، إذا قدّم الشهداء أرواحهم رخيصةً في سبيل نهضة السودان، فالأحرى بالأحياء تقديم تنازلاتٍ كبيرة حتى يتحقق حلم الشهداء، أمّا إذا أصبح الأمر صراعاً دنيوياً وتصفية حسابات، وتحقيقاً لمطامع شخصية، فلا يعني ذلك سوى إهداراً لأرواح الشهداء، وبيعها بثمنٍ بخس في سوق النخاسة.

إنَّ التوافقية التي أدعو إليها هي أسمى من التسوية، وفي الجانب المضاد للهبوط الناعم؛ لأنّها ليست على مستوى الأفراد والمكونات الصغيرة، كالحركات المسلحة أو العسكر الذين طالبت بأن يبتعدوا نهائياً عن المجال السياسي في مقالتي (ضرورة غلق الباب الدوار عسكرياً مدنية)، ولا على مستوى الأحزاب السياسية، بل هي توافقية على مستوى الوطن بين مكونات الشعب نفسه كقبائل متصارعة في دارفور، أو بعض مكونات القبائل المتنافسة في النيل الأزرق وشرق السودان، وصولاً إلى وسط السودان في الجزيرة.

إنَّ هذا الشعب يثق في شبابه الذين قدّموا تضحيات بالأرواح والدماء بالمئات، إن لم تكن بالآلاف خلال الأربع سنوات الأخيرة، ولذلك لا أجد أشرف من هؤلاء الشباب لقيادة هذه التوافقية، وقيادة السودان إلى برِّ الأمان.



د. شاكر نوري

إعلامي وروائي عراقي

# هل نحن مقبلون على «حرب القارات الخمس»؟

ملاحظة: المقال مكتوب قبل حرب أوكرانيا

قال لي صديق، وهو يطلع على مسودة مقالتي هذا:  
– ماذا تقصد بـ«حرب القارات الخمس»؟

فأجبتته كالتالي: ظهرت أثناء الحرب العالمية الثانية أصواتاً عديدة تقف ضد هذه الحرب، ولكن رغم تحليلاتها العميقة لم يتمكن أحد من إيقافها كما هو الحال في حرب الخليج، حيث خرج ملايين المتظاهرين في العالم إلى الشارع من أجل إيقافها، ولكنها لم تفلح. (حرب القارات الخمس) هي مجموعة مقالات لا تحمل اسم أصحابها لفرنسيين منفيين في لندن، وقد كتبت بين نوفمبر 1940 و1943، ونشرت تحت العنوان السالف الذكر.

يتنبأ كتاب هذه المقالات بأن الصراع سوف يمتد إلى كل القارات، وذلك قبل وقت طويل من ظهور مفهوم (عولمة العنف)، لذلك لا توجد قدرة سحرية ما ستحمي أي بلد من حرب كبيرة، حتى في آسيا البعيدة، وهنا نتذكر ما كان سيصبح عليه العالم لو شبت حرباً بين الكوريتين، وفي هذا السياق، يتسابق العالم لإنتاج الأسلحة، بدلاً من تشريع مبادئ السلام والقانون، والذي سيبدل عليه مالا أقل وجهداً أقل.

في ظل سرعة أدوات الاتصال وابتكاراتها التكنولوجية، نحن أمام أشكال جديدة من الإرهاب والعنف، ما يؤثر سلباً على العقول الجبارة المبدعة، وخطورة استخدامها في تكريس الحروب.

عندما تجتمع الدول الكبرى لا تنظر إلى بعضها وجهاً لوجه، لأن في جعبة كل واحدة منها خطماً لإنتاج الأسلحة، وكلام الدبلوماسية لا يطغى على جعجة السلاح، لذلك أصبحنا نعتاد الإرهاب والقتل والتدمير، لأن شاشات التلفزيون هيأت لنا الأراضية لتقبل ذلك بكل رحابة صدر، حتى أطفالنا اعتادوا على ذلك، ولم يدحروا وسعاً في اقتناء بعض هذه الأسلحة المصنوعة من البلاستيك الصيني، واعتادت المديعة ضاحكة وهي تقرأ لنا أخبار تفجير في مكان ما، وقتل مئات الأشخاص، وهم لا يعنون شيئاً لنا، بل عبارة عن أرقام لبشر لا حياة لهم، ولا وجوه ولا عوائل ولا حميمية، إنهم مجرد أشباح ماتوا وانتهى الأمر..

ولا شيء يحرّك مشاعرنا وأحاسيسنا في رؤية صور الرهائن تُذبح كالحيونات على شاشاتنا، بل أصبحنا وكأننا شركاء في الجريمة، لأننا كمشاهدين لا حيلة لنا سوى التفرج على جريمة بلا عقاب.

نحن نعيش في قرن شرس ووقح وعبثي، فلم يعد أحد يعياً بالذاكرة، ووبيلات الحربين العالميتين، وما سببها من دمار في الأرواح والنفوس، بحيث أننا نعيش في غرف إنعاش وحالات طوارئ قصوى، ما يذكرني بمقولة المفكر الفرنسي ريمون آرون: «حرباً غير محتملة، سلاماً غير ممكن!» أي حالة اللاإستقرار، تلك حروباً غير محتملة لكنها وقعت وأصبحت واقعا ملموساً في عالمنا الآن.

إن الأعمال الوحشية والعنيفة التي تعرّض لها المجتمع الروسي والصيني والكمبودي والعراقي والإيراني وغيرها، ممن عانت ويلات الحرب، لم تتشأف من عواقبها الوخيمة حتى الآن، ولا يزال الروائيون يؤلفون الروايات والسرديات عنها حتى وقتنا الحاضر، ولا تزال أشباح المفقودين تدق أبواب الناس، ولا يزال العالم يعيش في تيه، وبدون بوصلة ترشده إلى بر الأمان.

ولعل أصعب ما تعيشه المجتمعات المعاصرة حالياً هو فقدان الأمل برؤية المستقبل؛ لأن البشرية تشعر بالخواء الروحي، وهنا يأتي قول ماكسيم غوركي: «إن حاجتنا إلى النفوس البشرية أكبر من حاجتنا إلى الآلات والديابات والطائرات»، ولكن المجتمع الصناعي يصّر على إنتاجها، وخلق بؤر صراع هنا وهناك، لذلك تعيش المجتمعات الأوروبية والغربية صراعاً فكرياً وأخلاقياً أكثر من الصراع العسكري والقانوني؛ لأن الغرب اقترب من الجرائم والويلات ما يجعله يغوص في عالم من الخواء الروحي وتآنيب الضمير والإحساس بالذنب، ومثال ذلك اعترافات رئيس الوزراء الأسبق توني بليز واعتذاره عن المشاركة في حرب الخليج من أجل تبييض صفحته أمام سطوة التاريخ.

لا يزال الإنسان بحاجة إلى حوار مع التاريخ، لأن العلاقة بينهما فقدت توازنها منذ أن مرّق الإنسان نسيج هذه العلاقة، وحرف مجراها الطبيعي، لأن أفراداً على عدد الأصابع يقرّرون مصير الملايين، معادلة لم تجد

الديمقراطيات الغربية حلاً لها، والنتيجة واحدة، فقرّ قتل وحروب، قاسم مشترك بين الشرق والغرب، مع تباين الطرق والمؤثرات.

إذاً، أين تكمن المفارقة بين الولايات المتحدة وأوروبا، وبينهما والعالم الثالث؟

كثيراً ما تدعى الولايات المتحدة بأن ما يحصل في العالم (ليست معركتنا)، ولكنها رغم ذلك تتدخل، وتمتدّ يدها الطولى هنا وهناك.

هل نشهد انهياراً في البنية الفكرية التي تقود هذه البلدان، أم أنّ السلطة تسعى لإبعاد النخبة من أجل استفرادها في صناعة التاريخ؟

عاشت فرنسا القرن التاسع عشر بكامله لكي تتخلص من آثار العنف الذي رافق الثورة الفرنسية وحكم المقصلات، ولكنها لم تتخلص منها نهائياً، فهي تعود إلى الواجهة عبر البرامج والمؤتمرات والقمم، من أجل تصحيح هذا المسار أو ذلك، وهكذا بالنسبة لنا، وعلى سبيل المثال تحتاج الحرب في سورية والعراق وغيرها إلى خمسين عاماً أخرى لكي تتعافى من العنف، والفسوة، والتدمير، والتهجير، وويلات الحرب والإرهاب والدكتاتورية.

يتهم الغرب بلدان العالم الثالث افتقارها إلى المؤسسات التي تضمن الديمقراطية وسيادة القانون، ولكن الحروب التي تخلقها في هذه البلدان لا تساعد على إنشاء هذه المؤسسات.

لا أحد يفعل شيئاً من أجل منع امتداد العنف والإرهاب على (حرب القارات الخمس)، وبالذات ماكنة صناعة الأسلحة، وكل ذلك يزيد من اختلال العلاقة بين الإنسان والتاريخ.

صديقي الذي اطّلع على المقال، سألني في نهاية المطاف:

– هل ستفح «حرب القارات الخمس»؟

أجبتته:

– هذا سؤال كوني ووجودي ستجيب عليه البشرية ذات يوم.



أنيساف سلسبيل  
صحفية من الجزائر

# الجزائر تسترجع الرفقاء القدامى وتفتح آفاق تعاون جديدة مع كوبا وفنزويلا

بعثات الأطباء الكوبيين، والخبراء في مختلف المجالات، ودعمها الكبير للجزائر في فترة كانت في أمس الحاجة إليها

بعد التوقف عند محطات هامة في إطار برنامج زيارة الرئيس الكوبي للجزائر العاصمة أبرزها زيارة الجامع الأعظم، أعلن تبون عن إهداء كوبا محطة لتوليد الكهرباء عبر الطاقة الشمسية، والعودة الى إمدادها بالمرحقات، من أجل السماح لها بتفعيل محطات الكهرباء، هذا بالإضافة إلى قرار تأجيل تسديد الديون العالقة على كوبا، وزيادة على كل هذا تم الاتفاق على صناعة الأدوية والأمصال واللقاحات ضمن برنامج عمل مشترك، وانتهت المشاورات بالاتفاق على اجتماع اللجنة المختلطة بين البلدين مطلع سنة 2023.

وقبل جمهورية كوبا، كانت الجزائر قد استضافت قبل أشهر الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، والذي يعتبر أيضا من الرفقاء القدامى، وسجلت الزيارة نقاط اتفاق شملت عدة مجالات ومحاوَر أهمها اتفاق الرئيسين على عقد اللجنة العليا المشتركة، وتعزيز سبل التعاون الثنائي في مجالات الطاقة والنفط والغاز والتكنولوجيا والتعليم العالي والفلاحة.

كما أكدت كاراكاس من خلال رئيسها موقفها الداعم لمختلف القضايا الإقليمية والدولية التي تتبناها الجزائر وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والتنديد بالجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، ومساندة الشعب الصحراوي من أجل الوصول إلى حقه في تقرير المصير، وسبل حل الأزمة الليبية، من خلال توفير ضمانات تسمح بإجراء انتخابات نزيهة لبناء الجمهورية الليبية الديمقراطية.

وبعودة التعاون مع كوبا وفنزويلا وتجديد عهد العمل المشترك تعزز الجزائر قائمة حلفائها المساندين لمواقفها ولمساعيها الدبلوماسية في القضايا الدولية.



التحرر لسنوات الخمسينات والستينات ممثلة الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، والبطل الثائر تشي غيفارا، وعاد التاريخ ليبسط تفاصيل الذاكرة المشتركة بين الشعبين ويبني على قاعدتها أرضية خصبة لعلاقات أكثر ودا من تلك التي تناسها الزمن عن طريق نقاط اتفاق جديدة ونوايا دعم كامل أبدتها رئيس الجزائر عبد المجيد تبون لرئيس الجمهورية الكوبية. بناء على تاريخ التعاون الجزائري الكوبي الذي يعود إلى سنوات الثورة المجيدة والبدليات الأولى للاستقلال ومراحل بناء الدولة، والمساعدات المختلفة التي قدمتها كوبا للجزائر من خلال

## كاراكاس وهافانا تدعمان الدبلوماسية الجزائرية في القضايا المصرية

عادت الجزائر لتفتح سجل علاقاتها القديمة مع دول جمعها بها التاريخ والصداقة والمصالح المشتركة، علاقات عرفت فتورا دام لعقود طويلة تناست فيها الأحداث والمستجدات الرفقاء التقليديين، حتى جاء الرئيس عبد المجيد تبون ليكسر حواجز البعد الجيوسياسي ويبني جسر تواصل جديد يفتح أفقا لعلاقات أقوى مبنية على الدعم والتعاون في عديد المحاور.

ولعل ما نقصده بالرفقاء التقليديين سيرمي بفكر من يقرأ هذا المقال إلى دول معروفة عند العام والخاص لما يربطها بالجزائر من أحداث وماضي وتاريخ، ولن يخطر على البال دولة كوبا التي عادت الى مقدمة العلاقات الجزائرية الخارجية ويقوة بعد زيارة الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل برموديز للجزائر منتصف الشهر الماضي.

واستقبلت الجزائر كوبا لتستذكر واسترجع رموز



أ.د. عبد الرزاق محمد الديمي

خبير الدعاية الإعلامية  
جامعة البترا الأردنية . كلية الإعلام

# فساد في وسائل الإعلام، أم إعلاميون فاسدون

إثارة بعض القضايا، والوقوف في جانبٍ مُعيّن دون الآخر لتحقيق منفعه الشخصية!! مع ملاحظة أنّ ما يرتكبه الفاسدون من أعمال وممارسات غير أخلاقية في المجالات الأخرى، قد لا يكون واضحاً للعيان، وقد لا يؤثّر بشكل سلبي على المجتمع كما هو الحال بما يقوم به الإعلاميّ الفاسد بتسخير قلمه أو عمله في المؤسسة الإعلامية لخدمة هذا الطرف أو ذلك على حساب الحقيقة، وتجاوزاً على شرف المهنة المقدسة.

في الأصول المهنية يقوم الإعلام بتوفير قناة حرة لتدفق المعلومات التي تتيح أمام المجتمع التدقيق في أعمال الحكومة والمؤسسات والأعمال والمصالح الخاصة، كما توفر وسائل الإعلام منبراً حراً للنقاش العام المتعدّد الذي يؤسّس الحكم الجيد واستدامته.

قبل ثلاثة قرون بدا من الممكن التحدث لأول مرة في التاريخ عن علاقة المعرفة بالقوة، حينما عملت الكلمة المطبوعة على كسر احتكار المعرفة، وتعميمها على الناس من خلال الكتاب الجماهيري، والصحافة الجماهيرية التي أصبحت تصل إلى الكثير من الناس بسهولة وبكلفة قليلة،

وحقيقة هذا هو الوضع الذي يسود في أغلب دول العالم؟!

وهنا نطرح سؤالاً منطقياً: هل يُمكن لإعلام نزيه أن يُمارس دوره (بشكل موضوعي؟!)، علماً أنّني أتفق تماماً مع من يقول بصعوبة وربما استحالة ممارسة وسائل الاتصال ومنها الإعلام دوراً حيادياً منصفاً لسبب بسيط، وهو أنّ من يحدد أجندة الوسيلة هم مالكها، وهؤلاء يُسَخّرون كل ما يمتلكونه، وفي المقدمة منها أسلحتهم المدمرة المتمثلة بوسائل الاتصال التي تعد أكثر فتكاً من جميع الأسلحة الأخرى، بما فيها الأسلحة البايولوجية، كالفايروسات المعدلة جينياً مثل (كورونا 19)، وغيرها التي ستظهر لاحقاً.

معروف أنّ هناك تباين في الأدوار التي يؤديها الإعلاميين في أيّ مجتمع مقارنةً عن سواهم من أفراد، ومثلما يحاول كثيرين التكبّس بشكل شرعي أو غير شرعي، مستغلاً مهنته، أو منزلته، أو صلاته..ألخ، ويلاحظ انعكاس هذه الظاهرة السلوكية الشائنة على بعض الإعلاميين عبر استغلالهم غير الأخلاقي وغير المشروع لمهنته الشريفة، وللوسيلة التي يعمل فيها عن طريق

قال الثائر تشي جيفارا: «عندما تتبذل السلطات على الشعوب، يأتي دور الإعلام ليقتنعهم بأنّها تمطر»، اتذكر هذه العبارة البليغة كلما قرأت أو سمعت أو شاهدت ما تقوم به وسائل الدعاية الحكومية، أو المناصرة لها أو المؤطرة لخدمتها مقابل ثمن، وهذا للأسف أصبح ديدن كثير من وسائل الاتصال في عالم اليوم، فهذه الوسائل (من الصحافة الورقية، إلى الإذاعات، إلى القنوات التلفزيونية، إلى مضامين الإنترنت ومنها شبكات التواصل الاجتماعي)، أصبحت سلعةً تباع في مجتمعات كثيرة لمصلحة من يدفع أكثر، سيما بعد أن رفعت كثير من الدول يدها الداعمة لهذه الوسائل داخل مجتمعاتها، أو تلك التي يتم تجنيدها في خارجها، إلا أن البديل عن الحكومات هي أطراف متنفذة وميسورة مادياً تعمل بالتنسيق والتوافق مع الأنظمة الحاكمة في إطار تبادل الأدوار والخدمات، وبما يحقّق مصلحة الطرفين، بمعنى استمرار وجود النظام وديمومته، وتحقيق غايات أصحاب رأس المال في تعظيم نفوذهم الاقتصادي والسياسي مقابل الخدمات الدعائية للدفاع عن النظام، وتلميع صورته، وتبرير أخطائه،

الشخصيات، وتحاول تبرير أخطأهم وتجميل أفعالهم، وتلميع صورتهم التي ما يلبث الغبار أن يغطيها، فتصبح بحاجة إلى تلميح مرّة أخرى.

ولا يقتصر دور وسائل الإعلام على التعامل مع قضايا الفساد، وإنما لها دور رئيس في مجالى الوقاية والتوعية بمظاهر الفساد وفضحها، فلا يخفى على أحد القدرة التأثيرية لوسائل الإعلام على مختلف شرائح المجتمع، فالإعلام وثيق الصلة بثقافة المجتمع، وهو قادر على التأثير، وعلى توعية الأفراد بأهمية إزراء الفاسدين، وخلق بيئة رافضة للفساد، فالإعلام قادر على مخاطبة عدد كبير من الناس في وقت واحد، وهذا بدوره يوفر فرصة لاستنهاض الرأي العام، والتأثير في انماط السلوك، فقد يرفض المجتمع سلوكيات لم يكن له رفضها لولا أنّ الرسالة الإعلامية قد حملتها، وأظهرت سلبياتها.

وسائل الإعلام كما هو الحال بالنسبة لهيئات مكافحة الفساد الموجودة في أغلب الأقطار العربية معنيّة بنشر الوعي الوقائي والأخلاقي حول أشكال الفساد، وآثاره السلبية على المجتمع، وتسييل الضوء على الثغرات والفجوات التي يمكن من خلالها ارتكاب أفعال الفساد لمعالجتها ودرء مخاطرها.

يلاحظ أيضاً أنّ هناك تزايداً طردياً محموم في تسخير وسائل الإعلام، لأغراض تنفيذ الأجنات الاقتصادية والسياسية من قبل العالم المتقدم، وهذا ما بدا واضحاً بما خططت له الحكومات السرية والحوائل المتحكمة بالعالم، (مثل عوائل روكفلر، وروتشيلد، وغيرهما)، علماً أنّ أغلب وسائل الاتصال الكبيرة في العالم مملوكة بشكل مباشر أو غير مباشر لهذه العوائل اليهودية المتصهينة، الأمر الذي جعلنا متأكدين أنّ وسائل الإعلام على الأغلب قد فقدت استقلاليتها حتى في الدول التي تتبجح بديمقراطياتها العريضة، وهذا ما انعكس بالسلب على طموحات الديمقراطية الناشئة، وبدول تمر بمرحلة تحوّل نحو الديمقراطية المزعمة؟!.

يعتقد كثيرون أنّ التكنولوجيا الجديدة وفرت فرصاً غير مسبوقه، سواء في الوصول إلى المعلومات أو في انتشارها، إلا أنّ قوة الحكومات السرية ومقاومتها للحق في الوصول إلى المعلومات العامة ما تزال المعيق الأول أمام قيام الإعلام بدوره في كشف الفساد، ناهيك عن ظاهرة اختطاف الإعلام من قبل الأجنات السياسية سواء الدولية أو المحلية، وهي ظاهرة قديمة جديدة ازداد حضورها في الأعوام الأخيرة تجعلنا نتجاوز الحديث عن الشفافية التقليدية، وعن دور الرقيب الإعلامي.

إنها فعلاً كارثة كبيرة تصيب قلب المجتمع وضميره، وخط الدفاع الأول عنه وعن مصالحه وحقوقه، فمادام سيحدث عندما تفسد الأقلام وتتلوّث، وتشوّه الكاميرات الصور، وتنقل الميكروفونات الأكاذيب، ومن يقوم بهذه الجرائم للأسف الشديد؟ بعض العاملين في مهنة نقل الحقائق وكشف المفاصد، وهنا يتحوّل هؤلاء الإعلاميين إلى مجرد أصوات نشاز، متناسين أنّ غالبية الناس بدأت تمل وتنفر من أصحاب هذه الأصوات النشاز وطنياً، ولاحظنا أيضاً بروز ظواهر أخرى لا تقل خطورة عن سابقتها، منها تقلب بعض الإعلاميين وقدرتهم على تغيير مواقفهم بسرعة فائقة، وقيام آخرين باستغلال وظيفتهم في تصفية حسابات شخصية لهم، فيصبح أعداءهم فاسدون يطاردونهم ويتهمونهم بالفساد، متناسين بذلك أنّ وظيفتهم كإعلاميين هدفهم أولاً وأخيراً إظهار الحق والدفاع عنه، ولاحظ كثيرٌ منا كيف انتشرت في وسائل إعلامنا منذ فترة حملات تستهدف أشخاصاً بعينهم، حيث يختص بعض الإعلاميين والصحفيين الذين امتنهنوا عمليات التصيد بكل ما يخص تلك الشخصيات، والإكثار من الحديث عنها وإظهار أخطأها، والمطالبة باقصائها، والإطاحة بتلك الشخصية.

إنّ هؤلاء المحسوبين على الإعلام ظلماً وبهتاناً لم ينبري أحد منهم ليطالب بمحاكمة المفسدين، وإعادة ما سرقوه، ومحاولة إصلاح ما تمّ تخريبه من قبل المفسدين، وفي المقابل نجد إعلاميين آخرين من نفس الشاكلة يهتّبون لكل المديح لتلك

حيث فتح تعميم المعرفة وتمليكها للناس هوّة كبيرة في جدار احتكار القوة في المجتمع الذي ارتبط بالجهل والعموض والخوف، حينما عمل على تجزئة القوة وتفتيتها بالمعرفة التي باتت في متناول الناس الذين يتسلحون بالمعرفة في مواجهة مراكز القوة التقليدية، من هنا تصبح وسائل الإعلام تشكل قوة، ومن هنا يتضح حجم الصراع على السيطرة عليها.

كلما ازدادت الاختلالات في النظام الدولي وفي المجتمعات، أصبح الأساس الفلسفي لوظيفة الإعلام وللحريات المرتبطة بهذه الوظيفة في خطر، حيث يتحول الصراع للسيطرة على هذه القوة، وهذا ما يحدث اليوم، وعلينا أن نراقب!

إنّ لوسائل الإعلام كما هو واضح وجلي قدرات هائلة في التأثير على أفراد المجتمع في جميع مناحي الحياة، والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم أكثر من الأمل: ماذا سيحصل في المجتمع إذا فسد به الإعلام والإعلاميين، وليتخيل القارئ أنّ الوضع سيتحوّل من تصدي الإعلام لمحاربة الفساد إلى المعاناة من الإعلام الفاسد الذي تتسخر أقلامه وميكروفوناته المأجورة لخدمة أشخاص أو جهات معينة بدلاً من فضحها، أما في المجتمع أصبحت وسائل الإعلام للأسف الشديد في مجتمعاتنا المنكوبة كأى جهة قد ينخرها الفساد بسبب وجود بعض القائمين على إدارته، أو العمل في مؤسساته، وهنا نشير إلى وجود هذه الظاهرة، ولا يمكن تعميم ذلك على جميع الوسائل الإعلامية، أو العاملين فيها بشكل عام.



# اعمال المؤتمر الثالث عشر لمنظمة المغتربين العراقيين



تخللت الكلمات الترحيبية عرض لفلم «نوارس العراق» من انتاج منظمة المغتربين العراقيين وايضا انشودة «قل عراقي» من اداء نخبة من نجوم الفن العراقي. تضمنت اشغال المؤتمر أربع جلسات حوارية رئيسية قدمها أكاديميون وباحثون مختصون وقد تناول المحور السياسي والمحمور القانوني وحقوق الانسان، حيث تضمنت المحاضرات المواضيع المتعلقة بإخفاقات العملية السياسية وتداعياتها على الواقع العربي والاقليمي، القوانين والقرارات والتشريعات الجائرة المنتهكة لحقوق الانسان في العراق. موقف القانون الدولي من تجفيف نهري دجلة و الفرات وقانون نوبيك والدور الأمريكي فيه. وكانت من اهم النقاط التي تطرقت اليها اعمال المؤتمر انتفاضة شعب العراق، و السبل لتحريه والدور المطلوب من المنظمة على الصعيد الوطني و الدولي.

وزعت خلال فعاليات اليوم الأول شهادات تقديرية لعدد من أعضاء منظمة المغتربين الأحياء الراحلين تمييزاً لأدوارهم المميزة في تقديم الخدمات للمغتربين العراقيين في دولهم ولإبناء شعبنا في الداخل.

تخللت اعمال المؤتمر في اليوم الثاني كلمات للمشاركين العرب من تونس والجزائر وجلسة خاصة بالوضع داخل الاحواز المحتلة إضافة الى كلمات لممثلي الملتيق الدولي للشباب تحت عنوان «الشباب وسبل

انطلقت الجلسة الافتتاحية بالنشيد الوطني العراقي وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق والأمة العربية، تلتها الكلمة الترحيبية لمنظمة المغتربين العراقيين، ثم كلمة الشباب العراقي في المهجر وكلمة أمينة سر منظمة المغتربين العراقيين في تونس نيابة عن مؤسسة كل العرب الاعلامية ورئيس تحرير مجلة كل العرب، وكلمة الرئيس المستقيل للمنظمة.

اختتمت بنجاح اعمال المؤتمر الثالث عشر لمنظمة المغتربين العراقيين التي عقدت بمنطقة الحمامات بالقرب من العاصمة التونسية لليومين 26 و27 نوفمبر 2022 تحت شعار «بجمعنا حب العراق وجذورنا فيه اينما نكون» بحضور أكثر من 200 شخصية عراقية مغتربة في دول عديدة من العالم والمعروفة على نطاق اقليمي ودولي للمشاركة في المؤتمر.





### التغيير» والمرأة العراقية.

وقد أكد المشاركون في المؤتمر على أن توقيت عقد المؤتمر هو على غاية من الأهمية لمناقشة الأوضاع داخل العراق، الذي يعاني من الاحتلال الاجنبي المركب منذ عام 2003 وتدخل نظام الملالي الصوفي وعصاباته وميليشياته التي تعيث في العراق، اجراماً وقتلاً وسرقات وفساد وتغيير ديموغرافي طائفي ومذهبي في خضم تطورات داخلية وتدخلات إقليمية في الشأن العراقي بما ضاعف من محنة شعب العراق وسط صمت وتجاهل المجتمع الدولي.

وفي ختام المؤتمر أصدرت اللجنة التحضيرية بياناً ختامياً تضمن جميع فعاليات المؤتمر والتوصيات الصادرة عنه والتنصيص فيه على الاستمرار في تتبع جميع القرارات الدولية والقوانين والتشريعات العراقية التي ساهمت في احتلال وتدميره والتي ساعدت على استمرار الانتهاكات لحقوق الإنسان وتشريد شعبه، وتناول الآليات القانونية لتحريك القضايا والشكاوى الجزائية ضمن المنظومة القانونية الوطنية والدولية، والعمل على تدويل قضية عدم عودة اللاجئين والمهجرين داخل العراق لمخالفتها لإحكام القانون الدولي وحقوق الإنسان. دعم آمال العراقيين في داخل العراق بحتمية التغيير الشامل وصولاً إلى قيام نظام وطني يعيد للعراق هيئته وللعراقيين حقوقهم وكرامتهم.

كما أكدت توصيات البيان الختامي على أن منظمة المغتربين العراقيين هي منظمة وطنية لكل العراقيين دون تمييز عرقي أو ديني أو مذهبي أو سياسي، العمل على تفعيل عمل منظمة المغتربين العراقيين في كل الأقطار والقيام بالفعاليات المعززة للانتماء الوطني واستمرارية تقديم المساعدات إلى العراقيين المتعطلين في الداخل لسد ما يمكن من حاجاتهم بشكل لائق.

ختمت اعمال المؤتمر يوم 27 نوفمبر 2022 بانتخاب الامين العام الجديد لمنظمة المغتربين العراقيين.



## الأدوار في المؤتمر

ناقش مؤتمر منظمة المغتربين العراقيين المنعقد في تونس القضية الاحوازية في جلسة حواريه ادارها الأستاذ خالد النعيمي و د. عباس الكعبي رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الوطنية لتحرير الاحواز حزم، والسيد احمد ابو اخلاص عضو قيادة الجبهة الديمقراطية الشعبية الاحوازية، والسيد كميل ابو شوكة ناشط حقوقي. وتناولت الجلسة اخر تطورات القضية الاحوازية وثورة الشعوب الابرائية ضد نظام ملالي طهران وكذلك العلاقات ووشائج الاخوة التاريخية بين العراق والاحواز اجتماعيا وعشائريا، كذلك الارض والجغرافية المتصلة التي تمتد الى سلسلة جبال سغاروس كحدود فاصله مع الفرس. وقد تم توزيع محاور الحديث في الجلسة بين الاخوة المتحدثين من اشقائنا الاحوازيين.





أ.د. حسان الطالب  
أستاذ جامعي وباحث إقتصادي

## التطبيع والبلطجة الرثة التي يتنفس بها اقتصاد الكيان الصهيوني آخر الغزوات.. غاز كاريش اللبناني

هو غازٌ مغتصب من آبار فلسطينية، ويجري بيعه للعرب، ثمَّ تسويقه كذلك للعالم الخارجي عبر طرق المواصلات العربية، في الوقت الذي تضع فيه كل العراقيل لمنع لبنان من الاستفادة من حقّه في استخراج الغاز من شواطئه ومياهه الإقليمية التي يقدر مساحتها بنحو 22 ألف كيلومتر مربع، في حين تبلغ المساحة التي اغتصبها هذا الكيان 854 كيلومتراً مربعاً وهي غنية بالنفط والغاز، وبذلك فهو يسعى ليحكم سيطرته بالكامل على قطاع الطاقة في الأقطار العربية المحيطة بكيانه الغاصب.

وها هو اليوم يستفرد بلبنان فيما يسمى باتفاقية ترسيم الحدود بدعم أمريكي وغطاء سياسي من إيران توفره مليشياتها المسلحة المتمثلة بما يسمّى (حزب الله)، استحوذ بموجب هذه الاتفاقية على أكبر حقل غاز موجود في شرق البحر الأبيض المتوسط، وهو حقل كاريش (00000 فلسطين المحتلة بحدود الـ 100 كيلومتراً، بينما يبعد عن الشواطئ اللبنانية فقط 4 كيلومتر،

من مجلتنا مجلة كل العرب، بمقالة بعنوان «صفقة الغاز المشبوهة وثروة العرب المنهوبة»، حيث كانت البداية مع شركة (برتيش غاز) البريطانية، عندما اكتشفت في عام 1999 مخزوناً استراتيجياً من الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية لقطاع غزة، هما (غزة مارين)، والآخر (بوردر فيلد)، ويقدر مخزونهما بما يزيد عن 1,1 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وقد تمادى هذا الكيان المسخ في أطماعه وبشكل معلن عندما بدأت لبنان في عمليات البحث لاستكشاف وجود الغاز في شواطئها حالها حال مصر وفلسطين، حيث تبين وجود كميات هائلة من الغاز في شواطئ هذه الأقطار الثلاثة، عندها سارع هذا الكيان الغاصب وبمساعدة شركات أمريكية للتقريب عن الغاز في المياه الإقليمية اللبنانية والفلسطينية، ووضع اليد على آبار الغاز المكتشفة متحدياً كل القوانين والمواثيق الدولية بذلك، وفي عام 2012 بدأ باستخراج الغاز من قبالة الشواطئ الفلسطينية، وتحديداً من بئر يسمّى (تامار) يقدر مخزونه بـ 240 مليار متر مكعب ثم بئر، (ليفياثان) بسعة 450 مليار متر مكعب، أي

ليس بالعريب إذا قلنا بأن اقتصاد الكيان الصهيوني يتنفس اليوم برئة التطبيع التي أتاحت له اغتصاب ثروات عربية ما كان له أن ينال منها لولا حالة التردي والتداعي التي تمر بها أمتنا العربية، والتي آلت إلى توقيع اتفاقيات مشينة سمحت لهذا الكيان باغتصاب ونهب ثروات عربية، وتحت عدّة أشكال، منها:

-الثروات الاقتصادية العربية التي تقع تحت الاحتلال.

-الثروات العربية التي تمّ السيطرة عليها بقوة السلاح.

-الثروات التي استحوذ عليها بموجب اتفاقيات التطبيع مع بعض الدول العربية.

واليوم تبرز إلى السطح أطماع هذا الكيان؛ للاستحواذ ونهب الثروات العربية المخبأة تحت المياه، وخاصةً تلك الثروات الموجودة قبالة الشواطئ العربية في كل من لبنان وسوريا وفلسطين ومصر، وبخصوص الغاز الفلسطيني المنهوب، فقد سبق لنا أن تحدثنا عنه في العدد 14



وتبلغ مساحة هذا الحقل نحو 150 كيلومتراً مربعاً، وتقدر احتياطياته من الغاز بـ 1.3 ترليون قدم مكعب، في حين تشير تقديرات أخرى إلى أن حجم الاحتياطيات يتراوح بين 1.5 ترليون إلى 2 ترليون قدم. ولكن يبدو أن الحرب الروسية الأوكرانية كان لها تأثيراً قوياً ومباشراً في الإصرار الأمريكي على تنفيذ هذه

الصفقة، وإتمام المفاوضات حسب ما وضعته من مقترحات، وأن أزمة الطاقة التي تعيشها أوروبا، وازدياد مخاوفهم من شتاء قارس بسبب اعتمادها على إمدادات النفط والغاز الروسي، يرافق ذلك تراجع احتياطيات الغاز في بحر الشمال، أما القارة الأوروبية فهي في وضع لا تحسد عليه، كل هذا كان من أهم الأسباب التي أدارت بوصلة البحث إلى مياه شرق البحر الأبيض المتوسط للبحث عن مصادر بديلة، خاصة في الشواطئ العربية، ومما يعزز الاهتمام الأوروبي بذلك هو قرب المنطقة للأسواق الأوروبية، وسهولة الوصول إليها، ويقدر احتياطياتها بـ 122 ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، ثم النفط الذي يقدر الاحتياطي منه بـ 1.7 مليار برميل، ناهيك عما تكتنزه المياه التركية والقرصية من النفط والغاز، إضافة إلى اكتشاف مادة الهيدروكربونات في مناطق لا تبعد كثيراً عن أكبر الاكتشافات من حقول النفط والغاز قرب الشواطئ العربية.

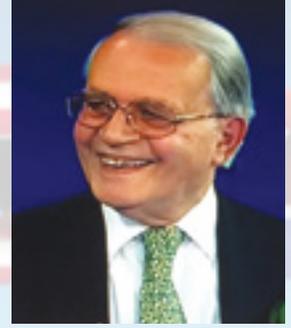
لماذا لبنان، ولماذا الاستفراد به في هذا الطرف بالتحديد؟، فمما لا شك فيه أن لبنان الدولة على وشك الانهيار، حيث يمر ومنذ ثلاث سنوات في أزمة اقتصادية قاسية جداً، أخذت بعداً سياسياً واجتماعياً ومالياً، ثم تعول منظومة الفساد التي يربعاها نظام المحاصصة الطائفية وتماديها على مقدرات الوطن، والتي صنّفها البنك الدولي بأنها من بين أسوأ الأزمات في العالم منذ العام 1850، وأن أكثر من 80% من المواطنين أصبحوا تحت خط الفقر، يرافق ذلك انهياراً في قيمة الليرة -العملة الوطنية- بأكثر من 95% أمام الدولار

البحري العائد للبنان، ثم تخليه عن المطالبة بحقول الغاز التي استولى عليها هذا الكيان من قبل، مثل حقول تمار وكاريش للغاز، وهذا ما توقعناه وما حصل بترسيم حدود المياه البحرية مؤخراً، فلم ينتظر هذا الكيان أن يجف الحبر الذي كتبت فيه اتفاقية ترسيم حدود المياه البحرية حتى بدأ بالإنتاج الفعلي من حقل كاريش، مما يعني أن العمل جار به قبل اتفاقية الترسيم، وأن لبنان يحتاج لسنوات حتى يتمكن من استخراج الغاز والنفط من مياهه الإقليمية في ظل أوضاعه الاقتصادية والسياسية المتردية.

فالرثة التي التي يتنافس منها اقتصاد هذا الكيان هي مجمل هذه الثروات التي اغتصبها من فلسطين ومصر ولبنان، وعينه كذلك على شواطئ سوريا وثرواتها، هذا من حيث مصادر الطاقة ناهيك عن مصادر المياه التي انتزعها من الأقطار العربية المجاورة لفلسطين المحتلة حتى وصل إلى مصادر مياه نهر النيل التي تعتبر شريان الحياة للاقتصاد المصري والسوداني، أضف إلى ذلك اتفاقيات جر المياه من تركيا لحرمان العراق وسوريا من مياه دجلة والفرات، ثم وصوله إلى منابع البترول في الخليج العربي بعد اتفاقيات التطبيع المعلنة وغير المعلنة مع أقطار الخليج العربي، والتي آلت إلى جرّ الأردن لتوقيع اتفاقية الكهرباء مقابل الماء بترتيب من الإمارات العربية، وبموجب هذه الاتفاقية يُسمح للكيان الصهيوني ببناء مولدات للطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء في جنوب الأردن مقابل حصوله على المياه المحلاة من البحر وبأسعار خيالية...

إصحي يا أمة العرب!!

الأمريكي، فهذا واقع الحال اقتصادياً يعاني من الإفلاس وتراجع في الناتج المحلي الإجمالي بما نسبته الـ 10.5 حتى نهاية العام 2021، وحسب تقديرات البنك الدولي فإنه من المتوقع أن يصل معدل التضخم إلى 120%، مما ترتب على ذلك انهياراً للقطاعات الاقتصادية المختلفة في الدولة. الأزمة الاقتصادية هذه ترافقها أزمة سياسية حادة تتشابك بها الأطراف الخارجية على الساحة اللبنانية، أطرافها أمريكا والكيان الصهيوني وإيران، ثم الاتحاد الأوروبي الذي يقف عاجزاً عن التدخل المباشر أمام نفوذ هذه الأطراف الثلاثة، والملفت للانتباه أيضاً ووقوف المجتمع الدولي موقف المتفرج من هذه الأزمة، خاصة تلك الدول التي لها مصالحها في لبنان، سواء مصالح سياسية أو اقتصادية دون إبداء أية محاولة لوقف هذا الانهيار، خاصة المؤسسات المالية الدولية، والتي عادة ما تتدخل بكل التفاصيل والمفاصل الاقتصادية للدول، مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي كما فعلت مع العديد من الدول حول العالم، والتي لم يكن وضعها الاقتصادي أسوأ من لبنان. وحتى أقطار الخليج العربي ولو بدافع التضامن العربي، فمادما ينتظرون، هل سيباركون سلخ لبنان عن جسده القومي لتبرير مشاريع الهيمنة الصقوية الفارسية التي يتبناها ما يسمى بـ(حزب الله) من جانب، ومن جانب آخر ترسيم الحدود البحرية والبرية بين لبنان والكيان الصهيوني، والذي تتبناه بعض الأطراف الشريكة في السلطة وبهدف التنازل عن جزء مهم من المياه الإقليمية لصالح الكيان الصهيوني، ليتمكن من التنقيب عن النفط والغاز بهذا الشريط



أ.د. مازن الرمضاني

استاذ العلوم السياسية  
السياسة الدولية ودراسات المستقبلات

## مخرجات استراتيجيات التعامل مع الصراع الدولي: مجرد تسوية، أو حل دائم

الأولى، وتوقيع معاهدة فرساي في عام (1914) كمثال على هذا السلام، علماً أنّ الرأي يكاد يجمع على أنّ هذه المعاهدة بشروطها المذلة للألمان هي التي مهدت لاحقاً لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

والتسوية، بالمعنى التكاملي أعلاه، قد لا يمكن تحقيقها، عندما يكون الصراع خصوصاً ممتداً من حيث الزمان، وناجماً عن مدخلات مهمة وذات جذور عميقة، و/أو عندما يدرك أحد أطراف الصراع أنّه يتوافر على قدرة تتيح له تحمّل الكلفة الناجمة عن ديمومته و/أو فضه لصالحه، وفي مثل هكذا صراعات يتعيّن إيجاد تلك المقاربة التي تستطيع تحديد هذه الجذور والتعامل الكفء معها، علماً أنّ إيجاد مثل هذه المقاربة ليس بالأمر السهل، فتسوية الصراعات ذات الأبعاد السياسية و/أو الاستراتيجية أشد تعقيداً بالضرورة من تسوية النزاعات القانونية مثلاً، ومن هنا تُعد إدارة الصراع، بالمعنى المشار إليه في أعلاه أكثر فائدةً من محاولة الوصول إلى تسوية غير محتملة له.

وتقترن عملية تسوية الصراع عادةً بأشكال متعددة، فهي قد تكون سياسية، ومن ثم تقترن

على عنصرين أساسيين: أولهما، قبول الأطراف المتصارعة لمصالح بعضها الآخر، وثانيهما، وجود وثيقة تمّ التفاهم رسمياً على مضامينها وقبولها مسبقاً، ومن ثمّ توقيعها لاحقاً من قبل الأطراف المعنية، فضلاً عن رؤيتها كاتفاقية سلام (Peace Agreement)، وليس كاتفاقية خضوع/استسلام (Capitulation Agreement)، والتي تعني تجريد أحد الأطراف من دوره بوصفه لاعباً فاعلاً ومهماً في الصراع جراء استسلامه بشروط أو بدونها.

وقد أدّى تباين هذه الاتفاقيات إلى نوعين من التسويات: الأول، تسويات تكاملية (Integrative Settlement)، أي تلك التي تنطوي على إعادة دمج الطرف الخاسر في الواقع الجديد الناجم عن فضّ الصراع عسكرياً خصوصاً، ومن ثمّ البدء بعملية التطبيع معه، وتُعدّ كيفية تعامل الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية مع ألمانيا أحد الأمثلة المهمة لهذا النوع من التسويات، أمّا النوع الثاني فهو يقترن بالتسويات العقابية (Punitive Settlement)، التي تفرض على الطرف الخاسر قبول ثمة شروطٍ مذلة تحقيقاً للسلام اللاحق، والمسمّى بالسلام العقابي، ويتكرّر الاستشهاد بكيفية التعامل مع ألمانيا بعد الحرب العالمية

في العدد السابق من مجلة كل العرب ذهبنا إلى البحث في هذه الإستراتيجيات، ولأنّ المدخلات (Inputs)) تفضي عادةً إلى ثمة مخرجات (Outputs) محدّدة، تضحى العلاقة الطردية الموجبة بين المدخلات والمخرجات لصيقة بكافة الأفعال السلمية أو الإكراهية، ومنها التعامل مع الصراع بأشكاله المتعددة، داخلياً وخارجياً/دولياً، ومثل هذا التعامل قد يفضي إما إلى مجرد إيجاد تسوية للصراع وليس حله، أو إما إلى فضه على نحو دائم، علماً أنّ كلا من التسوية والحل يختلفان عن بعض من حيث المفاهيم والآليات والغايات، لذا من الخطأ، علمياً، استخدام أحدهما بدالة الآخر، وفي العدد القادم من كل العرب سنتناول الحل الدائم للصراع.

عندنا يُشير مفهوم تسوية الصراع (Conflict Settlement) إلى تلك المقاربة التي تفضي حصيلة استخدامها لأدوات ذات مضامين سياسية و/أو قانونية و/أو عسكرية، إلى توقيع اتفاقية يتم التفاوض عليها بين أطراف الصراع تتضمن قبولهم لمصالح كلاً منهم، وعلى نحوٍ يؤدي إلى تسوية صراعها.

وبهذا الفهم، تتأسس عملية تسوية الصراع



أ. سناء جاء بالله

■ نائبة رئيس الجمعية  
■ التونسية لتضامن الشعوب

## من هنا وهناك

### «بومودورو» الوقت!....

يعرّف الوقت على أنه الفترة الزمنية التي يمكن قياسها، وهي سلسلة من أبعاد زمنية لا تتحدّد بفترة مكانية، ويتمّ قياس الوقت بطرق رياضية وعلمية. ويمكن أن يكون للحواس أيضا دورا في إدراك الوقت وتتبعه.

يعتبر البعض إدراك الوقت من العلوم التي لا تدرّس ولا تكتسب، كما يعتبره البعض الآخر أقرب إلى الفن لأنه شديد الالتصاق بالفرد، وأثر الإنسان وبصمته تظهران بوضوح في حياته نتيجة تعامله مع هذا الفن. في حين أنّ فن إدارة الوقت مصطلح عام وواسع، فهو يشمل حياة الإنسان كلها، ويقدر ما يكون ناجحا في إدارة الوقت يحقق النجاح في إدارة كل مفاصل حياته.

يعدّ الوقت من الأشياء الثمينة والمهمة في حياة الإنسان، وهو دائما في سباق مع الزمن ولا يعرف التوقف... ولكن من قال أن الوقت لا ينتظر؟ أو أن عقارب الساعة لا تعود؟... فكل وقت هو بداية وكل بداية هي وقت لفرصة جديدة للمواصلة. أحيانا كثيرة تكون الراحة هي وسيلة لكسب الوقت وسلاحا نلعب به عقبات الحياة للمعاودة من جديد بإصرار وحكمة حتى لا يهزم الإنسان في داخلنا.

إنّ التدرّب على تطبيق ما يسمى بـ«أسلوب الطماطم» أو تقنية «بومودورو» التي تحتم علينا اخذ قسط من الراحة والاستراحة لفترة وجيزة، للتأمل والتقييم المثمر لمؤشرات النجاح، إكمال البناء، إعلاء سقف الأهداف ومعاودة العمل من جديد للمضيّ قدما نحو الانجاز المحقق بثبات.

حتى اليوم، لا يدرك الكثيرون حقيقة الوقت...لأنه لا يزال مرتبطا بنمط التفكير عندهم! ...

بالأدوات السلمية كالمفاوضة، ودور الطرف الثالث... الخ، وهي قد تكون قانونية و/أو قضائية، وتستعين بمجموعة أدوات تتماهي مع طبيعة القضايا ذات المضمون القانوني، وتشير تجربة تسويات الصراعات إلى أنّ الدول تفضّل التسوية السياسية على القانونية، لأنّ الأخيرة لا تعرف الحلول الوسط، فضلا عن إلزاميتها، وأخيرا قد تكون التسوية عسكرية عندما يصر إلى توظيف القوة العسكرية سبيلا لفرض صراع قائم.. وقد تمّ في أعلاه تناول الأدوات التي تقتنر بالأشكال المتعددة للتسوية.

وعلى الرغم من تعدّد أشكالها، تجد عملية تسوية الصراع دعما لها وتصبح ممكنة، عندما تتوافر ثمة شروط مسبقة تساعد على تحقيقها، وخصوصاً عندما يكون الصراع في مراحله الأولية، و/أو عندما لا تكون مدخلاته ذات أهمية خاصة بالنسبة لأطرافه، و/أو عندما تجد الأطراف المتصارعة نفسها في وضع لا تتيح مخرجاتها لها حسم الصراع لصالحها، وبما يفضي بها إلى إعادة النظر في نمط تفكيرها واستراتيجيتها، ومن ثمّ تتجه نحو التسوية، و/أو عندما تتميز محاولات احتواء الصراع بالفشل المتكرّر، وبمخرجات قد تدفع إلى بناء تلك الأجواء التي تعمل على تهيئة أطرافه نفسياً على أنّ تكون أكثر استعداداً لتقبل فكرة تعابها، ومن ثمّ تسوية صراعها سلمياً.

### بناء مثل هذه الأجواء تتعدد الآليات الداعمة، كالآتي:

أولاً، قيام أطراف الصراع بإجراء تغييرات في أولوياتهم غير الأساسية Shift (in Priorities)، وبطريقة تلازميه، بمعنى عدم قيام أحد هؤلاء الأطراف بتغيير بعض أولوياته إلا إذا قام الطرف الثاني في الصراع بالشيء ذاته أولاً، الأمر الذي قد يسهّل على الطرفين الالتقاء في منتصف الطريق.

ثانياً، تبني آلية المقايضة (Horse-Trading))، بمعنى الاتفاق على حصول أحد الأطراف على طلباته ذات العلاقة بثمة قضية، مقابل حصول الطرف الثاني على الشيء ذاته حيال قضية أخرى، ومثاله الدعم الذي يقدمه الطرف الأول إلى الطرف الثاني في زمان، مقابل دعم الطرف الثاني للأول في زمان لاحق.

ثالثاً، النزوع إلى تقاسم السيطرة (Shared Control)، بمعنى الاشتراك في توزيع المعانم على نحو متساوٍ بين الأطراف المتصارعة، ومثاله تشكيل حكومة إئتلافية في دولة متصارعة عليها وفق معادلة متفق عليها مسبقاً بين هذه الأطراف.

رابعاً، الإدارة من قبل طرف ثالث (Administration by Third Party))، وتعني قبول الأطراف المتصارعة تولي طرف ثالث إدارة الموضوع المتصارع عليه بالنيابة عنهم، ومثاله دور الأمم المتحدة في صراعات كوسوفو وتيمور الشرقية.

خامساً، الأخذ بالآليات التسوية القانونية، ولا سيما التحكيم.

سادساً، تأجيل حل الصراع إلى وقت لاحق من أجل كسب الوقت، و/أو انتظار حدوث التغيير في مواقف أحد الطرفين.

وقد عمد عالم الاجتماع الأمريكي، أميتي أزيوني (Amitai Eizioni))، إلى بلورة توصيات ذات علاقة بنزوع أحد أطراف الصراع نحو التخفيف من حدّة تفاقمه، وكيفية استجابة الطرف الثاني لهذا النزوع، فقد أوصى بالآتي ١ :

إذا أقدم أحد أطراف الصراع على مبادرة إيجابية حيال الطرف الثاني، وإذا أبدى هذا الطرف رغبته في التماهي وأياها، فإنّ على الطرف الأول أن يخطو خطوة أخرى باتجاه تحسين علاقته مع الطرف الثاني، وبمخرجات قد تفضي بالحصيلة إلى دفع هذه الأطراف إلى التعاون من أجل إيجاد تسوية مرضية لصراعهما.

ولكن إذا لم يقم الطرف الثاني بالرد أيجابا، فعلى الطرف الأوّل أن لا يعمد إلى تصعيد الصراع معه، وإنما إتاحة الفرصة له لمراجعة موقفه، وكذلك إذا وجد الطرف الأوّل أنّ مصالحه قد تعرضت للخطر، فعليه ألا يرتقي بدفاعه عنها إلى مستوى أعلى، وإنّما التقدم بمبادرة أخرى لأغراض إيجاد تسوية للصراع.

— ونرى أنّ التوصيات أعلاه لا تنطبق على الصراعات، وخصوصاً تلك المعقدة

الأولى، وتمثل بسعي أحد أطراف الصراع، أو جميعها نحو تحقيق إنجازاتٍ محدودة، وبكفٍ مقبولة، وأما عن المرحلة الثانية، وتتسم بتوسيع الأهداف المنشودة، ومن ثمَّ ارتفاع سقف الكلف، وأما عن المرحلة الثالثة، وتقترن برؤية الصراع بمثابة الجسر لتحقيق الأهداف المنشودة، أما دعائم هذا الجسر، فهي الكلف المتزايدة، التي تستوي والثمن الضروري للفوز في الصراع، أما المرحلة الرابعة، فتفيد بتأثر أطراف الصراع بمنطق أسوأ المشاهد (Worse-Case Scenarios)، فمخرجات تأثير عدم القدرة على حسم الصراع متفاعلة مع الضغوط النفسية الناجمة عنه، هي التي تدفع نحو البحث المشترك لإيجاد حلٍّ سلمي له.

#### رابعاً، نموذج الفرص الجاذبة المتبادلة

يفترض نموذج الفرص الجاذبة المتبادلة (Mutual Enticing opportunities Modell) أن اقتران الصراعات بخاصية الدينامية يفرض بالضرورة إلى أن تتعدد لحظات النضج الدافعة إلى تسويتها سلبياً، وإلى ذلك تدفع ثمة مدخلات، ومثالها: تأثير الطرف الثالث، الذي يتمتع في هذا النموذج بهامش واسع من المناورة تجعل من دوره أكثر فاعلية، خصوصاً عندما يعمد إلى التدخل لتسوية الصراع عبر صيغ جديدة، و/أو بروز ظروف جديدة تساعد على تقاسم الأرباح بين الأطراف المتصارعة عبر التفاوض، أو حدوث تغيير في البيئة الداخلية لأحد هذه الأطراف تدفعه مخرجاته إلى إيجاد حلٍّ سلمي للصراع.

وفي ضوء ما تقدّم، تجدر الإشارة إلى أنّ واقع الصراع الدولي، كظاهرة سلوكية متعدّدة الأبعاد، لا يسمح بالانطلاق من أحد النماذج أعلاه لتسويته فقط، وإنّما من اجتماع بعضها أو جميعها معاً، فمثلاً قد لا يفرض تطبيق نموذج المأزق الضار المتبادل إلى المخرجات المنشودة منه بمعزل عن مضمون نموذج الفرص الجاذبة المتبادلة، فمخرجات تفاعلها هي التي تسهّل الوصول إلى تسوية ممتدة للصراع.

وكذلك تثير عملية تسوية الصراعات سؤالين مهمين: أولهما، أين تكمن نقطة الانطلاق للبدء بعملية المفاوضات سلبياً لتسوية الصراع؟ هل من الوضع الراهن/ الجديد الذي يفرضه الطرف المنتصر بعد استخدامه للقوة العسكرية، أو من الوضع السابق الذي كان عليه الصراع قبل هذا الاستخدام؟ تفيد خبرة بعض الصراعات بأنّ نقطة الانطلاق نحو تسويتها لم تكن واحدة، ففي أحيان تمّ الأخذ بفكرة الوضع الراهن ضمن بضعة شروط، ومثال ذلك قرار مجلس الأمن الدولي المرقم (242)، الصادر في عام 1967، والذي طالب



وتفادي تعاضم الخسائر، وفي هذه الحالة يحدث التحول من عقلية الانتصار (Winning Mentality) إلى عقلية التوافق (Concealing Mentality)، ولصالح الأخذ بالأخيرة، ومن ثمَّ البحث عن مخرج لهذا النفق المسدود، بمعنى البحث عن حل عبر التفاوض.

#### ثانياً، الكارثة الوشيكة المتبادلة

تعبّر الكارثة الوشيكة المتبادلة (Eminent Mutual Catastrophe) عن تصعيد للصراع، وبمخرجاتٍ تنذر بوقوع كارثة تتماهى مع وصول ثمة شيء إلى حافة الهاوية (Brinkmanship)، والتي تفيد بالتدهور المتصاعد لواقع سائد، وإن إدراك أطراف الصراع باحتمالية السقوط في الهاوية هو الذي يدفع بهم إلى البحث عن حل مناسب يجنبهم هذا السقوط.

#### ثالثاً، نموذج المصيدة

يفترض نموذج المصيدة (Trap Model) إنّ الوصول إلى لحظة النضج المتبادل يتطلب مرور أطراف الصراع بأربع مراحل متصاعدة: فأماً عن

و/أو المتأصلة (Deep Seated Conflicts)، فتجذّر معطياتها داخل البنيان الاجتماعي والسياسي لأطرافها يفرض إلى جعل تسويتها أمراً صعباً، فالكلفة السياسية الداخلية العالية مثلاً، والتي يتعين على صانع القرار تحملها، والناجمة مثلاً عن التناقض بين نزوعه إلى التسوية والرفض الداخلي لها، قد تفضي إلى تعطيلها، بيد أنّ هذا العائق الداخلي المهم قد لا يحول في أحيان أخرى دون العكس، أي تسوية الصراع، فتأثير مخرجات ثمة معطيات و/أو تحولات داخلية وكذلك خارجية، قد تدفع بصانع القرار إلى البحث عن تسوية للصراع تجنباً لديمومة تحمّل الكلف الباهظة الناجمة عنه، ومن ثمَّ الأخذ بسياسة تعمد إلى تغليب المصالح المشتركة لأطرافه على سواها، وعلى الرغم من أهمية تأثير هذه المعطيات و/أو التحولات، إلا أنّ توافر أطراف الصراع في زمانٍ محدّد على إدراك مشترك بضرورة وجدوى تسوية صراعها سلبياً يُعد حاسماً.

وفي ضوءه، طرح الأمريكي وليام زارتمان (William Zartmann)، أستاذ الدراسات الدولية المتقدمة، رؤيته المسماة بلحظة النضج (Ripe Moment)، والتي تفيد بالاتجاه النفسي والعملية للأطراف المتصارعة نحو تسوية صراعها سلبياً، وقد رأى أنّ أربع مدخلاتٍ تؤدي إلى بلوغ مثل هذه اللحظة، وهي كالتالي:

#### أولاً، المأزق الضار المتبادل

ينجم المأزق الضار المتبادل (Mutual Hunting Stalemate) عن إدراك الأطراف المتصارعة أنّها تعيش مأزقاً يستوي والسير في نفق مسدود، وهذا جُزء عدم قدرة كل منها على حسم الصراع





أ.عادة طليقة  
عضو اتحاد كتاب الأردن

## الشعوب في العُلَى..

### وصناع القرار في مستنقع آسن!

انطلقت فعاليات المونديال للمرة الأولى في بلد عربي منذ انطلاقتها، فكانت دولة قطر هي البلد العربي المنظم والمستضيف، وكانت البداية مشرفة على كافة الأصعدة، وفيها اجتمع الناس من شتى أرجاء الأرض، ومنها قالت الشعوب العربية كلمتها المقدسة...

حقيقة، لا علاقة تربطني بالكرة لا من قريب أو بعيد، ولا أعير اهتماماً إلى من فاز أو خسر، ولا أفقه بلغة الكرة والفِرَق والمجموعات التي تتردد حولي، وكأنهم يتحدثون عن ألغاز لا يهمني حلها، لكن ومن كل قلبي فرحت عند فوز المنتخب السعودي على الأرجنتين، والذي يعد من أقوى الفرق حول العالم..

لم تكن حالي فردية، بل كان هذا لسان حال كافة الشعوب العربية بلا استثناء، فقد تناسوا الخلافات والأحقاد والضغائن والمشاحنات، ووو... الخ، ورفصوا فرحة النصر العفوية، فقد وحدتهم كرة بعد أن فرقتهم السياسة والساسة، هذه الفرحة التي تعكس الجوهر النبيل لتلك الشعوب التي تصرفنا بفطرتها السليمة والطبيعية تجاه أبناء العروبة على امتداد الوطن العربي الشاسع.

ليس هذا فحسب... فقد رأينا جميعاً ردود الفعل للشبيبة العربية من مختلف الأقطار اتجاه الإعلام الصهيوني المتواجد على أرض قطر، فنبذوه وحرقوه ورفعوا أعلام فلسطين عالياً، مرددين (فيها فلسطين).. ليجد نفسه الإعلام الصهيوني- منبؤداً مقهوراً يشعر بالإهانة والتحقير، فقد علموا بأنهم مهما فعلوا لن يستطيعوا المساس بالجوهر النقي الأصيل لتلك الشعوب..

حقيقة... لم أشعر بالسعادة من قبل على أي حدثٍ كما شعرت بها هذه الأيام، وبدأت أحيك أحلامي من تلك الصور الجميلة التي تتوالى من أرض دولة قطر، تختلف اللهجات الناطقة بالعربية، ولكن المعنى واحد.. والحلم واحد.. والصرخة واحدة..

كلماتي هنا ليست مقالة، بل هي ربما تكون خاطرة أخطها في الخاتمة، رقصت قلوبنا فرحاً بالانتصار العربي في التنظيم.. وفي اللعب.. فكيف ستكون فرحة الانتصار على العدو، كيف ستكون تلك الفرحة التي ستطلق فيها التكبيرات من مساجد فلسطين، وتدق فيها أجراس الكنائس.. معلنة الانتصار الأعظم على العدو الفاشي الدموي القاتل، وإلقاء أشلاءه في مياه البحر الميت، حتى لا تتلوث مياه البحر المتوسط... ويتحقق حلم أبي الراحل، لأحمل عنه حلمه وأقبل ثرى الوطن السليب بعد أن يتحرر...

يا ليت.. ربما قريباً..

إسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام، أما في أحيان أخرى فقد تم تطبيق فكرة العودة إلى الوضع السابق، ومثال ذلك انسحاب الأرجنتين من جزر الفوكلاند عام 1982، وانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان عام 2000.

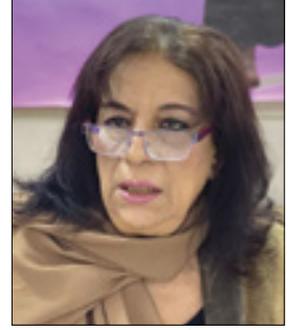
وتتباين الرؤى في شأن مدى أفضلية إحدى هاتين الفكرتين، فبينما يرى فالنشتاين، أن الانطلاق من فكرة الوضع الراهن هي الأكثر ملائمةً وواقعيةً، ونرى أن الأخذ بفكرة العودة إلى الوضع السابق على الصراع هي الأفضل؛ لأنها تؤمن بقاء الطرف المعني راضياً عن مخرجات عملية التسوية، الأمر الذي قد يحول دون احتمالية عودة الصراع إلى الانفجار مرةً أخرى.

أمّا السؤال الثاني فهو: هل تكمن الغاية النهائية لعملية التسوية في مجرد تحقيق هذه التسوية، أم أنها تكمن في فض (بمعنى حل) الصراع نهائياً، ومن ثمّ تحقيق المصالحة بين أطرافه؟ فكما تفيد تجربة الصراعات الدولية أن نهاياتها تتحدد وفق تأثير مجموعة من المعطيات: يكمن بعضها فيما تسعى إليه هذه الأطراف من أهداف، متفاعلاً مع واقع توازن القوى السائد فيما بينها، أما بعضها الآخر، فهو يكمن في مدى قدرة الطرف الثالث على التقريب بين الأطراف المتصارعة، هذا فضلاً عن تأثير الضغط الدولي الرامي إلى إيجاد تسوية دائمة ومقبولة لصراعها.

وتفيد مخرجات هذه التجربة بحالتين مختلفتين: فأما عن الحالة الأولى فهي تكمن في الانتقال بالصراع إلى مرحلة التسوية المؤقتة لا غير، وأما عن الحالة الثانية، فهي تقتزن بالبناء اللاحق على مخرجات التسوية المؤقتة، سبيلاً لتحقيق التسوية الدائمة للصراع، بمعنى حله نهائياً، وبدالة (للعبة غير الصفرية Non Zero Sum Game): الجميع رابحٌ وخاسر في آن معاً، وعلى نحو متوازن.

ومما يساعد على تحقيق مثل هذا الحل، أن المدخلات، التي تؤدي إلى اندلاع الصراع، لا تكون بتلك الأهمية الفائقة التي تحوّل أو تعطل الاتفاق لإيجاد حلٍّ له، فضلاً عن تأثير مدخلات أخرى مساعدة، هذا خلافاً لتأثير تلك المدخلات فائقة الأهمية، والتي تدفع بأطراف الصراع إلى العمل على تسويته وفق دالة اللعبة الصفرية (Zero Sum Game)، أي الربح لطرف والخسارة للآخر لا غير، وتؤكد معاهدات الصلح المعقودة بعد انتهاء أعداد من الحروب، تأثير اللعبة الصفرية في حل الصراعات السابقة عليها، علماً أن مخرجات التسويات العسكرية المتجسدة في هذه المعاهدات تكون في العموم مؤقتة، وبهذا الصدد نلتذكر مثلاً معاهدة فرساي في 28 حزيران/يونيه 1919، فهذه المعاهدة التي فرضها المنتصرون بعد الحرب العالمية الأولى بشروطها المدللة على ألمانيا، هي التي أسست ضمناً لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

# حلم البشرية في التطور والنموذج الغربي!



أفوية رشيد

كاتبة وروائية من البحرين

الاختلافات البشرية تاريخياً وحضارياً وعقدياً وثقافياً وقيماً واجتماعياً وفكرياً! وأن يكون (التكامل البشري في الاختلاف) وليس في (قوبلة البشر في قالب واحد)، وأن يكون ذلك الاختلاف هو الساحة المفتوحة لكل أشكال التطور المتنوع بين النماذج البشرية في الأمم المختلفة، وأن يتم احترام ذلك التنوع! أما احتكار رؤية التطور على نموذج واحد وعلى رؤية واحدة، رغم فداحة نواقصه وأزماته وهو النموذج الغربي، فذلك هو (إجبار البشرية على عبادة هذا النموذج الذي استبدل الله بنفسه! والتعاليم الإلهية بالتعاليم الشيطانية، التي اتضح أنها طريقه)!

إن محاولة تطويع البشرية على العبودية للعرب ونموذجه وقيمه وفرضها بدل عبادة الله، التي تعني فضاء الحرية الحقيقية، لأنها تخرج الإنسان والبشرية من عبادة الإنسان للإنسان، أو الأمم لأمة واحدة، أو عبودية الإنسان للمادة والعلم غير المكتمل، إلى عبادة كل البشر وكل الأمم لله وحده، الخالق، وهو الغيب والبعد غير المرئي للوجود، رغم دلائل بصمته المادية وغير المادية في كل شيء... من الخليفة والوجود والانسان فتلك هي القضية حين تعبد الله فأنت حر من العبودية لكل ما سواه! وحين تعبد البشر أو المادة فأنت عبد حقيقي لما هو خارج نطاق العبودية! أما تأليه الغرب لنفسه فتلك أيضاً قضية فكرية لا بد من الوقوف أمامها طويلاً وبشكل معمق! الغرب يعمل على أن تستمد ثقافتك وتطورك وقيمك ومعتقدك وبناء عقلك وبناء مجتمعتك وعلاقاتك وصلاتك الإنسانية والأخلاقية والروحية من نموذجه! هذا يعني أن هذا النموذج «يؤله نفسه» ويريد استعباد البشرية له، بدل عبوديتهم لله وحده الذي يتساوى أمامه كل البشر.

في الختام فإن قضية تطور البشرية تأخذ اليوم أبعاداً جديدة على كل المستويات، وقضية المادة واللامادة، والمعلوم والغيب وأبعاد ما وراء الطبيعة هي من القضايا الجادة، وليست مزحة فكرية! مثلما قضية «الايمن والاحاد» ليست بدورها مزحة أو زهوة عبثية! وبالتفكير في هذا يبدأ الطريق إلى المعرفة الشمولية.

العظيم لاتزال تقف عاجزة أمام تفسير (من أيم بدأت المادة الأولى وكيف بدأت) وهي التي أحدثت ذلك الانفجار العظيم! من أين انبثقت المادة؟! هل من العدم وكيف؟! فيما الرؤية «القرآنية» تحديداً، تفسر ذلك بتماسك منطقي حول الخلق الكون (السموات والأرض وما بينهما) وحول خلق الانسان (آدم الذي علمه الأسماء كلها) وعوالم الملائكة الأعلى والعوالم السفلى! وأن كل لك ليس صدفة أو عبثاً، وإنما خلق الله للإنسان هي واحدة (من أهم أسباب وجود العالم المادي برمته) لأن الانسان كما أخبر الله، هو غاية وهدف الامتحان الأعظم في الخليقة كلها، وتحقيق الكائن البشري لمعادلة «الإرادة الحرة» في صراع الخير والشر، ولكل منهما نتائجه!

حين يسقط النموذج الغربي الفكري والفلسفي كل ذلك ويعلن «موت الاله» ثم «موت الانسان» ويسيد الآلة، ويفسد الفطرة البشرية، ويفسد الطبيعة والبيئة، ويعلي من القيم اللاإنسانية واللاأخلاقية أو «الشيطانية»، ويحارب القيم الإنسانية والالهية ويعمل على إماتها، فانه مهما تطور على المستوى المادي «علمياً أو تكنولوجياً» وهما خاضعان لتلاعباته أيضاً، سيبقى الغرب (غير مكتمل معرفياً) في قطع المسافة ما بين المادي وغير المادي، رغم التطور الهائل في علوم ما وراء الطبيعة أو الميتافيزيقيا في العقود الأخيرة، والتطور في علوم «الباراسيكولوجي» والعلوم الروحية وأبعادها (الطاقوية) ورغم ما أثبتته النص القرآني من إعجاز متنوع بما فيه الإعجاز العلمي الذي لم يتم سير أحواره بالكامل، ما بين العلم الكاذب والعلم الحقيقي.

النموذج الغربي «الأعور» ليس هو نهاية التطور البشري وإن أراد ذلك، وليس هو «التطور المعرفي الشامل» الذي يجب أن تسعى البشرية في مدارجها التطورية نحوه كنموذج وحيد كما يتخيل سادة الاستفراد والاستبداد في «الحكومة الخفية» أو في «الدولة العالمية العميقة»، بل البشرية تسعى إلى «التطور المعرفي» التي لا تحيب الرؤية المادية البحتة عن أسئلته وأبعاده! والبشرية تسعى إلى التطور الذي يحترم

هو عالم على مستوى الواقع متعدد حضارياً وثقافياً وديناً وقيماً وأخلاقياً، يصارع في بنائه الاقتصادي والتنموي والسياسي وعلى خلفية اختلافاته وتعددته، حلم النموذج الذي تريد الشعوب الوصول اليه، دون محو هويتها واختلاق ثقافتها وتوجهاتها وتاريخها وبحثها الوجودي! «النموذج العربي» الذي أعلن أن نموذجه وفلسفته وأيديولوجيته هو نهاية التاريخ، يعاني اليوم من ارتدادات كثيرة! والصراع مع هذا النموذج على مستوى العالم، لم يعد صراعاً مع «الكولونيالية» السابقة، أو الاستعمار القديم أو الامبريالية العولمية الغربية! وإنما هو (صراع مع الاستعمار الغربي الثقافي والأخلاقي والقيمي والفلسفي) وهو صراع عقدي بين «الايمن والاحاد» وصراع فلسفي بين (الرؤية المادية والرؤية الشمولية للمادي وغير المادي، وللمحسوس وغير المحسوس)! وصراع فكري سياسي بين (الاستفراد والتعددية)! وصراع أخلاقي بين (قيم الفطرة الإنسانية وقيم الفوضى الأخلاقية)! وصراع ثقافي بين (تكامل الثقافات وبين صراعاتها وبين تكامل الحضارات وبين صراعاتها)! وهو صراع بين الشرق والغرب (ما بين القطب الواحد والتعددية القطبية)!

التطور الصناعي والتكنولوجي والمعلوماتي والعلمي، رغم أهميته القصوى عبر العقود الماضية، وثوراته المتلاحقة في تلك المجالات، إلا أنه (ليس تطوراً معرفياً شاملاً)! لأن التطور المعرفي الشامل، هو العلم الشمولي بأبعاد الحياة المادية وغير المادية معاً! هو الاقتراب من حواف «الميتافيزيقيا» أو عالم ما وراء الطبيعة، التي تم تشويهها والاستهانة بها، والتي ينكرها (الماديون والملحدون) رغم أن الغيب والمجهول يحيط بالانسان ويقسم وعيه بين «الوعي واللاوعي» ورغم أن الأبعاد اللاحسوسة والعامضة تحيط بالإنسان قبل ولادته وبعد موته! فهو من المجهول إلى المجهول! مثلما تلك الأبعاد تحيط بالكون ونشؤنه! وما بين «نظرية التطور» الداروينية، وحقيقة الخلق.. القرآنية تحديداً، كخاتم الأديان، وما بين نظرية الانفجار العظيم.. وقصة الخلق! فإن نظرية التطور والانفجار



أ. خالد الحديدي  
كاتب مصري

## الإقتتال المذهبي بين المسلمين في العصر العباسي



كان الاقتتال العنيف بين الحنابلة والشافعية في بغداد سنة (694هـ)، الذي حاول الوزير نظام حل للمشكلة، فجمع بين ابن القشيري (شيخ الشافعية) وأصحابه وبين أبي جعفر الشريف (شيخ الحنابلة) في مجلسه، وطلب منهما أن يتصالحا، فقال له القشيري: (أي صلح يكون بيننا؟ إنما الصلح بين مختصمين على ولاية، أو دين، أو تنازع في ملك. فأما هؤلاء القوم؛ فيزعمون إنا كفار،

ابن تيمية، ونادى المنادي: (مَن كان على دين ابن تيمية حلّ ماله ودمه).

في حين يقول الشيخ محمد بن موسى الحنفي، قاضي دمشق (506 هـ): (لو كان لي من الأمر شيء لأخذت على الشافعية الجزية).

بينما فكر أبو حامد الطوسي (ت: 67 هـ) أن يضع الجزية على الحنابلة ويتضح من خلال ذلك كله أن الصراع الطائفي العنيف كان سبباً رئيساً في سيطرة المغول على البلاد الإسلامية، ومن المأساوية لهذه الحقيقة قضية احتلالهم لاصفهان، بالشكل الذي يذكره ابن أبي الحديد، إذ يقول بأن القتال بين الحنفية والشافعية وصل حداً في اصفهان أن خرجت جماعة من الشافعية إلى المغول الذين احتلوا المدن المجاورة وعجزوا عن احتلال اصفهان سبع سنوات كاملة، وقالت لهم: (اقتصدوا البلد حتى نسلمه إليكم) على أن يعينوا الشافعية على الحنفية، فنقل ذلك إلى ملك المغول (قآن بن جنكيزخان)، فحاصر اصفهان، في وقت كان الشافعية والحنفية يواصلون القتال في المدينة، حتى قتل كثير منهم، وفتح الشافعية أبواب المدينة، على عهد بينهم وبين التتار أن يقتلوا الحنفية، ويعفوا عن الشافعية، إلا أن التتار بدأوا بقتل الشافعية وانتهوا بالحنفية، ثم سائر المسلمين.

ونحن نزعم أن من لا يعتقد ما نعتقده كان كافراً، فأى صلح يكون بيننا).

وفي سنة (555 هـ) أدى التعصب المذهبي بين الحنفية من جهة والشافعية والشيعة من جهة أخرى في نيسابور إلى قتل خلق عظيم، ومنهم علماء وفقهاء، وحرقت الأسواق والمدارس والبيوت. ثم وقعت فتنة أخرى مشابهة في نيسابور بين الشافعية والحنابلة، اضطرت فيها السلطة للتدخل بالقوة وفض النزاع، وحدث الأمر ذاته في اصفهان وبغداد. وكانت نهاية سفك الدماء وهتك الأستار واشتداد الخطب - كما يقول ابن الأثير - ان خرب الشافعيون كل ما بقي للأحناف في نيسابور. كما كانت اصفهان مسرحاً دائماً للصراع بين الشافعية والحنفية قبل مجيء الدولة الصفوية. ويذكر المؤرخون أن الحنابلة قتلوا بالسم الفقيه أبا منصور الشافعي سنة (657 هـ) في بغداد.

ومن جانب آخر، كانت حرب الفتاوى تهيئ الأرضية الشرعية للاقتتال، فمن الفتاوى المثيرة في هذا الصدد فتوى الشيخ بان حاتم الحنبلي، التي يقول فيها: (مَن لم يكن حنبلياً فليس بمسلم).

وهناك فتوى أخرى معاكسة، فحين اجتمعت المذاهب في دمشق على الحنابلة تستنكر آراء الشيخ ابن تيمية الحنبلي، أفتى العلماء بارتدادهم وكفر

## بالذكرى السابعة لرحيل الشاعر الكبير عبدالرزاق عبدالواحد إعلان نتائج مسابقة الشعر العربي في دورتها السادسة للعام 2022

أقام مركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا، بالتعاون مع مؤسسة كل العرب الإعلامية وإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، احتفائية في قاعة أوتيل حياة ريجنسي بباريس مساء يوم الثلاثاء 8 تشرين الثاني- نوفمبر 2022 تم خلالها إعلان نتائج المسابقة لهذه السنة.

افتتح الاحتفائية الأستاذ علي المرعبي مشرف عام المركز الذي رحب بالحضور ووجه التحية للجنة التحكيم لهذه الدورة وبارك الفائزين بها.

ثم أعلن الدكتور علي عبدالقادر نيابة عن المشرفة على المسابقة الشاعرة لهيب عبد الخالق والسادة أعضاء لجنة التحكيم الدكتورة ثريا ماجدولين والدكتورة شيرين العدوي والدكتور إباد عبدالمجيد والدكتور صالح هويدي نتائج المسابقة على الشكل التالي:

الفائز الأول الشاعر مصطفى شهيد خيون الركابي عن قصيدته: عراق في المنفى.

الفائز الثاني الشاعرة أميرة جاسم النادر عن قصيدتها: يا حادي الشعر.  
الفائز الثالث الشاعر مصطفى ساهي مناتي كلش عن قصيدته: الحلاج في رثاء نفسه.

وتم تقديم تميز خاص للشاعر محمد عبدالرحمن عبد الرجال عن قصيدته: آخر سفر للتيه.

بعدها تحدث الأستاذ هلال العبيدي عن مسيرة الشاعر الكبير الراحل، ثم ألقى الاستاذ سيدي ولد الامجاد ممثل موريتانيا لدى اليونسكو بباريس قصيدة كتبها للشاعر الراحل، ثم ألقى الشاعرة رانية شعراوي قصيدة.

والجدير بالذكر أن وفدا من المركز زار يوم الأحد الماضي ضريح الشاعر الكبير عبدالرزاق عبدالواحد في مقبرة مونترى الباريسية حيث وضعوا باقات من الورود.

الصور: اسماعيل المسرار





د. زمرة بوسكين

إعلامية من الجزائر

## بالأبيض والأسود

### مساحة للسلام النفسي

يعيش الانسان في حياته الكثير من التجارب كخبرات متتابعة تختلف في تأثيرها حسب درجة السلبية والايجابية التي تحملها وحسب شدة او ضعف العوامل التي تنعكس على نفسية الانسان، فأحيانا يمر الفرد بتجارب لها أثرها الطيب على نفسيته، تمنحه التفاؤل وتفتح بداخله بوابات الإقبال على الحياة، كأن يمر بمواقف دعم ووفاء من المحيطين به، أو سماع كلمة طيبة تعود عليه بخاطر منشرح يبني على أساسه مشهدا ايجابيا هو ذاته يسعى ليكرره من خلال سلوكه مع الغير، وفي حياة كل واحد منا الكثير من الصور التي مررنا بها وظلت راسخة لمواقف لا تنسى مع الزمن ولا تسقط بالتقدم، ويحدث أيضا عكس ذلك بشكل مستمر لأن مشاهد الحياة المترابطة متتابعة بكل ما تحمله من أحداث، ويمر الانسان بتجارب صعبة تحمل خبرات متفاوتة في قسوتها لتنعكس سلبا على الحالة النفسية وبالتالي على السلوك الذي يسلكه الفرد وسط الجماعة التي ينتمي اليها، وللخبرات السلبية والمواقف الصعبة أثر أكبر وتعتبر من الدروس المهمة في الحياة فقد قال الحكماء قديما «ليس الشراء الذي يعلم ولكنه البيع».. مقولة تحمل دلالة عميقة، وقالوا أيضا «التجربة هي احسن مدرسة ولو أن تكاليفها باهظة»، فعلاء التكلفة يحمل صورة مركبة للتجربة الانسانية بصعوباتها، فكل الدروس التي يتلقاها الافراد هي خبرات حياة يجب ان يتعلموا من حلوها ومرها، و يستلهم الانسان العبر في كل زمان ومكان وهو يبحث عن الطمأنينة وراحة البال.. ينشد السلام النفسي ويسعى لكسبه بتوفير ظروف كثيرة ليتحقق ذلك، وسبل تحقيق السلام النفسي عديدة تختلف من شخصية إلى أخرى فهناك من يكسب السلام النفسي بالابتعاد عن منغصات الحياة وقطع العلاقات السامة التي تحيط به، وفك التعلق الذي يدخله في دائرة الصراع، صراع الأفكار، صراع العواطف وغيره من التناقضات التي تكسر القلب وتشوش الفكر وتلهم دروسا عميقة المغزى، تجعل الانسان في مساره يبحث عن استراحة محارب ليستلقي على فراشه وينكمش ويحن إلى أن يعود جنينا في وطن يؤمنه من جوع وخوف وسهام الرماة.



### جمعية النساء الاحرار بباريس



دأب الجميع على الاحتفال بيوم 8 مارس كيوم عالمي لحقوق المرأة ليكون هذا التاريخ من سنة 2022 تاريخ ولادة جمعية النساء الاحرار بباريس، تحت رئاسة السيدة حميدة عنيبة وهي الناشطة في المجتمع المدني التي سعت من خلال تأسيسها لهذه الجمعية الى تجسيد مساعيها على امتداد سنوات في التعريف بالحقوق والواجبات للمهاجرين بصفه عامه وللمرأة بصفة خاصة.

هدف جمعية النساء الاحرار التحول إلى قوة دافعة ومؤثرة في المجتمع الفرنسي والتفاعل مع مختلف المنظمات والحركات النسوية والنشطاء المعنيين بحقوق المرأة، وهي تسعى لإعلاء الصوت الجماعي والإحاطة بالمرأة والطفل والنهوض بحقوق الإنسان عامة.

وترى رئيسة الجمعية أن مضاهرة الجهود نساء ورجالا عامل أساسي لجعل حقوق المرأة واقعا معاشا وتسهيل اندماج النساء المهاجرات داخل المجتمع، و يبرز ذلك من خلال برامجها والتي تركز بالأساس على التوعية والتحسيس والإحاطة النفسية اضافة الي الدورات التكوينية وخلق مواطن الشغل ورفع الوعي المجتمعي.

كما تعمل الجمعية بشكل أساسي على موضوع العنف والحقوق المدنية، وكذلك على موضوعات الصحة والتعليم وتستهدف بالأخص ضحايا العنف من المهاجرات واللاجئات من النساء.



أحياة الربيس  
شاعرة وروائية تونسية  
مقيمة بفرنسا

## في الكلام اللامباح

# أسطورة الديمقراطية منذ أثينا..

مهما كان الأمر.

كما تشير هذه الأسطورة إلى سلبية المرأة تجاه العقوبات التي لحقت بها ظلماً وجوراً، واستسلامها لها، إذ لم تذكر الأسطورة مقاومةً من طرفها، رغم أن عدد النساء كان أكثر من عدد الرجال، فلماذا نستغرب ذلك؟ ألم نشهد - ومنذ ذلك التاريخ- احتكاراً للسلطة من طرف الرجال، وانعزالاً من طرف النساء.

إن هذه الأسطورة التي تؤرخ لانتزاع حقوق المرأة المدنيّة والسياسية والاجتماعية عند جذور التاريخ الإغريقي، ستترجمها لنا الفلسفات والأديان والحفريات والثقافات التي أقرت واقع اللامساواة، وقننته وذهبت في تعليقه شتى المذاهب، وصار على المرأة أن تواجه العقلية الذكورية الشاملة، التي لا يختلف فيها الخيال الشعبي عن الفكر الفلسفي، إنَّها لمأساة أن يلتقي الرجل العامي مع الفيلسوف في أن المرأة مخلوق من درجة ثانية، إنَّ تعريف أرسطو للمرأة على أنَّها «رجل ناقص» لا يختلف كثيراً عما يتداوله العامة إلى اليوم بأنَّ المرأة «ناقصة عقلٍ ودين»، أو الصِّلح الأعوج.

إذن أسطورة (أثينا) ورغم وجهها الديمقراطي، إلا أنَّ السلطة الذكورية للآلهة شرّعت من خلالها مفهوم تفوّق الرجل على حواء (رمز الخبيثة)، وكوّنت مفهوم طينة آدم المباركة.

ولكن السؤال الأخطر:

«هل من حقِّ الآلهة أومن يمثلها من الكهنة ورجال الدين والسحرة والملوك والسلاطين والحكام...التحكّم بمسار العملية الديمقراطية؟»

متى تصبح العمليّة الانتخابية حيادية، قائمة بذاتها، مستقلة عن السلطة السياسية؟



أكبر من عدد الرجال كانت الغلبة لأثينا، وأطلق اسمها على المدينة، وهنا عوض أن يهنئ إله البحار منافسته بكل روح راضية، ثار وغضب وأرسل مياحه المالحة العاتية فغطت أراضي المدينة، وتراجعت تاركةً أملاحها التي أفسدت التربة والزراعة وجني المحصول، ولتهدئة خواطر الإله الغاضب فرض رجال المدينة على نساؤها ثلاث عقوبات:

لن يتمتعن بحق التصويت العام بعد اليوم.

لن ينتسب الأبناء إلى أمهاتهم، بل إلى آبائهم.  
لن تحمل النساء لقب الأثينيات، ويبقى ذلك وقفاً على الرجال.

تعتبر أهمية هذه الأسطورة الرمزية على أنَّها تؤرّخ لأقدم أنموذج انتخابي في تاريخ البشرية، ولأقدم انقلابٍ ذكوري في هذه المدينة الإغريقية (العريقة في الديمقراطية)، وزيّف الوجه الديمقراطي الذي يتجمل به الرجل، وسقوط قناعه والكشف عن أغراضه الحقيقية، وهي الانفراد بالسلطة، وتغييب صوت الآخر، واحتكار الحكم

في صباح يوم من الأيام، وقبل أن يُطلق على مدينة - أثينا - اسمها الحالي، أفاق أهل المدينة على حادثة غريبة، فمن باطن الأرض نبتت في ليلةٍ واحدة شجرة زيتون ضخمة، لم يروا لها شبيهاً من قبل، وعلى مقربةٍ منها انبثق من جوف الأرض نبع ماءٍ غزير، لم يكن هناك الباردة، ولا كانت الشجرة، فأدرك الناس حينها أنَّ وراء ذلك سرّاً إلهياً ورسالةً تأتي من الغيب.

أما الملك فقد أرسل عرافته إلى معبد «دلفي» لتستطلع الأمر، وتعطيه تفسيراً، فجاء الجواب أنَّ شجرة الزيتون هي الآلهة أثينا، (آلهة الحكمة والقوة والحرب، وحامية المدينة)، وأنَّ نبع الماء هو الإله بوسيدون، (إله البحر في الميثولوجيا الإغريقية)، وأن الإلهين يخيّران أهل المدينة في أيّ من الاسمين يطلقون على مدينتهم.

عند ذلك جمع الملك كلَّ السكان واستفتاهم في الأمر، فصوّتت النساء إلى جانب أثينا، وصوّت الرجال إلى جانب بوسيدون، ولمّا كان عدد النساء



د. علي القحيس  
كاتب وروائي سعودي

## شرعنة الإجهاض وتشجيع المثلية!!

وحنان الأم، وسط مجتمع منفلت ومتفكك ورائه ومضطرب وقلق ومشتت، لا يعرف بوصلة المسار السوي السليم، ومنظومة القيم الطبيعية، ويصبح أقرب إلى حظيرة وفصائل الحيوان، بل أغلب الحيوانات الأليفة والمتوحشة، ترفض ذلك الأمر، وبعض الحيوانات إذا شكت في نسلها، أو تراود لها الظن بأن ولدها يخالف سلوك القطيع أو الحظيرة، وقاعدة نظامها المألوف، حينها تقوم بطرده أو التخلص منه، لكي لا يلحقها العيب والشك والنظرة المريبة من الحيوانات الأخرى، لتحافظ على سمعتها وسلالتها واستقامتها بين أقرانها، ولكي تحظى باحترام القطيع والحظ الأكبر من الرضا من مجموعتها، وتتجانس وتتناغم معها، لتتولى قيادة القطيع أو المحافظة عليه!

وتأتي أنظمة عالمية ودولية جديدة تصدر من البشر تشجع على الانحراف والتفكك والسلوك المنحط، وتشجيع الرذيلة في عالم هو من الأساس مضطرب ومتقلب ومشتت، ويسوده التوتر، وشاعت فيه الأمراض والأوبئة، وكثر فيه الفساد والتفسخ بسبب زخم وتدفق الإعلام المنفلت الغير منضبط، وإشاعة وسائل التواصل الاجتماعي المسموم والمتهور والسريع من دون ضوابط أخلاقية ومراقبة مهنية للمحتوى، والذي دخل كل بيت وأسرته وعائلته، ليفتك بها من الداخل، قبل أن تأتي النظم العالمية الجديدة من الخارج، لهدم وتفكيك ونخر المجتمع المتماسك، بدلاً من أن تسن هذه الأنظمة الجديدة قوانين إنسانية صالحة لحماية كبار السن، والمرضى، والمهجرين والمشردين، وحماية الأطفال وزرعيتهم، وحماية الأيتام والجرحى والثكالي من دمار حروبهم الفتاكة التي دمرت الزرع والزرع، والآن يريدون أن يدمروا القيم والعادات والتقاليد والأخلاق والسلوك والنظم الاجتماعية السائدة المألوفة، والتي كانت مظلة تستر العورات في العراق، قبل أن ينال منه النظام العالمي الجديد، ويكشف عن عورته البشعة ووجهه القبيح، ويكشّر عن أنيابه الحادة السامة المتعطشة لدماء البشرية، وأفكاره المنحرفة الموهلة في خلق الفتن وإشاعة الطائفية والمذهبية والتفرقة والتمزق والتشطبي والإرهاب، لكي يمرر أجنده المشبوهة التي أصبحت واضحة لا تحتاج إلى مجهر، يعربها ويكشف نواياهم الشريرة الخبيثة، في وسط هذا الظلام الدامس والغيوم الملبدة والنوايا السيئة والأفكار المريضة، وعدم وضوح الرؤية، والرياح الصفراء العاتية، من خلال مشاريع وأجندات للقضاء على البشرية جمعاء، أو تشويهها بلا رحمة ولا هوادة، ولا رادع يوقفها عند هذا الحد المسعور المتهور، بحيث تحول الإنسان إلى مجرد دمية بشرية لا تميز بين الخير والشر، والخبيث من الطيب، ضائع مغيب في مستنقع آسن، ولا يعلم إلى أي مصير يسير!!

حين أعلن النظام العالمي الجديد المتطور، وسوّق له بآلة إعلامية ضخمة ومدروسة وممنهجة، واستبشرت الناس والبشرية جمعاء، بأنه سوف يأتي نظام عالمي جديد، يسوده الخير والفائدة، ويبسط على الكرة الأرضية نظاماً كونياً جديداً لصالح الإنسانية، يوقف الحروب المسعورة، ويقضى على أسلحة الدمار الشامل، ويوقف انفلات السلطات القمعية المتخلفة والدكتاتوريات المتسلطة بالعالم كما يقولون ويدعون، وتعم الديمقراطية والعدالة والمساواة، ويحسن التعليم، ويصبح العلاج في متناول البشر جميعاً، وينعم الناس بالأمن والأمان والرخاء والإستقرار والعيش الرغيد وحقوق الإنسان، بلا حروب ولا مشاكل، ولا توترات ولا قلق، ولا تهجير ولا نزوح ولا اعتقالات، ومن دون فتن ولا إرهاب أعمى، ولا طائفية ولا مذهبية مقيتة، ويصبح الدين لله والوطن للجميع كما زعموا!

فجأة أصبح العالم اليوم موتور يروج لأفكار مريضة وغريبة وعجيبة وشاذة ومسمومة خارج نطاق المنطق والعقل، ولا تقل فتكاً عن الحروب المدمرة، وهي أفكار هدامة تفتك بالأسر والعوائل والبيوت، وتشيع الرذيلة، مثل عدم تجريم الإجهاض، وإطلاق حرية المثليين والدفاع عنهم، وسن قوانين وأنظمة ومؤسسات لحمايتهم وانتشارهم وتكاثرهم، والسماح بزواجهم وحريتهم في العالم كله، وهذا خلافاً للأديان والنواميس والفطرة الإلهية السليمة، ويضرب ويزلزل المنظومة القيمية الاجتماعية السوية السائدة ضد الأديان والأعراف والتقاليد والطبيعة، والتي عاش وتربى عليها الإنسان السوي المستقيم بلا قيود ولا تعقيد، مهما كان دينه ومذهبه وجنسه وقوميته، لأن الله خلق آدم وحواء لا جنس ثالث لهما، فكيف يعيش طفل لا يعرف الأب من الأم، وكيف تتكون أسرة وعائلة مثالية وليس (مثلية) صالحة في المجتمع، تشعر برعاية الأب





د.عمر موفق الناصري  
محامي وباحث في القانون العام

## في رحاب القانون

# حماية السكان المدنيين من سلوك «الفاعلون المسلحون من غير الدول»

المستوى الدولي فالتعامل يكون بهدف تحقيق الحد الأقصى من الحماية الانسانية، وهذا ما تضمنته فروع القانون الدولي الانساني والقانون الدولي الجنائي والقانون الدولي لحقوق الانسان.

ما الحماية المقررة للمدنيين في القانون الدولي؟

المدني وفقا للقانون الدولي الانساني يعرف بأنه الشخص الغير مقاتل، فهو لا ينتمي للقوات المسلحة العادية، ولا ينتمي للقوات المسلحة لاطراف النزاع والفرق والمليشيات التطوعية، وحماية المدنيين تختلف باختلاف توقيت وحدة النزاع، فقواعد الحماية مقررة وفقا للقانون الدولي الانساني الذي يسري على النزاع المسلح منذ بدايته وينتهي بانتهاؤه، أما القانون الدولي الجنائي (المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الدولية الخاصة) فهو يختص بمحاسبة متهمي الجرائم الجسيمة، بالإضافة الى القواعد المقررة في القانون الدولي لحقوق الانسان (حالاتي الحرب والسلام).

وقد يتعرض المدنيون أيضا الى انتهاك لحقوقهم دون وجود نزاع مسلح، بمعنى وجود حالة من النزاع لكن اقل حدة من وصف النزاع المسلح غير الدولي، وتسمى هذه الحالة بالتوترات والاضطرابات الداخلية، وهنا تكون الحماية مقررة في القوانين الوطنية تحديدا، مع بقاء سريان القانون الدولي لحقوق الانسان بكل الاحوال.

أين الدور الدولي والاقليمي في مسألة الجماعات المسلحة؟

في الواقع الحالي نجد ضعف دور القضاء الوطني في محاسبة ومعاقبة الافراد المنتمين لها لاسباب واضحة، لذلك لا بد من وضع استراتيجية اقليمية ودولية مستحدثة لمعالجة هذه الظاهرة، فبالإضافة الى دور منظمة الامم المتحدة ووكالاتها في متابعة أداء الدول، يمكن للبيت العربي (جامعة الدول العربية) دعم القضاء الوطني ذو الاختصاص الاصيل بوضع آليات جديدة تعزز الوصول الى العدالة وتحمي المدنيين من سطوة السلاح المنفلت.

## أشكالية الواقع العربي

منذ زمن ليس بقريب نشأت في وطننا العربي ظاهرة لها عدة تسميات منها (الفاعلون المسلحون من غير الدول)، أو (الجماعات المسلحة)، أو (الجماعات الفاعلة من غير الدول)، ومفهومها يتمثل بأنها جماعات منظمة ولديها هيكل تنظيمي محدد وقيادة منظمة للعمل خارج سيطرة الدولة أو بتوافق مع الحكومات القائمة، وتقوم باستخدام القوة لتحقيق أهدافها السياسية، وتبرز الاشكالية بتعرض السكان المدنيين من قبل هذه الجماعات لعدة انتهاكات انسانية وفي مقدمتها القتل أو التهديد به أو الابتزاز المالي والمعنوي، أو لاي نوع آخر من أشكال المساس بالحقوق الاساسية، وتزداد أعداد هذه المجموعات المسلحة بشكل ملفت والسبب الرئيسي هو ضعف دور الدول في بسط القانون على اراضيها، فعلى سبيل المثال أشار الباحث براين ماكويين في دراسة عن النزاع المسلح في ليبيا إلى أنه تشكلت في العام 2011 أكثر من 236 مجموعة مسلحة مختلفة تنفذ عمليات في مدينة مصراتة وحدها. أما في سورية فقد أشارت تقديرات مركز كارتر إلى أنه خلال أول عامين ونصف من الأزمة، كان هناك ما يقرب من 4390 وحدة مسلحة ومجلس عسكري تنفذ عمليات في البلاد، وفي العراق واليمن ولبنان والصومال الأعداد كبيرة أيضا، وهذه الجماعات على المستوى الوطني هي أما أن تكون معترف بها ومقننة في التشريعات الداخلية، أو أن تكون خارج الشرعية وتعمل لأهداف خاصة بها، أما على





أمّال بالهوت - بلدل  
كاتبة وإعلامية

## تونس بجزيرة أحلامها «جربة» تحتضن الدورة 18 للقيمة الفرونكوفونية بنجاح



وحقوق الإنسان ودعم التعليم.

إن إحتضان القيمة الفرونكوفونية في تونس يعد تحدياً كبيراً للبلاد، أثبتت تونس من خلاله أنها قادرة على تأمين أضخم التظاهرات العالمية على مستوى الحماية والتنظيم والتأطير رغم صغر رقعتها الجغرافية. تتمتع تونس بمواقع إستراتيجية عريقة، مقترنة بالتاريخ والتراث ومرور الحضارات. كما أنها بلاد فيها مدن مؤثرة جداً، لها طابع ورمز للإنتفاخ على الأديان وضمن حرية المعتقد.

إن نجاح القيمة الفرونكوفونية في تونس سيعود بالخير عليها لتعزير السياحة بتونس خاصة بعد فترة ركود، ستدور عجلة الإقتصاد في البلاد أكثر عبر شراكات وإتفاقيات مبرمة..

كما تواصل تونس تجربتها الديمقراطية الفتية وتتسع لإنجاح مسارها الديمقراطي فهي اليوم على مقربة من الإنتخابات التشريعية المبرمجة خلال آخر السنة وإنعقاد القيمة الفرونكوفونية على أرضها يعد إيجابياً جداً لصورة تونس في المشهد الإقتصادي والسياسي العالمي.

إن نجاح الفرونكوفونية يرتبط بإيجاد الحلول للنقص في المواد الأساسية والأدوية التي تعاني منها الدول خلال الفترة الأخيرة، وإنهاء مخلفات مرحلة الاستعمار على جميع الصعد، والاعتراف بجرائم وكوارث هذه المرحلة.

لمواكبة الحدث فكان الحضور الإعلامي كثيفاً جداً عبر محطات تلفزيونية وإذاعية محلية وعالمية، كان الإعلام بجميع أصنافه متواجداً على عين المكان.

تتواصل أشغال القيمة الفرونكوفونية بجزيرة جربة بمشاركة 31 رئيس دولة وحكومة و5 نواب رؤساء وزراء ومستشارين وعدد كبير من وزراء الخارجية والوزراء المكلفين بالفرونكوفونية إضافة لسفراء وممثلين عن منظمات دولية وإقليمية.

و من أبرز المقولات التي أدلى بها الرئيس التونسي قيس سعيد، في كلمة له خلال افتتاح القيمة، إن «علينا أن نحلم بعالم أفضل من أجل الإنسانية جمعاء عالم مبني على العدالة والحرية والمثل العليا التي نحن مدعوون لنقاسمها مع الإنسانية جمعاء».

ومن جهة أخرى، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لنظيره التونسي قيس سعيد، أن بلاده ستمنح قرضاً قيمته 200 مليون يورو لتونس التي تمر بأزمة اقتصادية عميقة تفاقمت بسبب الحرب الروسية في أوكرانيا والصعوبات الإقتصادية التي يمر بها العالم في الفترة الراهنة.

منذ 1986 سنة، تجتمع قمة الفرونكوفونية كل عامين على مستوى رؤساء الدول والحكومات الناطقة باللغة الفرنسية. يقع المقر الرئيسي للمنظمة في باريس وتضم 88 دولة وتمثل مهامها الرئيسية في النهوض باللغة الفرنسية وترسيخها، إضافة إلى التنوع الثقافي واللغوي والسلام والديمقراطية

تونس، الفاتحة لأبواب التلاقح الفكري عبر تعزيز العلاقات وتنمية الإقتصاد وتطويره تحتضن القيمة الفرونكوفونية.

انطلقت أواخر شهر نوفمبر الماضي، الدورة الـ 18 للقيمة الفرونكوفونية بجزيرة جربة، المعروفة بجزيرة الأحلام، بمشاركة 31 رئيس دولة وحكومة، وسط تضييق ركحي مستحدث مع الحفاظ على تراث المنطقة. تمت زخرفة المكان فنياً ورقمياً، زخرفة فخمة وضعت أصالة البلاد والمدينة والتراث في مقدمة أولوياتها.

كانت القيمة تحت شعار «التواصل في إطار التنوع: التكنولوجيا الرقمية كرافد للتنمية في الفضاء الفرونكوفوني».

توافدت البعثات الإعلامية على جزيرة جربة

# مسابقة الشعر العربي جائزة عبدالرزاق عبدالواحد الدورة السادسة 2022



## الفائز الاول

### عراق في المنفى

(لذكرى الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد)

مصطفى شמיד خيون الركابي

تُسابقُ القدرَ المحتومَ مهرته  
لعلها الوصالُ خاتمُ تصلُ  
وقد تمثّل بالسياب يُنْعِشُهُ،  
بعضُ اغترابٍ، فغالت صوتَه الجمَلُ  
فدبّ في فمه المطعونُ حرفُ أسيّ  
وطافَ دمغٌ غزيرٌ حائرٌ هطلُ  
فأنهارت اللغّةُ العصماءُ في فلكِ  
بالأمس كان لسانٌ مقولٌ جرلُ  
يا شاعرَ الوطنِ المقطوعِ ذا وطنِ  
ما زال في شعرك المائي ينشطلُ  
ما زال أهلك في بغداد يؤنّسهم  
رغيفُ شعرك، مسرورون ما اكلوا  
(لا تطرقِ الباب) كم يطغى بهم اسف  
إذا تباروا به للبعض وامتلوا  
يانائي الدار...هل تدري مرؤتنا؟  
أنّ انتماءك رغم النفي يشنلُ  
وأنّك الشاعرُ ال تدري نبوءتَه  
بغربة الموت...فأستوحّتك (ياجمل).

يا نائي الدار) أهّل الدار قد سألوا  
عن طارق الباب فارجع أيّها الرجلُ  
يدرون أنّك مشبوبٌ برؤيتهم  
وأنّ عينك في بغداد تكتحلُ  
وأنّ قلبك في أقصى نهايته  
كان العراق بما يحويه يشتملُ  
وأنّك (الجملُ) المعروسُ مخزّه يا ما  
تألّم لَمّا أهله رحلوا  
وأنّك الآن...ليس الآن،  
من زمن تبكي العراق؛ فكيف الآن تحتلمُ؟  
يا غربة الشاعر المنسيّ منيتُه،  
أن يحويه ترابُ المنتهى الخصلُ  
وأن يموتَ على شيطان دجلته  
ولا يواريه غيرُ الصحبِ والأهّلُ  
لكن موتا، بتلك الدار لاح به  
فما استساع بماء النأي يغتسلُ  
كأن فيه وقد خارت قصائدُه..  
سحابةً في سرير الشعر تنهملُ  
رأيته آخراً الأنفاس يقطعها  
نحو العراق فراتي الهوى جدلُ

تشكلت لجنة التحكيم لمسابقة الشعر العربي -جائزة عبدالرزاق عبدالواحد في دورتها السادسة 25 أغسطس/آب إلى 30 سبتمبر 2022، بمشاركة كل من الأساتذة :

الدكتور أياد عبدالمجيد -العراق

الدكتورة ثريا ماجدولين - المغرب

الدكتورة شيرين العدوي - مصر

الدكتور صالح هويدي - العراق

وبعد الاطلاع على نتائج لجنة الخبراء، فقد توافقت الآراء على فوز ثلاث قصائد وحسب التسلسل الآتي:

الجائزة الأولى للشاعر مصطفى شמיד خيون الركابي عن قصيدته «عراق في المنفى»... (لذكرى الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد).

الجائزة الثانية للشاعرة أميرة جاسم النادر عن قصيدتها «يا حادي الشعر».

الجائزة الثالثة للشاعر مصطفى ساهي مناتي كلش عن قصيدته «الحلاج في رثاء نفسه».

وقررت لجنة المسابقة تقديم جائزة تقدير وتميز للشاعر محمد عبد الرحمن عبد الرجال(محمد أبو الرجال) عن قصيدته «أجر سفرٍ للتيه».

وإذ نهنئ للفائزين متمنين لهم التوفيق، نشيد بجميع المشاركين في المسابقة التي شهدت منافسة شديدة ومستوى مميز من المشاركات.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة التحكيم على جهودهم القيمة، كما نتقدم بالشكر الجزيل للسيد مسؤول القسم الثقافي د. علي عبدالقادر، على جهوده الرائعة.

لهيب عبدالخالق

المشرفة على مسابقة الشعر العربي- عبدالرزاق عبدالواحد الدورة السادسة

الفائز الثاني

## يا حادي الشعر

أميرة جاسم النادر

كذا الحبيب يقسو دون ما وجل  
ويطرق الباب مختالاً بلا خجل  
ويعصر الشوق من أناته سكرًا  
كبي تثلل الروح أو تدنو من الأجل  
يا شاكي الشوق هات البعد أحرقه  
ماذا أصبت من الدنيا سوى الملل  
والسهم من عينك اليسرى يفتك بي  
وسهم يمنك لم ندركه بالخطل  
إنني على ثقة المكالوم عاطفة  
لا يقتل المرء إلا الحس بالفشل  
يا داعي البين لا تقتل مودتنا  
واترك لنا ردهة من قبضة الأمل  
إن الحياة على أطراف بهرجها  
كالسم إذ يخلط العطار بالعسل  
يا لائمي لا تقل لم نرتكب خطأ  
ما أكثر الناس لويأتوك بالعلل  
لا تحيي القلب زخبات الغرام ولا  
تشفي الغليل سوى فيض من القبل  
واقطع به واديها لا أنس يسكنه  
إن لم يكن طائعا فاسحبه بالحيل  
فالفرصة البكر كالقيا بلا سبب  
تحيي الذي قد خوى من بانس الطلل  
وانزع فتيل الهوى من دون ما ورع  
أكمل كما تشتهي دربا ولا تسل  
يا حادي الشعر لا تنفث بقربتنا  
فالزاد من لثمه المفتون لم نزل

الفائز الثالث

## الحلاج .. في رثاء نفسه

مصطفى سامي منالي كلش

مقدار ما نهز يهوى الطين والسفرا  
لي أن أكون على أعتاب حجر  
لي أن أكون نبياً في رسالتهم  
يدعو الذئاب له كي يتقي البشر  
لي أن أكون بـ (بدر) شوق منتظر  
نصر الشهيد.. فألقى الدرع واختصرا  
يشدني الشعر من قلبي لينطقني  
كريشة العود ما إن تُنطق الوتر  
إذا ارتديت رداء الحُب ذات هوى  
أرى الممات من الأثواب مُنشطرا  
من قال أهوى سيهوي، لا يموت فتى  
حتى يكون بنار الحب منصهرا  
أرثي الحياة ولا ألقى لها صفة  
لكي أصيب بها الموصوف والقدر  
أننا المعلق في الضدين تجاهه  
كل اللغات.. ضميراً بات مُستترا  
فلا اليقين بكف الغيب يرفعه  
ولا الشكوك ستنجيم إذا كفر  
من كان يجهل ما في النفس كيف له  
أن يفهم الغيم ما لم يفهم المطرا؟

\* \* \*

حتى متى وأنا كال موج يحمل  
شوق العناق لشطآن بها انكسرا؟  
اليوم أجمع أحلامي وأنت رها..  
على اليقين الذي قد أوهم البشر  
وأطعم النار من نار الفؤاد كمن  
يَطهر الماء بالماء الذي اعتكرا  
منقاي لي.. وقلبي صوت مؤذنة  
قد أغمد الصمت حتى أفزع الضجرا  
فكم حملت حنين السوحى في رثتي  
الى السماء.. إذا ما بلغ السورا  
وكم جلست على أعتاب من رحلوا  
أصرفت الوقت طيفاً يتبع الأثرا  
لي (يوسف) الشوق في قلبي وليس له  
(يعقوب) صبر.. لكي أهدي له العُمرا





أ. ميس خالد

## قناديل البنفسج

كان الليل حالكا  
سمائه مرصوفة بعينيهما..  
دندن على مسامعها إبتهالات شوق..  
حينما انبثق نرجسك  
صليت الفجر سبعين قصيدة  
وقربنت أحلامي  
قامرت بأخر كأس  
تلوت آيا من حبرك  
واستعددت من الفراق الرجيم  
منذ تنهيدتين  
بدأت أحقب أحلامي  
أشدّ الرجال الى عينيك  
بقارب أمل متهالك  
فلوحي قدر اشتهاك  
كي لا أتعتّر في سبيلي إليك  
افتعلني الحديث معي  
انطقي باسمي  
اخبريني للمرة المليار «احبك»  
دون ان تكتبيها  
كي يحظى قلبي بتلك الهزة النبضية  
اكتبي لي مما رزقك الشعر  
فأنا يا سيدتي أحبك  
وأخفي ذلك تحت سابع أجدية  
كأنني أحببتك  
قبل أن يوقدوا الشمس  
قبل أن يزرعوا التفاح في الفردوس!..

الفصل آيل للشتاء  
ذلك يزيدني حنيناً  
دعيني أمشي إليك عاما  
او عامين  
حتى لو كان ذلك لا يجدي للوصول إليك  
دعيني فقط احاول ان اتقرب اليك زلفي  
فتكون مبادرتي بمفكرة الله  
دعيني انظر إليك  
الى اللوحة المرسومة في مجمعتي  
نهدان يشربان إلي من حجرهما  
وديعان كانا وكنت انظر بنصف ذئب  
انه مشهد يأخذ الكثير من دمعي ضريبة  
لاسترجاعه من درج الامس  
إنني الآن  
أشوق ما في الحكاية من كمّ وحجم  
وأنت أكثر لا مبالاة من وثن!..

انه بتوقيت الحزن الذي يلف أوتار قلبها  
غرزت أظافرها في كتفيه وراقصته هامسة:  
شرقية أنا يا سيدي  
أخفي حفنة من المكر خلف أنوثتي  
كلما لمحت طيفك المندس بين السطور  
قضمت جنون شوقي  
وكتمت سهيل نبضي  
وتركتك تعثو بأحاسيسك الملتهية فسادا في  
أوردتي  
وتغتال خاصرة حروفي بسهام ترشقها مقلتيك  
حتى يفيس الحب من بريق عينيك ويعرقني  
لا تلمني إن تداركت تنهيدة داهمت نشوة  
إضطرابنا  
حين هبت ريح أرخت ضفيرتي على قميصك  
وتبادلنا العطر إرتباكاً  
لا تلمني إن تزلمت بابتسامة فاترة  
تستر عورة قلبي  
أنا لا أخشى الريح  
ولكني أخشى إرتجاف الضلوع  
وانكشاف أمري  
أأخبرك بسر!..  
ذابت ثرثرتك في خلخال جيدي

حتى أصبح الصمت على النهدي ممزوجاً برائحة  
عطرك  
سألتم ثغر العرووات بغاه الأرزار  
وأضم الى صدري ذكرى السكوت  
هذا النابض بالجمرات على يأس يخفق بالكثير  
مما يود به إخبارك..  
فيماذا أستهل بوحى!..  
عن الغياب؟!..  
أم عن شتات الانتظار وكيف أقنعت به نفسي  
لأعيش لقاءك واقعا لا حلما لطالما أزعجك  
وعلى عفوتي حاسبتني وأنبتني..  
هل أحدثك عن فصول اشتياق تناوبت عصفا  
بتناقضاتها على حنيني!..  
أم عن كل فجر عانقت بزوغه انتظارا وجدلت من  
خيوطه صفائر أمل..  
ماذا عن ما يختلج بين الضلوع من شعاف أمنيات  
تذوب شوقا واحترافا لإحتواءك..  
أم عن نوم يجافيني ووسائد غارقة بشفاهك  
المبتسمة  
وفراش يحتضنني بذراعيك الممتدة نحوي  
هل أحدثك عن  
واقع شاحب الملامح أذبل البنفسج عطشا واحتياجا  
أم عن صخب أحلام طيفك يجري بادمان في  
عروقها..  
لا زلت أذكر كيف كنت أتهدى بين ذراعيك  
كقطة تموء دلعا ممرغة وجنتيها بين حشائش  
صدرك  
ما زالت أشرعة الروح شريفة  
تسير هائمة على وجهها انتظارا لريح شوق  
تسحبها لمنارة قناديلها مسرجة بحنين عينيك  
ما زالت كل الفراغات بداخلي  
ممتلئة بأنين رجل ضاقت به الحرب  
فبكي مهرولا الى أحضاني كطفل لاجئ  
ما زالت رائحة جوعه معلقة الى الآن على مدائن  
صدري  
لازلت... ومازلت  
يا أول عطش البنفسج  
وأخر مزن إرتوائه!..

# موسيقى المالوف التونسي



أ.علاء الدين سعيدي  
كاتب وشاعر تونسي



وبالحب وفراقه، وبالفرح والحزن، وبالمراة وجمالها، وبالجلسات الفنية والخمرية. نوبات تتغير فيها الأوزان والفواصل الغنائية والعزفية، والأداء لاختبار المقدرة الفنية والإبداعية للمنشدین والعازفين. موسيقى راقية وعميقة تأخذ بألباب كل من يتعاطاها، وينخرط في عشق حفظها وممارستها كفعل ثقافي وفني هادف.

حصلت جمعية مالوف تونس باريس هذه السنة 2022 على جائزة أفضل جمعية تونسية تنشط خارج تونس من طرف ديوان التونسيين بالخارج، التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية التونسية؛ تقديراً وتميئاً للجهد المبذول من أجل التعريف بهذه الموسيقى التونسية الرائعة لدي التونسيين وغير التونسيين المقيمين في باريس خاصة.

وثقت هذه الجمعية إلى الآن الأربع نوبات الأولى (الذيل، والعراق، والسيكة، والحسين)، وبعض الأرجال والفونديات والأغاني الفردية القديمة، وذلك بإصدارها في 7 ألبومات، كل ألبوم يحتوي اسطوانتين: (واحدة صوتية والثانية مرئية)، مع كتيب صغير يحتوي كلمات النوبات، وعلى ما كتب عن النشاط الثقافي لهذه الجمعية، عمل توثيقي لا يستهان به في ظل غياب سياسة ثقافية تونسية تدعم مثل هذه الجهود النيرة والراقية، والتي توفر أيضاً فرصة للقاء وللعمل الاجتماعي التربوي والبداعي الذي يعزز الهوية التونسية والعربية.

جمعية تستحق الدعم المادي والمعنوي لتذهب بعيداً، ولتؤسس لمهرجان لهذه الموسيقى في تونس وفي خارجها بالمشاركة في إحياء حفلات تختم بها تمارين 37 حصّة تمارين على الأداء والعزف والحفظ، وعشرات الحصص النظرية في هذه الموسيقى البديعة بفرقة تتجاوز الأربعين فرداً في حفلة آخر السنة.

وأكثر، خاصة للأجيال الجديدة.

نشاط التمرين على الأداء الموسيقي والغنائي مفتوح للجميع دون متطلبات معرفية، سواء كانت فنية أو موسيقية، لأن عملية التلقين على الأداء تتم على الطريقة التقليدية التي تأخذ بالاختبار روح هذه الموسيقى المحببة إلى نفوس التونسيين والتونسيات.

تنشط الجمعية بالاعتماد على المساهمات الرمزية لاعضاها في ظل غياب الدعم المؤسسي الرسمي للدولة التونسية خاصة من أجل المساهمة في توثيق هذا التراث الموسيقي الكبير، تراث فني له خصائصه وخصوصياته من حيث اللحن والموسيقى والأداء الغنائي، والعزف الفردي والجماعي، ومن حيث أيضاً الآلات الموسيقية المستعملة في التخت وضوابط إيقاعها، خلطة ساحرة يشترك فيها المألوف مع موسيقى المرشحات الشرقية، لكن مع اختلاف في طريقة الغناء خاصة، وفي الكلمات المغناة التي لا نعرف أصحابها في الغالب.

يجب الإشارة إلى أن المألوف التونسي يضم مالوفين، مالوف صوفي خاص بالزوايا والطرق الدينية الصوفية، كالعيساوية والقادرية والعلمرية، والمألوف المدني الذي تختص به جمعية مالوف تونس باريس، مالوف يتغنّى بالجمال والطبيعة،

موسيقى المألوف التونسي تتألق عالياً في باريس، ويرجع الفضل إلى مجموعة من محبيها وعلى رأسهم السيد أحمد رضا عباس، هذا العاشق للموسيقى والمشتغل عليها منذ أيام طفولته الأولى.

مالوف تونس بنوباته المتعددة والمختلفة عن المألوف الجزائري والمغربي والليبي. عمقا وجمالاً، وتغييرات لحنية وثرأ، مشوب بصعوبة في الأداء الإيقاعي والموسيقى والصوتي، لذلك يلتقي أحياء هذه الموسيقى العريقة والمعتمدة أيام الأحاد لمدة ثلاث ساعات، في قلب باريس من أجل التمرن والأداء للتحضير لحفل آخر السنة. حفل كبير أقيمت دوراته السابقة في معهد العالم العربي في باريس، وفي جناح بورقيبة في دار تونس بالحي الجامعي بدائرة باريس 14.

على خطى شيوخ المألوف التونسي، من أمثال خميس ترنان والظاهر غرسة، وانخراطاً في إرث الرشيدية تدرج أنشطة القائمين على هذه الجمعية الثقافية من أجل التكوين والمحافظة على هذا التراث الموسيقي التونسي الذي لا يزال الكثير منه غير معلوم، وهو يحتاج أكثر من أي وقت مضى أن نعمل على إحيائه كخصوصية ثقافية وموسيقية يجب الحفاظ عليها ونقلها وإثرائها، والعمل على نشرها وتوثيقها للتعريف بها أكثر

## سفارة الجزائر في باريس تحتفل بذكرى الفاتح من نوفمبر بحضور سياسي ودبلوماسي وحشد من الأصدقاء وأبناء الجالية

أيلي قيري



أقامت سفارة الجزائر في باريس حفلا في «قصر دوفين» بالمنطقة ال 16 في باريس بمناسبة الذكرى 68 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية التي اندلعت في الفاتح من نوفمبر 1954.

الحفل عرف حضور الكثير من سفراء الدول العربية والأجنبية وأعضاء من السلك الدبلوماسي والعسكري الفرنسي ومن دول أخرى بالإضافة الى عدد كبير من أعضاء الجالية الجزائرية وأجانب من فئات مختلفة، أطباء وأساتذة جامعات ورؤساء جمعيات وفنانين وضيوف ومجاهدين.

الاحتفالية بدأت بكلمة سعادة السفير "السيد سعيد موسى" حيث أكد من خلالها أن الاحتفال بهذه الذكرى يعكس أهمية هذا الحدث التاريخي لدى كل الجزائريين لأنه يعتبر من أهم محطات تاريخ الجزائر الثوري المرير، لاسيما وأن ثمن الحرية كان باهظا، لأنه راح ضحيته مليون ونصف مليون شهيد ضحوا بأنفسهم من أجل استعادة الاستقلال والسيادة الوطنية، كما أوضح أن هذا التاريخ سيبقى راسخا في ذهن كل جزائري مهما تعاقبت الأجيال، و في سياق متصل أضاف السيد موسى قائلا : «الجزائر ستبقى شامخة بفضل أبنائها الذي حافظوا عليها من خلال الحراك المبارك وحموها من خطر الانهيار الذي خطت له العصابة وأذيالها».

وذكر السفير ب «العلاقات الجيدة التي تربط بين الجزائر وفرنسا، كما عبر عن الإرادة السياسية الذي تحذو الرئيسين، عبد المجيد تبون وإيمانويل ماكرون من خلال التزامهما بالعمل على تعزيز العلاقات الجزائرية-الفرنسية وبعث ديناميكية جديدة وفق رؤية متجددة، تحترم السيادة وتوازن المصالح احتراماً كاملاً».

من جانبه الزى التقليدي الجزائري كان حاضرا أيضا بقوة في هذه الاحتفالية سواء من طرف الدبلوماسيات أو الضيفات أو مجموعة الشباب التي كانت تعرف «الرزنة».

وانتهى الحفل بوجبة عشاء فخمة على شرف الضيوف الذين حضروا لتقديم التهاني والتبريكات للسلطة وللشعب الجزائري.

كل عام والجزائر وشعبها بكل خير

# سفارة سلطنة عمان في فرنسا تحتفل بالعيد الوطني لبلدها



أقامت سفارة سلطنة عمان في فرنسا حفل إستقبال كبير في قاعات أوتيل شانغريلا بالدائرة 16 بالعاصمة باريس، وذلك يوم الثلاثاء 22 تشرين الثاني - نوفمبر 2022.

كان في مقدمة المستقبليين، سعادة السفير الشيخ غازي الرواس وكادر السفارة العمانية في فرنسا.

وقد غصت القاعات بالحضور الكبير يتقدمهم الرئيس الفرنسي الأسبق فرنسوا هولاند ووزراء ونواب حاليين وسابقين، والسفراء العرب والاجانب، والمستشارين العسكريين في السفارات الدولية بباريس، وحشد من الإعلاميين.

و كان من بين الحضور السيدات و السادة: جيزوم شارتيه النائب السابق لرئيس منطقة باريس الكبرى، السيدة كاترين كولونا، السيد جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي، المستشار السياسي لوزيرة الدفاع الفرنسية سياستيان لوكورني، عمدة مدينة نيس الفرنسية السيد كرستيان استروزي، السيد فرانسيس سبينر عميد الدائرة 16 لمدينة باريس، السيناتور جون ماري بوكال عضو مجلس الشيوخ ورئيس مجموعة الصداقة الفرنسية ودول الخليج، إضافة الى مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي ومن نواب الجمعية الوطنية الفرنسية





أناللة فرج  
كاتبة سودانية

## المسؤولية الاجتماعية للإعلام: السودان نموذجا

من القنوات الخارجيّة، والذي أدّى إلى ازدياد حقد المواطن، والعزوف عن مشاهدة القنوات وشراء الصحف، خصوصاً في هذه الفترة الحرجة التي يُقتل فيها الثوار والفضائيّات المحلية تبت برامجها المعتادة، وهذا يدل على عدم الوطنية، وتدني المستوى الإعلامي المقروء، والمسموع والمرئي، فهو إعلامٌ تصادمي، ويهتم بالترفيه وبث الأغاني، وبمكنا وصفه بأنّه تجاريٌّ يكثر من الإعلانات ليحقق الربح للقناة أو الصحيفة.

أعتقد أنّه لا توجد رؤى استراتيجية تخدم الإعلام، وينتج ذلك عن العوز المهني لبعض أجهزة الإعلام، ويعمل بها محدودي الإمكانيات رغم أنّ هناك عباقرة في هذا المجال، ولكن لم يتم توظيف مواهبهم، ممّا جعلهم يُهاجرون لدول الخليج وكل دول العالم، وقد نجحوا، وبشهد الجميع على أنّ الصحفي السوداني في الخارج طلائعٌ خلاقٌ ومنتج، ربّما البنية التحتية للإعلام ضعيفةٌ في الداخل، مما لا يُساعد على انعكاس الوضع للخارج؛ لأنّه وخلال ثلاثة عقودٍ ونيّف، لم يكن مسموحاً للإعلام بالتطور المنهجي والفكري الديمقراطي.

السودان يعيش الآن في أزمنةٍ متلاحقةٍ يلازمها تعطيّمٌ من الساسة، واعتدنا على الشفافية عند الدول الكبرى عندما تمر بأوضاع متزدية سياسياً، يتم ترشيح خبراء من داخل المؤسسات لتعكس الوضع، وهذا لم يحدث في السودان؛ لأنّ القصور يشمل كل الفئات المعنية، سواء في الدولة أو الأجهزة أو الأفراد.

أعتقد أنّ قبضة الدولة على الصحافة هو الذي أدّى إلى تقييدها، لأنّه لا بدّ من رؤية جديدة وآلية لتفعيل العمل الإعلامي بكل فئاته، وهو ضعيفٌ ومحظورٌ من كشف ونشر الحقائق، ولذا ليس لديه ما يقدّمه لمحوره الإقليمي ناهيك عن العالم، ولذا يكثر تدخل السفارات الأجنبية في إصدار تقارير لمجلس الأمن لمواكبة الوضع، وأيضاً تعمل الوكالات الإقليمية والعالمية والناشطين بجدية لتغطية ما يدور في داخل السودان، لأنّ إعلامنا قد

حكم العسكر، وهذا بالطبع يؤدّي إلى حجب الآراء والأفكار، والتعدّي على الحريات، ممّا يجعل الإعلام عاجزاً عن أداء مهمة (المسؤولية الاجتماعية)، وبالتالي هذا يؤدّي إلى التعطيم على كل ما يدور في الساحة السياسية والاقتصادية، وتنشط الصحف والوسائط التي لا تخدم المصالح الموضوعية التي يحتاجها المواطن، بل تعمل على الإثارة، وتسليط الضوء على أخبار الجريمة المحلية والعبارة من خلالها، مما زاد من معدل الجرائم والانفلات الأمني. ومن هنا يتوجب على الإعلاميين من خلال وسائل الإعلام استشعار (المسؤولية الاجتماعية) تجاه مجتمعهم ومؤسساتهم وذلك بعدم التحيز للسلطة أو الأحزاب، وبتاحة الفرص للجميع من خلال النشر لكل ما هو هادف ويزيد من وعي المتلقي، وهذا لم يحدث، ممّا جعل المواطنين يتلقون الأخبار

يعتقد البعض أنّ (المسؤولية الاجتماعية) أمراً مستحداً، ولكنّها متجدرة في الإسلام، إذ قال النبي (صلعم): «كلكم راع وكلكم مسؤولٌ عن رعيته»، وكما فسّرها المفكرون فهي: «نظريّة أخلاقية، بأنّ أيّ كيان، سواء كان فرداً أو منظمة، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل، وذلك للحفاظ على التوازن ما بين الاقتصاد والنظام البيئي والاجتماعي» ولذا يجب على وسائل الإعلام تطبيق المفهوم أعلاه، وذلك بالالتزام تجاه المجتمع من خلال تطبيق المعايير المهنية التي أساسها الدقّة، والصدق، والموضوعية، والتوازن.

هناك تعددية لوسائل الإعلام وهذا إيجابي، لكنّه غالباً ما يكون معطلاً غير شفاف خلال فترات الحكم الشمولي، إذن السودان لم ينعم بوسائل الإعلام الفاعلة الحرّة، لأنّه ومنذ استقلاله يبرز تحت



## إحتفالية جزائرية أضرى في بلجيكا



نظمت قنصلية الجزائر في بلجيكا حفلا لأفراد الجالية في مقر القنصلية العامة ببروكسل بمناسبة الذكرى 68 لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية، وهي فرصة إجمعت فيها الجالية التي جاءت من جميع المناطق البلجيكية لكي تتذكر وتترحم على أرواح الشهداء الطاهرة.

سفير الجزائر في المملكة البلجيكية السيد علي مقراني بدوره حضر كضيف شرف قال: «من الطبيعي أن نتقاسم هذه الفرحة والذكرى العالية على قلوب جميع الجزائريين، خاصة خلال هذه السنة التي تعتبر خاصة جدا، من جهة لأنها الذكرى الـ 68 لاندلاع وانطلاق أول رصاصة تحريرية، ومن ناحية أخرى لأنها عرفت احتضان الجزائر للقمّة العربية التي عرفت نجاحا كبيرا، لأنها إضافة كبيرة للدبلوماسية الجزائرية التي ستلعب مستقبلا دورا كبيرا في تطوير وتعزيز المواقف العربية نحو القضايا الدولية الكبيرة».

من جانبه القنصل الجزائري العام السيد إبراهيم قماش أكد خلال خطابه أمام الجالية «أنه مهما تحدثنا عن ثورة التحرير من المستحيل أن نوفيها حقها، لأنها مرحلة قلبت الموازين الثورية في ذلك الوقت، لذلك تعتبر اليوم محل اعتزاز وافتخار لدى كل مواطن جزائري».

وانتهى هذا الحفل بمأدبة عشاء تقليدي فاخر تخللته العديد من الأطباق التقليدية التي تعكس تراث أطباق الجزائر المتنوعة.

فشل ثم تخلى عن مسؤولياته الجسام. عدم تحديد الأهداف أعاق الرسالة الإعلامية الهادفة، مما يفقدها مصداقيتها وحيادها وأصبحت تنفذ أجنادات السلطة والممولين ومصالحهم الخاصة.

وقد أدى (الإعلام البديل) إلى خلط الحقائق، ونشر الشائعات التي تطال رموز المجتمع الوطنيين والثوار ولجان المقاومة، لكي تشوّه وتغتال شخصياتهم، والوسائط الاجتماعية تؤدّي الى صرف النظر عن القضايا الساخنة من بطالة وانسداد الأفق سياسياً واجتماعياً، إعلام الوسائط المتعددة جعل من المرأة تهتم بالموضوعة وعمليات التجميل، وهذه جزئية من قصور أداء وسائل الإعلام لمسؤوليته الاجتماعية.

ونجد أنّ بعض الفضائيات فرخت مديعات جميلات المظهر، خاويات الذهن، يقدمن برامج منوعات غنائية ترفيحية، وأهملوا عرض قضايا الشباب الثائر، فلم يخطبهم الإعلام، ولم يقرأ ما يدور في أذهانهم من رؤى مستقبلية؛ لأنّها تحتاج لإقناع واقتناع لم يهتموا بهم، لأنّ هناك ارتباطاً وثيقاً بين معظم المؤسسات الإعلامية والأنظمة الشمولية المتعاقبة دون التركيز على هامش الحريات، حتى لا يزيد الوعي عند العامة، ونجد أنّ مفهوم الحرية مطّاط ويتغير مع الأنظمة الاستبدادية، حيث لا توجد فرص للتعبير.

نجد أنّ (صحافة الرأي) تطغى على صحافة الخبر والمعلومة، ومن أسوأ ما يعاني منه إعلامنا السوداني هو عدم تقديم السودان كدولة ذات حضارة عريقة، بل نجد أنّ الخطاب السياسي يطغى على الخطاب التنموي، ولا يوجد تكامل بين الأجهزة الإعلامية، ولا توجد استراتيجية، وإن وجدت تفتقر للهدف، فكل فئة حزبية تحاول أن تحد وتضعف الفئات الأخرى، وكأّتهم لا بجمعهم حق المواطنة والوطن، وكأّتهم سكنوا هذه الأرض الطاهرة لينهبوا خيراتها من ذهب (أصفر- أسود- أخضر- وأبيض)، جلّ تفكيرهم منصب على كرسى السلطة، وهم فئات حزبية متنافرة متناحرة آخر همهم السودان، وهذا مؤشّر يدل على افتقارهم للوطنية، مما جعلهم - وعن قصد- يسقطوا المسؤولية الاجتماعية للإعلام وللأحزاب.

## روجيه غارودي في رسالة ماجستير بالعراق



ناقشت الباحثة العراقية شهلاء عذاب عبيد الشجيري في شهر أيلول 2022 الماضي في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل بالعراق رسالتها الموسومة «روجيه غارودي وموقفه من الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي حتى عام 2012» وتشكلت اللجنة من السادة:

1. د. كريم مطر حمزة الزبيدي رئيساً للجنة

1. د. ماجد محيي الفتلاوي عضواً

1. د. احمد مريح الركابي عضواً

1. د. حامد عبد الحمزة الجنابي عضواً ومشرفاً

واعتمدت برسالته على مراجع عديدة، منها ما أكده الزميل علي المرعبي رئيس تحرير مجلة كل العرب التي تصدر من باريس، كشاهد على مراحل من حياة الفيلسوف الفرنسي الراحل روجيه غارودي، حيث وثقت الباحثة شهادته في عدة صفحات من رسالتها وفي نهاية المناقشة الموسومة، منحت الباحثة شهلاء عذاب عبيد الشجيري شهادة الماجستير بإمتياز.

# مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ 44

كل العرب - القاهرة - تغطية خاصة ريم شاكر

«عائلة فيلمان» أحدث أفلام المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ- لافتتاح الدورة. الذي تدور أحداثه حول الفتى الصغير «سامي فابلمان» الذي نشأ في أريزونا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ويكتشف سرا خطيرا عن عائلته، مما يؤدي به إلى اكتشاف قدرة الأفلام على إرشادنا إلى الحقيقة.

## المهرجان في أرقام

ضمت قائمة الأفلام المشاركة من 52 دولة حول العالم: 97 فيلما، منها 79 فيلم طويل، 18 فيلم قصير، 10 أفلام كلاسيكية، 30 عرض عالمي ودولي أول، 57 عرض أول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما تمّ ترميم 3 أفلام تم عرضها ضمن فعاليات الدورة، وهي «الاختيار» من إخراج يوسف شاهين، و«أغنية على الممر» من إخراج علي عبد الخالق، وأيضا «يوميات نائب في الأرياف» من إخراج توفيق صالح.

## معرض فريد من نوعه

احتفاءً بمئوية «بازوليني» إقامة معرض لأهم صور أفلامه وإنجازاته، وكان حسين فهمي، في الموعد لافتتاح معرض صور لأعمال المخرج الإيطالي بيير باولو بازلوليني في إطار الاحتفال بمئويته ضمن فعاليات الدورة وحضر كل من أمير رمسيس مدير المهرجان والملحق الثقافي الإيطالي. واستطاع المهرجان الحصول على أعداد هائلة من الصور التي تمثل إنجازات بازلوليني لعرضها على هامش المهرجان في إطار الاحتفال بمئويته ورصد أعماله المهمة جداً في السينما الإيطالية.

## مسابقات وجوائز

وشهدت فعالياته المنافسة على 4 مسابقات، وهم: المسابقة الدولية الرسمية، ومسابقة آفاق السينما العربية، ومسابقة أسبوع النقاد الدولية، ومسابقة الأفلام القصيرة

## النتائج

أعلنت إدارة المهرجان مجموعة من الجوائز، بحضور عدد كبير من نجوم الفن وصناع السينما إلى جانب الصحفيين والإعلاميين.

منحت لجنة تحكيم المسابقة الدولية جائزة الهرم الذهبي لأحسن فيلم لفيلم «علم»، في

أساسية في نجاح أعمالها الدرامية.

وبأني تكريم كاملة أبو زكري في الدورة الـ 44 من مهرجان القاهرة السينمائي، تقديرا لما قدمته خلال مسيرتها الفنية والتي انطلقت منذ تسعينيات القرن الماضي، واستطاعت من خلالها خلق أسلوب مختلف في الإخراج لتمييز به في مصر والوطن العربي.

## تكريم المخرج المجري «بيلا تار»

كما كرمّت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، خلال الحفل الافتتاحي المخرج المجري الكبير «بيلا تار» حيث سعد المخرج أمير رمسيس مدير المهرجان، إلى المسرح لتقديم المخرج وقام الفنان حسين فهمي بتسليمه درع التكريم، بالإضافة إلى عرض فيلم قصير يتضمن لمحات عديدة من حياته، وتوجه المخرج أمير بالشكر لمبرمجي وفريق عمل المهرجان.

## بلبلية تفوز بجائزة الهرم الذهبي لإنجاز العمر

وتواصلت التكريمات في افتتاح الدورة 44 حيث كرم المهرجان الفنانة الكبيرة لبلبلية حيث تم منحها جائزة الهرم الذهبي التقديرية لإنجاز العمر. وجاء التكريم تقديرا لمسيرتها الفنية الكبيرة التي قدمتها خلال السنوات الماضية، وتنوعت ما بين المسرح والسينما والتلفزيون والاستعراض، واستطاعت من خلالها حجز مكانة خاصة لدى جمهورها في مصر والوطن العربي.

## المهرجان يصنع الفارق

حرص الفنان حسين فهمي علي تحقيق الإضافة في هذه الدورة حيث اعتمد مقاربة بيئية اين تم الاستغناء أكثر ما يمكن على استعمال البلاستيك وتم التقليص في المطبوعات وذلك حفاظا على البيئة من مخاطر تدهدها. كما سعي رئيس المهرجان على تخصيص مقاعد لذوي الاحتياجات الخاصة او ما يطلق عليهم من أصحاب الهمم فرأيانهم على السجادة الحمراء ويتابعون الأفلام فحقق حسين فهمي الإضافة بكل رقي ولاقته هذه الحركة استحسان الجميع.

الفيلم الأمريكي «The Fabelmans» في الافتتاح

اختارت إدارة الدورة الـ 44 للمهرجان فيلم

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مهرجان له ثقله على خارطة المهرجانات السينمائية الدولية فمن جهة يحظى بدعم وحب جميع الفنانين المصريين والعرب، ومن جهة اخرى هو أحد أعرق المهرجانات في العالم العربي وأفريقيا والأكثر انتظاما، ينفرد بكونه المهرجان الوحيد في المنطقة العربية والأفريقية المسجل ضمن الفئة A في الاتحاد الدولي للمنتجين بباريس "FIAPF" انعقدت الدورة 44 من 13 الي 22 نوفمبر 2022، ودارات فعاليات المهرجان في دار الأوبرا المصرية بجميع مسارحها.

## حفل افتتاح تحت عنوان عربون وفاء

انتظم حفل الافتتاح بحضور وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة نيفين الكيلاني وعدد كبير من نجوم الفن السابع وصناع السينما والإعلاميين بدار الأوبرا المصرية.

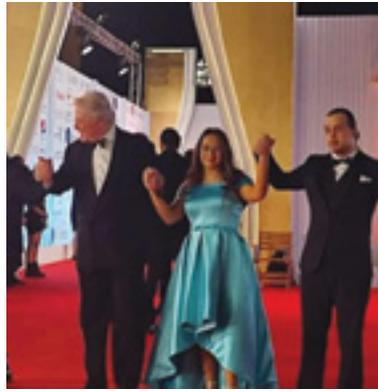
حضر على السجاد الحمراء الذي بسط من المدخل الرئيسي لدار الأوبرا المصرية وصولا الى المسرح الكبير، عدد هام من النجوم على غرار الفنانة القديرة فردوس عبد الحميد، صفية العمري، سميرة أحمد، سوسن بدر، يسرا، ليلى علوي، إلهام شاهين، وفاء و آيتن عامر، نبيلة عبيد، محمود حميدة، نضال الشافعي، رشا مهدي، باسم سمرة، مصطفى فهمي، شريف منير، ريهام عبد الغفور، هاني رمزي، أمينة خليل، مادلين طبر، أحمد الفيشاوي وغيرهم من نجوم الفن في مصر والعالم العربي.

لمسة وفاء لسمير صبري تقديرا لمسيرته الفنية الطويلة

بدأ حفل افتتاح الدورة الـ 44 بعرض بفيلم قصير عن الفنان الراحل سمير صبري تقديراً لمسيرته الفنية الطويلة ثم مجموعة متنوعة من أغانيه، صاحبها عرض لفرقة استعراضية على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، ومن الأغاني التي تضمنها حفل الافتتاح، «حلوة الدنيا سكر»، «فيه حاجة حصلت»، «تعالى».

كاملة أبو زكري وفوز مستحق بجائزة «فاتن حمامة للتميز»

وخلال حفل الافتتاح، حصدت المخرجة المصرية كاملة أبو زكري، «جائزة فاتن حمامة للتميز»، التي تسلمتها من النجمة ليلي كريم والتي تعد شريكة



مهرجان القاهرة السينمائي 2022، وهو من إنتاج فرنسا، تونس، فلسطين، السعودية، قطر.

بينما منحت لجنة التحكيم إيمانويل نيكو، مخرجة فيلم «الحب بحسب دالفا» الذي شارك ضمن المسابقة الدولية، جائزة الهرم الفضي لجنة التحكيم الخاصة لأفضل مخرجة، وهو إنتاج مشترك بين بلجيكا وفرنسا لعام 2022.

كما فاز الفيلم البولندي «خيز وملح»، بجائزة الهرم البرونزي لأفضل عمل أول، وهو من إنتاج بولندا.



وحاز الكاتب كوسوكي موكاي على جائزة نجيب محفوظ، لأفضل سيناريو عن فيلم «رجل ما»، والفيلم من إخراج كي إيشيكاوا، وهو من إنتاج اليابان.

وأعلنت لجنة التحكيم حصول مدير التصوير مصطفى الكاشف على جائزة هنري بركات لأحسن إسهام فني، وهو من إخراج أحمد عبد الله، وهو من إنتاج مصر.

ونال جائزة أفضل ممثل الممثل السوداني ماهر الخير عن فيلم السد، مناصفة مع الممثل محمود بكرى عن فيلم «علم».

بينما نالت الممثلة زيلدا سمسون جائزة أحسن ممثلة ضمن المسابقة الدولية، عن فيلم الحب بحسب دالفا، إخراج إيمانويل نيكو.





كما فاز فيلم «أمنية واحدة لعينة» على تنويه خاص من لجنة التحكيم، والفيلم عرض لأول مرة عالمياً ضمن فعاليات المهرجان، وهو من إخراج بيوتر جاسينسكي.

وأعلنت لجنة تحكيم مسابقة جائزة أفضل فيلم عربي فوز فيلم «19 ب»، وقيمتها 10 آلاف دولار، وهو من إخراج أحمد عبد الله، إنتاج مصر.

كما نال فيلم «بركة العروس»، على تنويه خاص من لجنة التحكيم، وهو من إخراج باسم بريش، والفيلم من إنتاج لبنان وقطر، ومدته 84 دقيقة.

وأعلن مهرجان القاهرة السينمائي 2022 خلال حفل ختام دورته، فوز فيلم «علم» بجائزة يوسف شريف رزق الله جائزة الجمهور، وقيمتها 15 ألف دولار.

وأعلنت لجنة جائزة الفريسي منح فيلم «19 ب» بجائزتها، وتتكون لجنة التحكيم من الناقدة التونسية هندا حوالة، والناقد المصري محمد عاطف، والناقدة الإيطالية ريتا دي سانتو.

خاص، وهو من إخراج ياسين الرديسي، وإنتاج تونس. وأعلنت لجنة تحكيم مسابقة أسبوع النقاد الدولية فوز المخرج ديميترو سوكوليتكي سوبتشوك، بجائزة شادي عبد السلام لأحسن فيلم ضمن مسابقة أسبوع النقاد الدولية، عن فيلمه بامفير. ونال جائزة فتحي فرج جائزة لجنة التحكيم الخاصة فيلم جوبلاندا، وهو من إخراج صليم صادق. كما فاز فيلم ضحية على تنويه خاص من لجنة تحكيم المسابقة، وهو من إخراج ميشال بلاسكو.

وأعلنت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة فوز فيلم «روزماري ب. أ. بعد أبي»، المشارك ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، بجائزة يوسف شاهين لأفضل فيلم قصير، وقيمتها 100 ألف جنيه وبؤهل المهرجان الفيلم الفائز للمشاركة في تصفيات جوائز الأوسكار لأفضل فيلم قصير.

ونال فيلم «صاحبتي»، بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، والفيلم عرض لأول مرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ضمن فعاليات المهرجان، وهو من إخراج كوثر بونس.

وأعلن المهرجان فوز كارلوس شاهين مخرج فيلم «أرض الوهم» المشارك في مسابقة آفاق السينما العربية، بجائزة سعد الدين وهبه لأحسن فيلم عربي، وهو من إنتاج فرنسا ولبنان.

كما وهبت لجنة التحكيم فيلم بركة العروس، جائزة صلاح أبو سيف جائزة لجنة التحكيم الخاصة، والفيلم من إخراج باسم بريش، وهو من إنتاج لبنان وقطر.

ونال فيلم بعيداً عن النيل جائزة أحسن فيلم غير روائي، وهو من إخراج شريف القطشة، وهو من إنتاج مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

ونالت الممثلة اللبنانية كارول عبود جائزة أحسن أداء تمثيلي، عن فيلم بركة العروس، وهو من إخراج باسم بريش، ومن إنتاج لبنان وقطر.

وحصدت الممثلة الجزائرية لينا خضري، على تنويه خاص عن فيلم حورية، وهو من إخراج مونييا ميديور، إنتاج فرنسا وبلجيكا.

وأعلنت لجنة التحكيم منح فيلم نرجعلك، المشارك في مسابقة آفاق السينما العربية، تنويه



أمجد بن عربي

صحفي وكاتب مصري

من هنا  
وهناك

## أمجاد يا عرب أمجاد

العالمية، وشاهدنا كيف كانت فرحة الشعوب العربية بلا استثناء، حتى بدأ أنهم كانوا متعاطسون لذلك الفوز بعد حجم الإحباطات والانهيئات المتتالية، ولا ننسى تعادل كلاً من الفريق المغربي والتونسي أيضاً مع أقوى فرق العالم لكرة القدم.

وما يدعو أكثر للسعادة هو حجم التضامن العربي على المستوى الرسمي، والمصالحة العربية التي شاهدناها في أبهى صورها بين الإخوة العرب، مصر والسعودية والإمارات والبحرين من جانب، وبين قطر من جانب آخر، والأكثر هي المصالحة التركية المصرية والسعودية، وكيف مدّ الرئيس التركي أردوغان يد العون والصلح أمام كل العالم، وكذلك ما قيل حول المحادثات الإيجابية التي تمت على هامش المونديال.

وأكثر ما أسعدني هو حجم التلاحم العربي بين الشعوب العربية، حيث كان الجميع على قلب رجل واحد، وانتصار أيّ دولة عربية أو فوزها هو انتصاراً للجميع، حتى على مستوى الأجيال الحديثة في الشارع العربي، وكلنا شاهدنا فرحة الشباب الكويتي الصغير بفوز المنتخب المصري على المنتخب البلجيكي في المباراة الودية في الملاعب الكويتية، ومدى فخرهم وحفاوتهم بالعبقري المصري العالمي محمد صلاح، وشاهدت أيضاً كيف كانت فرحة أهاليينا في فلسطين المحاصرة بكل الانتصارات العربية، لإيمانهم الراسخ أنه كلما اشتدّ عود العرب وعادت أمجادها فسوف ينتصر الشعب الفلسطيني، وتعود الحقوق الفلسطينية والقدس والأقصى للحضن العربي.

المطلوب الآن هو الاستمرارية والبناء على هذه النجاحات، والأهم هو التضامن والتكامل العربي، والوقوف على قلب رجل واحد، وتشكيل كتلة عربية أخوية صلبة في مواجهة كل الأزمات والمؤامرات، ونحن نرى العالم يفتح أياديها لنا ويشجّع اللعبة الحلوة كما يقال، ويقدر ويحترم كل مجهود عظيم.

أما الجامعة العربية فتحدثنا كثيراً أنها لم تحقق أي إنجاز يذكر، خاصة في الفترة الأخيرة، سوى اجتماعات تقليدية، وأمور الشعوب العربية تصرف على المرئيات والفعاليات الزائفة، وفوق ذلك يُضيقون على الصحفيين، ويمنعون الكثيرين من حضور الفعاليات الكبرى، وهذا كله ضدّ حقوق الإنسان وحرية الكلمة والنقد البناء، حتى القمة العربية الأخيرة في الجزائر، والتي صفاً لانعقادها كتشجيعنا لأيّ حدث عربي مُهم يجمع العرب، وعلى أساس توقّفا سنوات بسبب كورونا، وتوقعنا منها الكثير لم تقدّم شيئاً جديداً، ولم تلبى أيّ طموحات للشعوب العربية، وخاصة المنكوبة منها، بل المضحك أنّ المسؤولين في جامعة الدول العربية أعلنوا أنهم يقدمون جديداً في القمة، وهو الأمر المضحك المبكي، وهو أن تكون القمة إلكترونية بدون أوراق، وهذا يبدو أقصى الطموح لديهم.

مطلوب عمل عربي مشترك يواكب هذه الانتصارات العربية، واحترام حقوق الإنسان وحرية الكلمة الموضوعية البناء.

ما يحدث حولنا من فعاليات عربية مبهرة، تدعو كل عربي شريف يؤمن بالأمة العربية وعظمتها وإمكاناتها، والمكانة التي يجب أن تكون عليها أن يشعر بالفخر، ويتمسك مرة أخرى بالأمل بعد أن أصبح اليأس هو الأمر الشائع في الشارع العربي من تحقيق أي وحدة أو تكامل عربي.

كلنا رغم كل الحروب والمؤامرات ضدّ مصر، والتي سبقت انعقادها من أجل وضع العراقيل أمام هذا الانعقاد، تابعنا بانبهار وفخر فعاليات مؤتمر المناخ في نسخته الـ 27، واتجاه كل أنظار العالم ووسائل الإعلام العالمية إلى شرم الشيخ المصرية، والملقبة بمدينة السلام، وهي تستقبل ضيوفها من القادة، والزعماء، ورؤساء المنظمات، ومختلف أنواع المسؤولين والضيوف رفيعي المستوى وهي في كامل زينتها، وأبهى حليها، لتقول للجميع: «نحن نرحب بكم في أمّ الدنيا»، خاصة أنّ الرئيس الأمريكي بايدن رئيس أكبر دولة في العالم أكد على ذلك في كلمته التي تحدّث بها خلال المؤتمر أمام كل العالم، وأظهر تقديره لمكانة مصر في المنطقة، والدور الهام الذي تقوم به وإعراجه عن ذلك، ولا شك أنّ استضافة مصر لهذا المؤتمر الكبير يُعبّر عن مكانتها المرموقة بين دول العالم، وحجم الثقة والاحترام من الجميع؛ لقدرة مصر على القيام بتنظيم أكبر وأقوى المؤتمرات والقمة الدولية، لذلك فإنّ هذه بالفعل شهادة نجاح تحسب لمصر بكلّ أجهزتها المختلفة، ومؤشّر لوجود الأمن والاستقرار في أرجاء البلاد، حيث أنّ وجود أكثر من 40 ألفاً من مختلف الجنسيات على أرض مثل مصر، وحضور ما يقرب من 197 دولة، وحوالي 120 رئيس دولة على مستوى العالم، بالإضافة إلى ضيوف المؤتمر على كافة المستويات من أكبر الشخصيات العلمية والمتخصصة، بالإضافة إلى أكبر المنظمات الدولية المختلفة، وكبرى الشركات العالمية هو أكبر دليل على ذلك، وبلا شك فإنّ هذا نجاح لكل العرب وليس مصر فقط، وكلنا شاهدنا حضور الرؤساء العرب والتفافهم حول مصر، وأيضاً شاهدنا كيفية إدارة مصر للقمة بنجاح، والكاريزما التي يتمتع بها الرئيس عبد الفتاح السيسي صاحب مشروع النهضة الحديثة في مصر، وشاهدنا وبافتخار المبادرة التي تقدمت بها المملكة العربية السعودية، والتي أطلقها بنفسه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وهي النسخة الثانية من مبادرة الشرق الأوسط الأخضر، وهي مجهودات عظيمة للمملكة في مجال الطاقة المتجددة، وكذلك استعداد دولة الإمارات لاستضافة القمة في نسختها القادمة الـ 28.

ثم كلنا شاهدنا مونديال قطر، واستضافتها لكأس العالم رغم وضع العراقيل أمامها أيضاً، وكيف انبهرنا وانبهر العالم خلال حفل الافتتاح، ومستوى التنظيم الذي أعدته الدولة القطرية باقتدار، وكيف كان الطابع العربي والإسلامي طاعى على حفل الافتتاح، ممّا أثلج قلوب العرب جميعاً، وما زاد من هذا الانبهار والفخر هو الانتصار الكروي العظيم للمنتخب السعودي، وفوزه على ثالث أكبر المنتخبات في العالم، وهي الأرجنتين، والتي يضم منتخبها أشهر وأمهر لاعب كرة في كل المنتخبات الكروية

## ليسوا خونة بل اغبياء أيضا

المحكمة كانت تحت اشراف الاميركان ولم يكن دور القضاة والمدعين بالحق العام اكثر من دور ممثلين سيئي التمثيل محاولين اهانة المتهمين. لقد كان الرئيس صدام حسين ان يدافع عن نفسه فهو خريج كلية الحقوق اضافة الى تجربته في الحكم. لقد اضطر القضاة الى الصمت امام مداخلاته، وكان ينتزع الوقت لكي يشرح قضيته. خلال يومين من بدء المحكمة استقال القاضي الكردي رازكان محمد امين احتجاجا على تدخل الاميركان في سير المحاكمة. احدثت استقالته ضجة كبيرة واستبدلوه بحاكم اسمه رؤوف من القومية الكردية كانت مهمته الخناق مع المحامين ومحاولة اهانة الشهود وتهديدهم بالسجن واحيانا محاولة اهانة المتهمين لكن مداخلات الرئيس لم تترك له فرصة وبدا كشخص مجنون كل عمله الصراخ.

بعض شهود الدفاع ممن يجبون الرئيس صدام حسين يلقون قصائد الشعر في مدحه والحاكم رؤوف حائر في ما يفعل، شهود آخرين يسلمون عليه بصوت مرتفع فيجوز القاضي والدفاع، اما برزان التكريتي فكان في كل جلسة يلقي محاضرة عن سوء سير المحكمة فيطرده الحاكم، يخرج هو ورفاقه يهتفون بحياة العرب وسقوط الاميركان.

اللحظة الهامة عندما نطق القاضي رؤوف بالحكم بالاعدام على الرئيس وبعض رفاقة هتفوا جميعا: «يحيا العراق ويسقط الاميركان». اخرج القاضي والادعاء العام وطلبوا من الرئيس ان يصمت، لكنه امام غبائهم كان اسدا هو ورفاقه. انها محكمة تاريخية بصمود المتهمين وغباء الادعاء العام.

القومية الكردية التي تضررت ايام حكم صدام، وعقدوا لنا دورات في لندن ثم في التشيك، ودرّبونا على محاكمة صورية حتى تعلمنا اصول المحاكمات الدولية ثم عدنا الى العراق، انا شخصيا صديق للمالكي وقد ذهبت اليه وبحثت معه الامر قلت له: «اما ان نعدم سبعين الف وهم كبار البعثيين او نقطع رأس الحية بإعدام صدام حسين واركان دولته سواء كانوا قد ارتكبوا جريمة ام لا بعد نقاش اتفقنا على ان تكون تهمة الدجيل هي التهمة التي يحاكموا عليها». من لا يعرف قصة الدجيل هي محاولة اغتيال صدام حسين في قضاء الدجيل من قبل افراد في حزب الدعوة وقد اعلنها رفسنجاني من دمشق قبل ان تعلن في العراق. الدجيل التي كان حزب الدعوة قد حولها الى كهوف مليئة بالأسلحة.

كان الرئيس في زيارة تفقدية للبلدة عندما فتحت على موكبه النيران وتم تبادل النار لمدة ساعة، سقط خلالها قتلى من المهاجمين وحرس الرئيس ورغم ذلك عاد صدام الى البلدة وادى الصلاة في الجامع، وصعد فوق سطح المخفر والقي كلمة ثم انصرف. لقد القي الامن القبض على كل من شاركوا واحيلو الى القضاء بتهمة اغتيال رئيس الدولة بزمن الحرب، والتخابر مع دولة العدو، والانتماء لحزب محظور. عقدت محكمة الثورة برئاسة عواد البندر فحكم على من حكم بالاعدام ونفيت عائلات المتهمين الى قرية نموذجية في صحراء السماوة.

بدأ منير حداد والقضاة الاخرين، واعضاء هيئة المحكمة يدلون بأرائهم قبل ان تبدأ المحكمة، والتفاخر بان صدام حسين ورفاقه سيكون مصيرهم الاعدام، وهذا ضد العدالة، وهو تشفي وتشهير.



أ. حميدة نعيم

كاتبة و صحفية عربية ■

في مقابلة اجرتها البي البي سي في برنامج المشهد مع احد القضاة الذين اختارتهم الادارة الأميركية من العراقيين لمحاكمة صدام حسين ورفاقه، سألت الصحفية القاضي منير حداد عن اعدام الرئيس العراقي ليلة العيد يوم عطلة رسمية يمتنع فيه كل قضاة العالم عن اصدار احكام، خاصة احكام قاسية، اجاب: «لولا اعدامنا ذلك اليوم لكان سيهرب. لقد وضع البعثيون خطة لتفريجه من السجن»، وعندما سألته: «ولماذا لم يهرب خلال اشهر سجنه؟». اجاب بغباء «لقد كان الاميركان قد شددوا عليه الحراسة». سألته: «هل كان الاميركان سيهربونه ام طرف آخر؟». اجاب: «لا ليس الاميركان بل البعثيين، انهم اقوى فصيل على الساحة العراقية وكانوا قد دخلوا في مرحلة الكفاح المسلح، انت لا تتخيلي قوتهم وحتى اليوم».

سألت الصحفية: «كيف تم التحضير لمحاكمة صدام؟». اجاب لقد اختار الاميركان عدة قضاة غالبيتهم من



التشكيلي عادل ناجي



# لمتابعة آخر الأخبار العربية و الدولية

**APA**

وكالة أنباء كل العرب  
Agence Presse Al-Arab  
Al-Arab Press Agency

TEL: 00337 53 22 99 53  
e-mail: info@apa-arab.com

[www.apa-arab.com](http://www.apa-arab.com)

الموقع باللغات:  
عربي - إنكليزي - فرنسي

**أخبار عاجلة**  
Dernières Nouvelles  
Breaking News  
وكالة أنباء كل العرب  
Agence Presse Al-Arab  
Al-Arab Press Agency



## قناة كل العرب

YouTube: [alarab koul](https://www.youtube.com/alarabkoul)

# كل العرب

TV Koul Alarab



مركبة بغداد 2003



لدينا حول موضوع "الربيع" بقناة قناة قناة حيا تونس  
وذلك يوم السبت 3 أيلول - 2022



مركبة من الرملة - نيسان 1975

لمناسبة بدء السنة الخامسة  
من الإصدار المنتظم الورقي و الـ  
197 مشاهدة - قبل يومين



20:03

تابعوا البرامج الوثائقية